جامعـــــــــــــة اليرمـــــــــــــوك
كليـــــة الـــشريعة والدراســـات الإســـلامية
قسـم الدراسات الإسـلامية التربيـة الإسـلامية

# السياحة من منظور تربوي إسلامي

# Tourism From an Islamic Educational Perspective

إعداد

## مبارك نزال مبارك العنزي

المشرف

الدكتور فخري خليل أبو صفية

حقل التخصص: التربية الإسلامية

1433هـ - 2012م

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

# السياحة من منظور تربوي إسلامي

إعداد

مبارك نزال مبارك العنزي

ماجستير عقيدة – كلية الشريعة – قسم أصول الدين – الجامعة الأردنية 2007م

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في تخصص التربية الإسلامية من قسم الدراسات الإسلامية – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة اليرموك – إربد – الأردن

وافق عليها

د. فخري خليل أبو صفية..... مشرفاً ورئيساً

أستاذ مشارك في السياسة الشرعية جامعة اليرموك

أ. د. ناصر أحمد الخوالده..... عضواً

أستاذ في مناهج التربية الإسلامية

أ.د. محمد أمين بني عامر..... عضواً

أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية

أ.د. خالد محمود أبو غنيمة..... عضواً

عميد كلية السياحة والفنادق

د. عايش علي لبابنه..... عضواً

أستاذ التفسير

نوقشت وأجيزت بتاريخ 1433/7/28هـ -2012/06/18م



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# إهداء خاص

إلى سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار في المملكة العربية السعودية.

عرفاناً وتقديراً لجهود سموه في تطوير قطاع السياحة في المملكة العربية السعودية والارتقاء بالسياحة نحو الأمام، أقدم هذه الأطروحة اهداءا خاصا لسموه الكريم.

**الباحث**

© Arabic Digital Library - Yarmouk University



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# الإهداء

إلى والدي رحمه الله وطيب ثراه، الذي غرس في نفسي أجمل معاني القوة والصمود، وبقي في حياتي وباستمرار الشجرة المعطاءة التي تمنح ولا ترجو مقابلاً، عرفاناً بعطائه، واعترافاً بفضله.

إلى والدتي أمدّ الله في عمرها، رمز العطاء وأكنونة الصفا، منبع الأمل والحنان، رمز الوفاء، والصدق الخالد...

إلى إخواني وأخواتي مصدر القوة والتشجيع لوقوفهم جميعاً إلى جانبي ...

إلى زوجاتي اللاتي وقفن في جانبي طيلة مشواري هذا، فكن على الدوام مثلاً يحتذي في الخلق، ورمزاً للنبل والوفاء...

إلى أبنائي : رزان، سعاد، عبد الله، روان، عمر، ربى، ريناد، الذين نالهم من تعب هذه الرسالة، أهديهم هذا الجهد ليواصلوا طموحهم التعليمي حتى يسيروا إلى ذروة المجد اقتداء بوالدهم.

إلى كل مسلم قرأ هذه الرسالة أهديه هذا الجهد المتواضع راجياً الدعاء لي.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والشكر له سبحانه الذي وفقني على إنجاز هذا العمل.

ثم بعد شكر الله تعالى، فإنني أتقدم بجزيل الشكر وخالص التقدير والعرفان إلى أستاذي الدكتور الفاضل فخري أبو صفية الذي أشرف على هذه الأطروحة والذي كان لتوصياته وإرشاداته الصائبة، وتوجيهاته القيّمة، وعنايته واهتمامه، الأثر الأكبر في تنظيم هذه الأطروحة وتنقيحها، وظهور هذا العمل إلى حيز الوجود.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة، وذلك لتفضلهم بقبول هذه الأطروحة، والعمل على إثرائها بملاحظاتهم القيمة، وهم :

الأستاذ الدكتور ناصر أحمد الخولده، والأستاذ الدكتور محمد أمين بني عامر، والأستاذ الدكتور خالد محمود أبو غنيمة، والدكتور عايش علي لبابنة.

وأخيراً أتقدم بالشكر وعظيم الامتنان إلى كل من أسدى لي العون في إخراج هذه الأطروحة لترى النور.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

## فهرس المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| قرار لجنة المناقشة | ب |
| إهداء خاص | ج |
| الإهداء | د |
| شكر وتقدير | هـ |
| فهرس المحتويات | و |
| الملخص باللغة العربية | ح |
| المقدمة | 1 |
| مشكلة الدراسة وأسئلتها | 2 |
| أهداف الدراسة | 3 |
| أهمية الدراسة | 4 |
| حدود الدراسة | 6 |
| مصطلحات الدراسة | 6 |
| الدراسات السابقة | 7 |
| منهجية الدراسة | 9 |
| مخطط الدراسة | 9 |
| **الفصل التمهيدي: المفهوم العام للسياحة وتأثيراتها** | |
| المبحث الأول: مفهوم السياحة لغةً واصطلاحاً | 11 |
| المبحث الثاني: السياحة ووقت الفراغ والترويح | 19 |
| المبحث الثالث: أهمية السياحة من خلال أنماطها وعواملها | 22 |
| **الفصل الأول: السياحة في المنظور الإسلامي وأنواعها ومظاهر الاهتمام بها وعلاقتها بالتربية** | |
| المبحث الأول: السياحة في الكتاب والسنة والأثر | 31 |
| المبحث الثاني: علاقة السياحة بالتربية من منظور إسلامي | 39 |
| المبحث الثالث: أنواع السياحة ومجالاتها | 48 |
| **الفصل الثاني: منهج التربية الإسلامية في ضبط السياحة وتوجيهها** | |
| المبحث الأول: أهداف السياحة | 52 |




© Arabic Digital Library-Yarmouk University
© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| المبحث الثاني: آداب السياحة وأخلاقياتها | 57 |
| المبحث الثالث:الأحكام المتعلقة بالسياحة | 66 |
| المبحث الرابع: وسائل تنمية السياحة في الإسلام والدعاية لها | 82 |
| **الفصل الثالث : القيم التربوية للسياحة وتطبيقاتها التربوية** | |
| المبحث الأول : القيم العقائدية والتعبدية والتعليمية وتطبيقاتها التربوية | 89 |
| المبحث الثاني : القيم النفسية والاجتماعية وتطبيقاتها التربوية | 96 |
| المبحث الثالث : القيم الحضارية والسياسية وتطبيقاتها التربوية | 99 |
| **الفصل الرابع : مخاطر التوجهات السياحية المعاصرة وسبل مواجهتها** | |
| المبحث الأول: دور السياحة في العولمة وسبل مواجهتها | 101 |
| المبحث الثاني: دور السياحة في التنصير والتبشير والاستشراق وسبل مواجهتها | 110 |
| المبحث الثالث: دور السياحة في الغزو الفكري والثقافي وسبل مواجهتها | 128 |
| **الفصل الخامس: دور الوسائط التعليمية في تنمية التربية السياحية** | |
| المبحث الأول: دور الأسرة في تنمية التربية السياحية | 140 |
| المبحث الثاني: دور المسجد في تنمية التربية السياحية | 143 |
| المبحث الثالث: دور المدرسة في تنمية التربية السياحية | 148 |
| المبحث الرابع: دور الإعلام في تنمية التربية السياحية | 151 |
| الخاتمة | 154 |
| التوصيات | 156 |
| **فهرس الآيات** | 158 |
| **فهرس الأحاديث** | 164 |
| **قائمة المصادر والمراجع** | 167 |
| **الملخص باللغة الإنجليزية** | 181 |


© Arabic Digital Library - Yarmouk University



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# الملخص

## السياحة من منظور تربوي إسلامي


**إعداد**

**مبارك نزال مبارك العنزي**

**إشراف**

**الدكتور فخري خليل أبو صفية**



هدفت هذه الدراسة إلى تقصي السياحة من منظور تربوي إسلامي، يسهم في التأصيل للعديد من القواعد التربوية المهمة، والتي تندرج تحتها العديد من التطبيقات التربوية في المؤسسات المختلفة، وذلك من خلال ما تضمنه مفهوم السياحة من دلالات تربوية واستنباط القواعد والكليات التربوية وما يندرج تحتها من تطبيقات في جميع المؤسسات التربوية والتعليمية وغيرها. حيث تعمل هذه الدراسة على الإسهام في بيان منهج التربية الإسلامية في ضبط السياحة وتوجيه مفهوم من أخطر المفاهيم في عصرنا الحاضر.

وتعمل على إظهار البعد الحضاري للإسلام من خلال بيان ما في دعوة القرآن والسنة إلى التوجه نحو الانفتاح على الكون والعالم والحضارات السابقة، وذلك للاستفادة من التاريخ الإنساني واستخلاص العبر ووضع الخطط لتجنب ما حل بهم.

ثم أظهرت الدراسة الآثار التربوية والنفسية على الإنسان بحيث تعد وسيلة تربوية دعا لها الإسلام في تشريعاته السمحة ولما للسياحة من أخذ العظات والعبر، ولما لها من أهمية كبيرة في التعارف والتواصل الإنساني والاطلاع على ثقافات الشعوب وحضارتها ضمن الضوابط الشرعية التي نظمها الإسلام.

وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج من منظور تربوي إسلامي، ومنها :

أن الإسلام أولى أهمية كبيرة للسياحة، لما لها من آثار إيجابية على المسلمين، وعلى الدعوة الإسلامية.

كما أنها تدعو السائح إلى التفكر في خلق الله وإبداعه، وفي ذلك توظيف إسلامي تربوي، وبرهانٌ على قدرة الله، ويتفق هذا مع القيّم والسلوك اللذان يمثلان آداب السياحة وأخلاق السائح المسلم في حله وترحاله.





© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

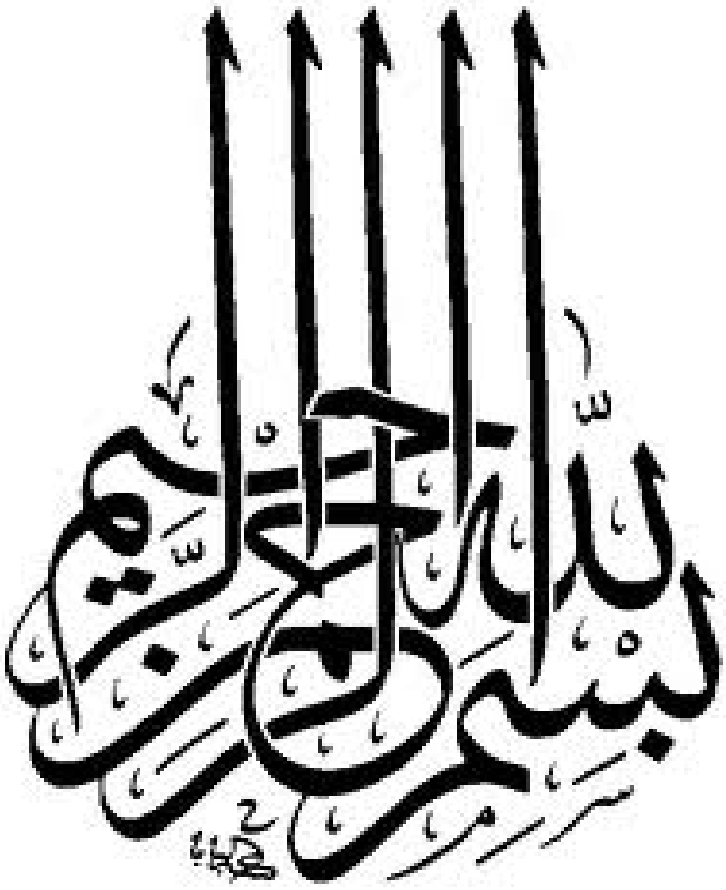


© Arabic Digital Library - Yarmouk University



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## بسم الله الرحمن الرحيم

**مقدمة:**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد :

فقد خلق الله سبحانه وتعالى الكون فأبدعه وأحكم صنعه، وبث فيه من بدائع قدرته وعجائب خلقه ما لا يُحصى عدده إلا هو سبحانه وتعالى، وجعله آية من آياته، ففيه تجلت أسماؤه وصفاته. ولذلك دعا إلى السير فيه للنظر في ملكوته والاعتبار به، قال الله تعالى:

﴿ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴾ [1] وعاب سبحانه وتعالى على من لم يعتبر بما يحتويه الكون من دروس وعظات وعبر. قال تعالى: ﴿ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ [2]

والإنسان باعتباره مستخلفا في هذا الكون مدعو إلى الانفتاح عليه بالنظر فيه والتفاعل معه، ليتعلم منه ويتعظ، لذلك يسر الله له التعامل مع الكون وذلل له الأرض للسير في مناكبها، والنظر في آثار من سبقه فيها، قال تعالى ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴾[3]

---

[1] – سورة الأعراف : الآية 185.

[2] – سورة الحج : الآيتان 45 – 46.

[3] – سورة غافر : الآية 21.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمسلم في عصر العلم امتلك من الوسائل ما يمكنه من التواصل مع هذا الكون بأيسر السبل وأقصرها وانفتح عليه انفتاحا لم يسبقه فيه من قبله من العصور.

إلا أن هذا العصر مع تقدمه وانفتاحه انقلبت فيه الموازين، واختلت فيه المفاهيم، واحتلت فيه الوسائل محل الغايات، فبدل أن يكون السير في الأرض وسيلة للاعتبار والاتعاظ أصبح غاية مثلت الفجور والفساد، وهذا ما يظهر اليوم من اختلال للمفهوم السائد للسياحة وبخاصة لدى الكثير من أبناء المسلمين. فقد ارتبط مفهومها لدى الأغلبية بالإباحية والاستمتاع المحرم. لذلك كان لزاما على التربية الإسلامية أن تتصدى للتحولات السلبية في مفهوم السياحة وتطبيقاتها، فتضبطه بضوابط الشرع، وتبين أهدافه وأبعاده التربوية وتطبيقاته، وبخاصة لما للسياحة من علاقة وثيقة بالإنسان فهي عملية تربوية بامتياز، وعليها قامت اقتصاديات كثير من الدول، ولها أنشأت المؤسسات لتربوية والخدمية من وزارات سياحة وكليات ومعاهد تدرس أصول السياحة و فروعها، فأضحت السياحة علما له أسسه وقواعده وتخصصاته التي تدرس في كثير من جامعات العالم.

من أجل ذلك كان اختيار موضوع هذه الدراسة لتكون بعنوان : " **السياحة من منظور تربوي إسلامي** "

## مشكلة الدراسة وأسئلتها:

للسياحة آثار تربوية ونفسية عظيمة على الإنسان بحيث تعد وسيلة تربوية دعا القرآن الكريم إليها في العديد من الآيات التي تدعو إلى السير في الأرض والتفكر في ملكوت الله وفي أحوال الأمم السابقة لأخذ العظات والعبر، ولما للسياحة من أهمية كبيرة في التعارف والتواصل الإنساني والاطلاع على ثقافات الشعوب وحضاراتها، إلا أن السياحة مع ما لها من أهمية تعتبر من المفاهيم التي طالها الكثير من الغلط لدى الكثير من أبناء الأمة، حيث



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ارتبطت عند الكثير منهم بالفسق والفجور والاستمتاع المحرم، وحكمت مؤسساتها قواعد وقوانين تصنفها حسب درجة هذا الفجور فيها، وهذا كله ناتج عن الفلسفة الغربية التي انبنى عليها مفهوم السياحة الذي لا يضع في اعتباره مقصد النظر والتفكر في سنن الله في الأمم لأخذ العبر .

ولحل هذه المشكلة ينبغي لنا أن نبحث في المنظور التربوي الإسلامي للسياحة، لضبطها وللإفادة من أبعادها وتطبيقاتها التربوية في المؤسسات التعليمية والخدمية، لما للتربية من ارتباط بمفهوم السياحة التي أسست لها المعاهد والكليات، ولما للسياحة من أثر في تربية الإنسان التي تربي فيه النظر والاعتبار. ومن هنا جاءت هذه الدراسة، والتي تمثلت مشكلتها في الأسئلة الآتية:

**السؤال الرئيس لهذه الدراسة هو:** ما المنظور التربوي الإسلامي للسياحة، وتطبيقاته التربوية من خلال الأبعاد التي انطوى عليها المنظور التربوي للسياحة ؟ ويندرج تحت هذا السؤال مجموعة من الأسئلة كما يلي:

1- ما مفهوم السياحة في الإسلام ومضامينه التربوية ؟

2- ما منهج التربية الإسلامية في ضبط السياحة وتوجيهها؟

3- ما القيم والأبعاد التربوية للسياحة في الإسلام وتطبيقاتها التربوية ؟

4- ما مخاطر التوجهات السياحية المعاصرة وسبل مواجهتها ؟

5-ما دور الوسائط التعليمية في تنمية التربية السياحية ؟

**أهداف الدراسة:**

**الهدف من هذه الدراسة هو:** العمل على بيان المنظور التربوي الإسلامي للسياحة، وتوظيف كل ما يتعلق بهذا المفهوم في المؤسسات المختلفة، وهذا لن يتحقق إلا من خلال تحقيق الأهداف التالية :



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- استنباط المفهوم التربوي للسياحة في الإسلام من خلال الآيات والأحاديث التي تناولت هذا المفهوم، وبيان علاقته بالتربية .

2- بيان منهج التربية الإسلامية في ضبط السياحة وتوجيهها، وذلك بالبحث في أهدافها وغاياتها وآدابها وأخلاقياتها والأحكام الفقيه المتعلقة بها، وما تضمنته من مضامين تربوية.

3- بيان القيم والأبعاد التربوية للسياحة في الإسلام من خلال استنباط مجموعة من الأبعاد التي تتصل بالمسلم من نواح متعددة في كل جوانب حياته.

4- صياغة الأبعاد التربوية للسياحة في تطبيقات تربوية تخدم المؤسسات المختلفة ذات الصلة بالسياحة وبالتربية والتعليم.

**5**- بيان مخاطر التوجهات السياحية المعاصرة وسبل مواجهتها.

6- بيان دور الوسائط التعليمية في تنمية التربية السياحية.

## أهمية الدراسة:

1- تجمع هذه الدراسة بين النظرية والتطبيق وذلك لأنها تعمل على التنظير لفكر تربوي إسلامي يسهم في التأصيل والتقعيد للعديد من القواعد التربوية المهمة، والتي تندرج تحتها العديد من التطبيقات التربوية في المؤسسات المختلفة، وذلك من خلال ما تضمنه مفهوم السياحة من دلالات تربوية واستنباط القواعد والكليات التربوية وما يندرج تحتها من تطبيقات في هذه المؤسسات التعليمية والتربوية .

2- تعمل على مواجهة تحد من تحديات عصر العولمة التي اتخذت من السياحة وسيلة لتسويق مبادئها، حيث تعمل هذه الدراسة على الإسهام في بيان منهج التربية الإسلامية في ضبط وتوجيه مفهوم من أخطر المفاهيم في عصرنا الحالي، والرجوع به إلى ما وضع لأجله ألا



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهو مفهوم السياحة، وتربية المسلمين على هذا المنهج حتى لا يتأثروا بالثقافة الغربية التي حكمت هذا المفهوم وصدرته للعالم، وفي ذلك تحد كبير ينبغي للتربية الإسلامية مواجهته .

3- تعمل على إظهار البعد الحضاري للإسلام من خلال بيان ما في دعوة القرآن الكريم إلى التوجه على الانفتاح على الكون والعالم والحضارات السابقة في مثل قوله تعالى: ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[1] **وقوله تعالى:** ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾[2] **وقوله تعالى:** ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴾[3]

4- العمل على بيان كيفية إظهار سنن الله في الكون وفي الأمم السابقة والاستفادة من التاريخ الإنساني واستخلاص العبر ووضع خطوات إستراتيجية لتجنب ما حل بهم، من خلال بيان الأبعاد التربوية في مثل قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴾[4] **وقوله تعالى:** ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ

---

[1] – سورة العنكبوت : الآية 20 .

[2] – سورة الروم : الآية 9 .

[3] – سورة الروم : الآية 42 .

[4] – سورة فاطر : الآية 44 .



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [1] **وقولـه تعالى**: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا﴾[2]

## حدود الدراسة:

تقصي السياحة من خلال رؤية إسلامية ضمن السياقات التربوية في المقررات الدراسية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وكذلك دراسة الآيات والأحاديث ذات العلاقة، وذلك بالاستعانة بكتب التفاسير والأحاديث والفقه، وبيان الأبعاد التربوية فيها وصياغتها في تطبيقات تربوية تخدم العملية التعليمية.

## مصطلحات الدراسة:

**السياحة:** تعددت تعريفات السياحة، وتوالت اجتهادات العديد من المختصين في مجال السياحة للوصول إلى تعريف علمي دقيق للسياحة، وقد تطور مفهوم السياحة بحيث يتسع لكثير من أغراض السفر المتعددة. وقد عرفت السياحة بأنها:جميع الأنشطة غير المحققة للربح والتي يقوم بها الإنسان بعيدا عن مقر إقامته المعتاد[3].

وقيل أنها: نشاط شديد الحساسية نتيجة لتدخل العوامل السياسية في ظل السيطرة الحكومية السائدة للدولة المضيفة [4].

ومما سبق يرى الباحث أن السياحة هي: السفر خارج المقر الدائم، وممارسة أي نشاط من الأنشطة، لقضاء وقت الفراغ، لمدة معينة، ولإغراض محددة.

---

[1] – سورة غافر : الآية 82 – 83 .

[2] – سورة محمد : الآية 10 .

(3) لطيف، هدى سيد ، السياحة بين النظرية والتطبيق ، ط1 ، الشركة العربية للنشر والتوزيع ، مصر ، 1994.

(4 ) عبد الوهاب، صلاح الدين ، السياحة الدولية ، ط1 ، مطبعة زهران ، القاهرة ، 1990.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## الدراسات السابقة:

لم يجد الباحث حسب اطلاعه أية دراسات تحمل نفس عنوان الدراسة أو تتناول موضوع السياحة من ناحية تربوية بحته، ولكنه وجد بعض الدراسات في مجالات متعددة، تتقاطع مع هذه الدراسة في بعض الأمور وتختلف عنها في الكثير من الأمور ومن هذه الدراسات ما يلي:

أجرى عابد (1418هـ) دراسة بعنوان "المخيم التربوي واستخدامه في الدعوة إلى الله" دراسة تأصيلية[1]. وتتناول هذه الدراسة موضوع المخيمات الطلابية كتطبيق تربوي للسياحة في المؤسسات التعليمية، وجاء في الدراسة تعريف المخيمات وبيان أنواعها وخصائصها : التخييم في اللغة – التخييم من حيث معناه المتداول – نشأة التخييم – أنواع المخيمات – المخيمات العسكرية – مخيمات الحج، المخيمات الصحية، المخيمات العائلية، مخيمات اللاجئين والمنكوبين، مخيمات الاعتقال – المخيمات التربوية، و استثمار الدعوات العالمية المختلفة للمخيم التربوي : الانتشار العالمي للحركة الكشفية – الانتشار العالمي لمخيمات العمل التطوعي – جمعية التخييم الأمريكية – استخدام المنظمات الإسلامية للمخيمات التربوية – استخدام المنظمات النصرانية للمخيمات التربوية : (المخيمات الكشفية – مخيمات العمل التطوعي – المخيمات التربوية) – استخدام المنظمات اليهودية للمخيمات التربوية.

كما قام ناقور (1424هـ) بدراسة بعنوان "أحكام السياحة وآثارها، دراسة شرعية مقارنة"[2]. تكونت فصول الدراسة من أربعة فصول وهي كالتالي:الفصل الأول: تاريخ السياحة ومفهومها في الإسلام. أما الفصل الثاني: أحكام الرخص في السفر. والفصل الثالث: السياحة في بلاد المسلمين والكفار، المبحث الأول: الآثار الإيجابية للسياحة وتطبيقاتها مثل طلب العلم

---

[1] – عابد، إبراهيم عبد الرحيم ( 1418هـ ). المخيم التربوي واستخدامه في الدعوة إلى الله دراسة تأصيلية، ط1، دار المجتمع، جدة.

[2] - ناقور، هاشم محمد ( 1424هـ). أحكام السياحة وآثارها دراسة شرعية مقارنة، ط1، دار ابن الجوزي، الدمام.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والدعوة إلى الله وازدهار التجارة، والمبحث الثاني: الآثار السلبية للسياحة وتطبيقاتها مثل صعوبة الالتزام بآداب الشريعة وسفر المرأة بغير محرم والتأثر بعادات الكفار. والفصل الرابع: آثار السياحة وتطبيقاتها وموقف الشريعة منها. الفصل الخامس: وسائل الجذب السياحي وموقف الشريعة منها.

وقام الأحمد (1425هـ) بدراسة بعنوان "السياحة ومعالم الدعوة إلى الله في المواقع السياحية" دراسة شرعية تأصيلية مع دراسة ميدانية في المملكة العربية السعودية[1]. تكونت هذه الدراسة من عدة فصول، فكان الفصل الأول عن مفهوم السياحة وضوابطها ودوافعها في ضوء الشريعة الإسلامية، والفصل الثاني عن: الدعوة إلى الله في السياحة من خلال القرآن والسنة وأوجه استفادة الدعوة منها في المواقع السياحية.

وتحدث الفصل الثالث عن: أسس الدعوة إلى الله تعالى في المواقع السياحية. وأما الفصل الرابع فكان عن عوامل نجاح الدعوة في المواقع السياحية وآثارها.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها التطبيق التربوي للسياحة، بالإضافة إلى التأصيل الشرعي للسياحة وفي الاعتماد على الضوابط الشرعية في استنباط المنهج التربوي للسياحة.

**ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:**

1- تتناول السياحة من منظور تربوي ديني، لذلك فهي دراسة شرعية تربوية.

2- تستقصي السياحة من رؤية إسلامية ضمن السياقات التربوية في المقررات الدراسية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

[1] - الأحمد، علي أحمد ( 1427هـ ). السياحة ومعالم الدعوة إلى الله في المواقع السياحية ، ط1 مكتبة الرشد، الرياض.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- تشمل محاور عامة في السياحة وأنواعها، وتربطها بمحاور متخصصة لبيان التكامل في الرؤية الإسلامية للسياحة.

4- تتناول دور الوسائط التعليمية في تنمية التربية السياحية.

## منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي الاستنتاجي، حيث يقوم الباحث باستقراء الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ذات العلاقة، واستنباط المنظور التربوي الإسلامي للسياحة من خلالها وذلك بإظهار المضامين والأبعاد والقيم التربوية ومن ثم صياغة هذه الأبعاد والقيم في تطبيقات تربوية في المؤسسات المختلفة.

## مخطط الدراسة:

قسم الباحث دراسته إلى مقدمة وفصل تمهيدي وخمسة فصول وخاتمة فكانت كالتالي:

**المقدمة:** وفيها ذكر الباحث أهمية الدراسة ومشكلتها وأهدافها ومفاهيمها ومنهجيتها.

**الفصل التمهيدي: المفهوم العام للسياحة:**

المبحث الأول: تعريف السياحة ومضامينه التربوية.

المبحث الثاني: السياحة في الحضارة المعاصرة.

المبحث الثالث: أهمية السياحة.

**الفصل الأول: السياحة في المنظور الإسلامي وأنواعها ومظاهر الاهتمام بها وعلاقتها بالتربية:**

المبحث الأول: السياحة في الكتاب والسنة والأثر.

المبحث الثاني: علاقة السياحة بالتربية من منظور إسلامي.

المبحث الثالث: أنواع السياحة ومجالاتها.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**الفصل الثاني: منهج التربية الإسلامية في ضبط السياحة وتوجيهها:**

المبحث الأول : أهداف السياحة.

المبحث الثاني : آداب السياحة وأخلاقياتها.

المبحث الثالث : الأحكام المتعلقة بالسياحة.

المبحث الرابع: وسائل تنمية السياحة في الإسلام والدعاية لها.

**الفصل الثالث:القيم التربوية للسياحة وتطبيقاتها التربوية:**

المبحث الأول : القيم العقدية والتعبدية وتطبيقاتها التربوية.

المبحث الثاني : القيم التعليمية والثقافية وتطبيقاتها التربوية.

المبحث الثالث : القيم النفسية والاجتماعية وتطبيقاتها التربوية.

المبحث الرابع : القيم الحضارية والسياسية وتطبيقاتها التربوية.

**الفصل الرابع: مخاطر التوجهات السياحية المعاصرة وسبل مواجهتها:**

المبحث الأول : دور السياحة في العولمة وسبل مواجهتها.

المبحث الثاني : دور السياحة في التنصير والتبشير والاستشراق وسبل مواجهتها.

المبحث الثالث : دور السياحة في الغزو الثقافي والفكري وسبل مواجهتها.

**الفصل الخامس: دور الوسائط التعليمية في تنمية التربية السياحية:**

المبحث الأول: دور الأسرة في تنمية التربية السياحية

المبحث الثاني: دور المسجد في تنمية التربية السياحية

المبحث الثالث: دور المدرسة في تنمية التربية السياحية

المبحث الرابع: دور الإعلام في تنمية التربية السياحية

**الخاتمة** : وفيها أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وتوصيات.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# الفصل التمهيدي

## المفهوم العام للسياحة وتأثيراتها

يتناول هذا الفصل مفهوم السياحة، ويبين العلاقة بين السياحة ووقت الفراغ والترويح، ويتناول أيضاً السياحة على أنها نشاط متشعب ومتداخل مع العديد من النشاطات والجهات، ولذا سيتم استعراض بعض تأثيرات السياحة على الاقتصاد والحياة الاجتماعية والبيئة.

### المبحث الأول : مفهوم السياحة لغةً واصطلاحاً

عُرف لفظ السياحة في اللغة العربية بمعنى " الضرب في الأرض ومنها يسيح الماء، وسيحان الماء يعني جريانه [1] ." وقد ورد في القران الكريم ذكر لفظة السياحة في أكثر من موضع، ففي الآية الثانية من سورة التوبة ورد قوله تعالى:﴿ **فَسِيحُواْ فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُواْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِياللّهِ وأَنَّ اللّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ** ﴾[2].

وتعني كلمة فسيحوا أي سيروا في الأرض أيها المشركون سير السائحين آمنين مدة أربعة أشهر لا يتعرض لكم خلالها احد.

ويقول سبحانه وتعالى﴿**التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ**﴾[3]

والسائحون في هذه الآية تعني الصائمون استنادا لقوله صلى الله عليه وسلم (سياحة أمتي الصوم)[4] ويقول المفسرون بأن السائحون هم المسافرون للجهاد أو طلب العلم [1].

---

([1]) الثعالبي أبو منصور، فقه اللغة وأسرار العربية، المكتبة العصرية، 1419هـ، ط1، بيروت، ص 25

([2]) سورة : التوبة. آية رقم : 2

([3]) سورة : التوبة. آية رقم : 112

([4]) ذكره بهذا اللفظ: القرطبي في تفسيره (270/8)، ورواه ابن جرير في تفسيره عن عائشة رضي الله عنها بلفظ: "سياحة هذه الأمة الصيام" وضعفه أحمد شاكر رحمه الله (506/14)



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والقول " ساح الرجل في الأرض " يسيح سياحة، إذا ذهب وضرب في الأرض، وتنقّل من مكان إلى آخر، ومن هذا المعنى سُمي عيسى ابن مريم بالمسيح، فقد ذُكر في بعض الأقوال أنه كان يذهب في الأرض، فأينما أدركه الليل صفّ قدميه وصلّى [2].

ويتضح من خلال التأمل في معنى كلمة سياحة، أن العرب أطلقوا كلمة " سائح " على الرجل الذاهب في الأرض، حيث استمدوا ذلك من معنى " السّيح "، وهو الماء الظاهر الجاري على وجه الأرض، وذلك تشبيهاً لذهاب الرجل الذي يسعى في الأرض سعياً وهو لا يدري متى ينتهي به التجوال ولا يعلم أين المقام، بذهاب الماء الذي يجري على وجه الأرض ولا يعرف وجهته ولا مكان استقراره [3].

وهكذا نرى أن اللفظات القريبة من لفظ السياحة عند العرب لم يكن يقصد بها السفر بهدف المتعة والترويح عن النفس، ومن ذلك نستنتج أن دخول لفظة السياحة بمعناها المعاصر إلى اللغة العربية مؤخرا مقتبس من لغات أخرى [4].

## السياحة في اللغة الأجنبية

يُعد لفظ السياحة لفظ حديث في اللغات اللاتينية، ولعل ابرز عوامل نشأة لفظ السياحة في اللغات اللاتينية هو تزايد عدد الزوار الأجانب الوافدين من بلدان مختلفة إلى فرنسا في القرن السابع عشر الميلادي، حيث تطلب الأمر ضرورة تقديم تسهيلات عديدة كان من أبرزها إصدار دليل من قبل سان موريس (بعنوان) الدليل الأمين للأجانب في الرحلة إلى فرنسا في عام1672 م، حيث تضمن هذا الدليل وصفا لطرق المواصلات التي تؤدي أو توصل إلى باريس والمدن الواقعة

---

([1]) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار الريان،( ب ت)، ط1، القاهرة ،ج8،ص270

([2]) الفيرزوبادي، أبو الطاهر مجد الدين، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، 1419هـ،ط6، بيروت،ج2، ص 225

([3]) عبد الله، نزار، اقتصاديات السياحة،( ب م ) ، 2000، ص 37

([4]) الظاهر، نعيم، والياس، سراب، مبادئ السياحة، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، 2001، ص 86.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على طريق هذه الرحلة، وكذلك وصف لمدينة باريس وأماكن المتعة فيها وأخيرا تحدث الدليل عن ما اسماه الرحلة القصيرة وتشمل الجزء الجنوبي الغربي من فرنسا والرحلة الطويلة التي تشمل الجنوب الشرقي ومنطقة بورجوني إضافة إلى الجنوب الغربي.

وفي القرن الثامن عشر الميلادي تطور استخدام مصطلح الرحلة الكبيرة إلى السياحة الكبيرة، ثم انتقل المصطلح إلى انجلترا حيث استخدم للتعبير عن الرحلة التي يقوم بها كل شاب انجليزي مهذب في أوروبا لإتمام تعليمه.

ثم تطور المصطلح بتسمية الشباب الإنجليز الذين كانوا يقومون بهذه الرحلة السياح (Tourists) ثم استخدم المصطلح نفسه في فرنسا للتعبير عن كل شخص كان يقوم برحلة ما للمتعة الشخصية.

واستعارت لغات عديدة أخرى بدورها مصطلحي السياحة (Tourism) والسائح (Tourist) من اللغة الفرنسية بمعناها الضيق المقتصر على رحلة مجردة من أهداف مادية أي فقط بقصد المتعة والراحة والصحة [1].

## السياحة اصطلاحاً

إن السياحة ظاهرة اجتماعية تشترك مع العديد من الظواهر الأخرى، لذا وجب الإسهام في تحديد هذه الظاهرة ومعرفة مدى التداخل بينها وبين الظواهر الاجتماعية الأخرى .تتعدد التعاريف الخاصة بالسياحة وتختلف باختلاف الزاوية التي ينظر منها الباحثين .فبعضهم يتأثر بالسياحة بوصفها ظاهرة اجتماعية، وآخرون يرونها ظاهرة اقتصادية، ومنهم من يركز على دورها في تنمية العلاقات الدولية أو يرونها عاملا من عوامل العلاقات الإنسانية أو الثقافية...الخ، ولكن يمكن ذكر عدد من التعاريف الهامة منها:

---

([1]) الظاهر، نعيم، والياس، سراب، مبادئ السياحة، مرجع سابق، ص 52



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ- بدأت المحاولات الأولى لتعريف ظاهرة السياحة في الثمانينات من القرن التاسع عشر الميلادي، إلا أن أول تعريف محدد للسياحة يعود إلى العالم الألماني جوبير فرديلر في عام (١٩٠٥ م) عندما أعطى تعريفا مطولا للسياحة : "على أنها ظاهرة عصرية تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة والى مولد الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس والى الشعور بالبهجة والمتعة والإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة .وأيضا إلى نمو الاتصالات وعلى الأخص بين الشعوب". وهذه الاتصالات كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة كبيرة أو متوسطة أو صغيرة وثمرة تقدم وسائل النقل [1]، ويلاحظ أن هذا التعريف يؤكد على:

1- البعد الاجتماعي الناتج من زيادة أوقات الفراغ والحاجة إلى الراحة، في هذا العصر.

2- أهمية التطور التكنولوجي ودوره في تطوير الاتصالات الاجتماعية.

3- أهمية السياحة في توطيد العلاقات الإنسانية بين الشعوب.

ويُعاب على هذا التعريف كونه مطولا إضافة إلى إهماله لبعض جوانب السياحة ومنها الجوانب الاقتصادية المترتبة على النشاط السياحي.

ب-أما العالم النمساوي هرمن فون شولرا فقد كان من الرواد الأوائل الذين حاولوا وضع (30) تعريفا منضبطًا للسياحة، حيث اقر فيه مبدأ في غاية الأهمية بالنسبة لعمليات تنشيط السياحة كونها عاملا من العوامل الاقتصادية وكان ذلك في عام (1910م)، حيث قال " إن السياحة هي اصطلاح يطلق على كل العمليات التالية وخصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بدخول الأجانب داخل منطقة معينة أو خارج أية بلدة أو دولة وترتبط بهم ارتباطاً مباشراً" [2].

---

([1]) الظاهر، نعيم،و الياس، سراب، مبادئ السياحة، مرجع سابق، ص 96

([2]) الزوكه، محمد خميس، صناعة السياحة، دار المعرفة الجامعية، ط1،1997 م، مصر، ص 19



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج–وفي عام (1943م) ظهر كتاب بعنوان (النظرية العامة للسياحة) للكاتبين (هوزكر Hunziker و كرافت Kraft) حيث توصلا فيه إلى تعريف للسياحة يشتمل كل الروابط والتأثيرات والظواهر الطبيعية والعلاقات المادية وغير المادية التي تنطبق على حقيقة الإقامة المؤقتة للسائحين، وقالا إن السياحة هي :المجموع الكلي للعلاقات والظواهر الطبيعية التي تنتج من إقامة السائحين شريطة أن لا تؤدي إلى إقامة دائمة أو ممارسة أي نوع من أنواع العمل سواء كان عملاً دائمًا أو عملاً مؤقتًا.

د– عرفت الأكاديمية الدولية للسياحة على أنها "عبارة عن لفظ ينصرف إلى أسفار المتعة، فالسياحة هي مجموع الأنشطة البشرية التي تعمل على تحقيق هذا النوع من الأسفار، أو أنها الصناعة التي تتعاون على إشباع رغبات السائح "[1].

هـ– ويقول الفرنسي ميشيل بريبه (Barrier Michell) إن من الأنسب إعطاء كلمة السياحة مضمونا واسعا جدا .فالسياحة تعني الانتفاع بالإجازات أو أوقات الفراغ للتمتع بالمصادر أو المغريات الطبيعية أو الثقافية في منطقة تبعد إلى حد ما عن موقع الإقامة المعتاد [2].

و–وترى منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية إن السياحة صناعة تعتمد على حركة السكان أكثر من البضائع.

ز–ويُعرِّف روبرت لانوت السياحة في كتابه (السياحة وأوقات الفراغ) بأنها مجموعة العلاقات السلمية والرياضية الناتجة عن الاتصال بين الأشخاص الذين يزورون مكانا ما، وسكانه، لأسباب أخرى غير الأسباب المتعلقة بالمهن [3].

---

([1]) الظاهر، نعيم ،و الياس، سراب ، مبادئ السياحة، مرجع سابق ، ص 17

([2]) الطائي، حميد ، أصول صناعة السياحة، مؤسسة الوراق، عمان، 2001، ص 39

([3]) توفيق، ماهر ، صناعة السياحة، دار زهران، عمان 1997، ص 59



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library- Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ح–ويُعرِّف الأمين العام لاتحاد السياحة العربي عبد الرحمن أبو رباح السياحة بأنها تغيير مؤقت إلى بلد أو مكان يرتبط بعملية التعرف على بلدان أخرى على الثقافة والحياة الاجتماعية أو الطبيعية ولغرض الاتصال والاحتكاك بهم [1].

ط–ويقول ماكنتوش وزملائه [2] (Mcintosh et.al) عام (1994) إن السياحة عبارة عن مجموعة الظواهر والعلاقات الناتجة عن عمليات التفاعل بين السياح ومنشآت الأعمال، والدول والمجتمعات المضيفة وذلك بهدف استقطاب واستضافة هؤلاء السياح والزائرين .ويقر هذا التعريف بوجود أربعة عناصر مهمة للسياحة هي:

1– السياح Tourists

2 - مؤسسات الضيافة Hospitality Organization

3 – الحكومات Governments

4– الناس القاطنون للمناطق المزارة People

ي - وقدم ليبيير [3] (Lieiper) عام (1981م) تعريفا للسياحة " إن السياحة نظام مفتوح مؤلف من خمسة عناصر جميعها تتفاعل مع البيئة الأوسع وهي :العنصر البشري والسياح ومؤسسات الضيافة والحكومات والناس القاطنون للمناطق المزارة، كما تتفاعل مع ثلاثة عناصر جغرافية هي: الإقليم المولد للسياحة (Generating Region) ، ودول الطريق التي يتوقف السائح عندها خلال رحلته (Transit Route)، وجهة القصد (Destination Region) بالإضافة إلى عنصرين هما العنصر الاقتصادي (Economic Element)، وصناعة السياحة نفسها (Tourism Industry).

---

([1]) الشرقاوي، محمد ، مبادئ علم السياحة، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية، مصر، 2006، ص 80

([2]) توفيق، ماهر ، صناعة السياحة، مرجع سابق، ص 25

([3])الطائي، حميد ، أصول صناعة السياحة، مرجع سابق، ص 72



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## التعريف العام والشامل للسياحة

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن إيجاد شروط وسمات أساسية يجب توفرها في ظاهرة السياحة وهي كالتالي:

أ - السياحة باعتبارها نشاطًا مزيجًا مركبًا ومعقدًا يتكون من العديد من الظواهر والعلاقات الاقتصادية منها والاجتماعية والثقافية والحضارية والإعلامية... الخ.

ب - السياحة نشاط يتولد من حركة الأفراد إلى مناطق غير مواطن إقامتهم الدائمة، وهي بذلك تحتوي على عنصر حركي (ديناميكي) هو الرحلة، وعنصر ثابت (مستقر) هو الإقامة المؤقتة.

ج - تختلف الأنشطة التي يمارسها السائح في أماكن القصد السياحية عن الأنشطة التي يمارسها في موطن إقامته الأصلي.

د - إقامة وقتية حدها الأدنى أربع وعشرون ساعة والحد الأعلى لها سنة، أما الأنشطة التي تترتب على إقامة الأفراد لفترة تقل عن أربع وعشرين ساعة يعد نشاطا ترويحيا وليس سياحيا.

هـ - ترتبط السياحة من حيث كونها نشاطا مرتبطًا بعنصر مهم هو عنصر وقت الفراغ والإجازات وفي حالة عدم توفر هذا العنصر لا تتحقق الرحلة السياحية.

و - تعني السياحة استغلال وقت الفراغ والإجازات بأنشطة وفعاليات تبعث البهجة والمتعة والسرور في نفسية الإنسان.

ز - يجب أن لا يكون القصد من السفر والانتقال المؤقت الحصول على العمل وبأجر مدفوع من داخل البلد المزار.

ح - لا يجوز أن تكون أماكن القصد السياحية موطن إقامة السائح نفسه، بغض النظر عن كونها بعيدة أو قريبة، داخل الحدود الإقليمية أو خارجها وبناءا على ذلك فإن حركة السياح داخل حدود القطر تعتبر سياحة داخلية أو محلية وخارج القطر تعتبر سياحة خارجية أو دولية.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University
© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ط - يجب أن تكون عملية انتقال السياح بطريقة قانونية مشروعة، ولا تعتبر سياحة إذا كانت خلاف ذلك.

وأخيرا بعد التعرف على خصائص وسمات الظاهرة السياحية يمكن الخروج بتعريف شامل للظاهرة السياحية وهو:

السياحة هي ظاهرة انتقال الأفراد أو الجماعات بطريقة قانونية مشروعة إلى أماكن غير موطن إقامتهم الدائمة لفترة لا تقل عن أربع وعشرين ساعة ولا تزيد على سنة لأي قصد كان يرد في مفهوم كلمة السياحة عدا الحصول على عمل، وما يترتب على ذلك من أثار اقتصادية واجتماعية وثقافية وحضارية وإعلامية.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## المبحث الثاني: السياحة وقضاء وقت الفراغ والترويح

تعد السياحة والفراغ والترويح ثلاثة ظواهر متداخلة، وقد بذلت محاولات مختلفة للتمييز بينها.

وطبقا لما أورده قاموس اوكسفورد [1] (Oxford Advanced Learners Dictionary) لوقت الفراغ بأنه فائض الوقت – وقت التحرر من العمل، ويُعرف القاموس نفسه الترويح بأنه لعب أو تسلية، وإنعاش الجسم والعقل.

وهنالك العديد من التعاريف التي تحاول وصف وقت الفراغ والترويح وتحاول التمييز بينهما كما انه تختلف طرق تناول دراسات أوقات الفراغ والترويح والسياحة حسب اختلاف الأنظمة المعرفية التي يعمل في مجالها الباحثون [2] كالمنظور الجغرافي، الاجتماعي وغيرها:

أ - مصطلح وقت الفراغ وهو يعني (leisure Time) مشتق من الأصل اللاتيني (licere) التحرر من قيود المهنة أو الوظيفة أو العمل أو من الارتباطات .إلا انه في هذا العصر يرتبط بحرية استخدام الفرد لهذا الوقت بطرق متعددة ولا نهائية.

ب - ويعرف علماء الاجتماع الفراغ بأنه الوقت الفائض بعد خصم الوقت المخصص للعمل والنوم والضرورات الأخرى من الأربع والعشرين ساعة.

ج - وفي دراسة لماكس كابلان (Max Kaplan) عن وقت الفراغ، إذ يقول بأن وقت الفراغ عملية ديناميكية عضوية لها أربعة مكونات رئيسية متداخلة هي الحالة والوظيفة والاختيار والمعنى[3].

---

([1]) الموقع الالكتروني www.oxfordadvancedlearnersdictionary.com

([2]) الشرقاوي، محمد ، مبادئ علم السياحة، مرجع سابق، ص 82

([3]) Leisure in Ameica: A Social Inquiry Book by Max Kaplan, p.53



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## أولاً -الحالة أو الظرف (Condition)

وهي الحالة الناتجة عن وجود اختلافات فردية بين الأشخاص، حيث يعود ذلك لمجموعة من المتغيرات كالسن، والجنس، ودرجة التعليم، ونوع العمل، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، والوقت المتاح لنشاطات وقت الفراغ.

## ثانيًا – الوظيفة (Function)

لا تحدد أهداف وقت الفراغ إلا من خلال وظيفة وقت الفراغ، فلكل مجتمع كما لكل فرد مجموعة من الأهداف تتحدد وفقا للفلسفة، ولهذا ينظر إلى وظيفة الفراغ من وجهات نظر مختلفة ومتعددة يمكن إجمالها في الراحة من العمل، والترويح، واللعب، والعزلة الاجتماعية، وعدم المسؤولية ...الخ.

## ثالثًا – الاختيار (Selection)

يعني الاختيار حرية الفرد في اختيار الوقت والنشاط المناسب له، حيث يتوقف على مجموعة من العوامل العديدة كالعوامل الداخلية وهي الميول، والاتجاه، والدوافع، والعوامل الخارجية وهي حالة الجو، والظروف الطارئة، وتغير مواعيد العمل.

## رابعًا – المعنى (Meaning)

والمقصود بالمعنى هو فلسفة وقت الفراغ ونظرياته ومدى وعي وإلمام وتفهم الأفراد لهذا الوقت .والواقع أن الفهم الصحيح للفراغ يتطلب أن تأخذ في الاعتبار عنصري الوقت والنشاط، فمقدار الوقت المتاح لنا للفراغ يحدد ما يمكن أن نفعله خلاله، سواء تمثل في لحظات أو لفترات طويلة [1].

---

([1]) كولينات، كلاوس ،جغرافية السياحة ووقت الفراغ، مطبعة الجامعة الأردنية، عمان، 1992، ص 48



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتمثل هذه المكونات القاعدة الأساسية للتفريق بين السياحة ووقت الفراغ، فتحديد هذه المكونات توضح وقت الفراغ كونه نشاطاً مستقلاً بحد ذاته ويختلف عن النشاط السياحي. فالحالة مثلاً توضح أن نشاط وقت الفراغ يختلف عن النشاط السياحي بالوقت المتاح للنشاط، فوقت الفراغ نشاط يولد بين الأنشطة ويكون على مدار اليوم، بمعنى أن النشاط السياحي يستغرق وقتاً أكثر ومدة زمنية أطول من نشاطات وقت الفراغ.

أما الوظيفة فيتضح منها أن السياحة هي هدف أساسي وواضح لظاهرة النشاط السياحي وبذلك تختلف عن وقت الفراغ بكون وقت الفراغ تحدد أهدافه من خلال وظيفة وقت الفراغ، أي ممكن أن تكون أكثر من هدف وهذا ما يميز بين وقت الفراغ والسياحة .أما بالنسبة للاختيار فوقت الفراغ ينتج عن عوامل محيطة مباشرة بالشخص وتأثيراتها ذات صلة بالمحيط القريب جدًا . أما بالنسبة للمعنى فهو ما يتم فيه التمييز بين السياحة ووقت الفراغ وهو راجع إلى فهم وإدراك الشخص لوقت الفراغ والسياحة، وهو ما ينتج منه الخلط بين هذين النشاطين بين عامة الناس، ولكن كل شخص يحدد معنى وقت الفراغ والسياحة بما يناسبه وبما يحيطه من عوامل.

وأما الترويح فهو إعادة إنعاش الروح وإحياء القوة بعد تعب، وإدخال السرور على النفس، ونشاط ذو فائدة ما، يمارس اختياريًا أثناء وقت الفراغ، بدافع ذاتي من الرضا الشخصي الذي ينتج عنه، وهو النشاط الذي يختاره الفرد ليمارسه في وقت فراغه، ومزاولة أي نشاط في وقت الفراغ، بهدف إدخال السرور على النفس، دون انتظار أي مكافأة. ويمكن تحديد مفهوم أدق لمصطلح الترويح من المنظور الشرعي بأنه: نشاط هادف وممتع للإنسان، يمارسه اختياريًا وبرغبة ذاتية، وبوسائل وأشكال عديدة مباحة شرعًا، ويتم في أوقات الفراغ [1].

---

([1]) الوكيل، محمد السيد، الترويح في المجتمع الإسلامي: الأوضاع الاجتماعية وأنواع الترويح المباح والمحرم في الإسلام، دار الوفاء، المنصورة، 1984، ص 25



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## المبحث الثالث: أهمية السياحة من خلال أنماطها وعواملها

تختلف السياحة وتتعدد أنواعها تبعا للدوافع والرغبات والاحتياجات المختلفة، وصنف الخبراء أنواع السياحة المختلفة وفقا لعدة عناصر هي[1]:

أ - السياحة وفقا للغرض : مؤتمرات، تاريخية، رياضية، ترفيهية، صحية، دينية،... الخ.

ب - السياحة وفقا للعدد وتتضمن: سياحة فردية كسفر شخص واحد أو اثنين، وسياحة جماعية وهي عادة ما تعني سفر عدة أشخاص يربط بينهم رابط معين (عائلة، جماعة، شركة، نقابة، وزارة، رحلة تنظمها شركة سياحية، ...الخ).

ج - السياحة وفقا لوسيلة المواصلات المستخدمة وهي:

سياحة برية ضمن السيارات الخاصة، أو السكك الحديد، أو وسائط النقل العام والخاص، وسياحة بحرية أو نهرية كاليخوت، والبواخر، وسياحة جوية كالطائرات المختلفة.

د - السياحة وفقا للسن وهي:

سياحة الشباب ما بين (16)، و(30) عام، وسياحة متوسطي الأعمار ما بين (30) و(60) عام، وسياحة كبار السن لما تكون أعمارهم فوق سن الستين.

هـ - السياحة وفقا للجنس: كسياحة الرجال، وسياحة النساء.

و - السياحة وفقا لمدة الإقامة وهي سياحة: (سياحة أيام) نهاية الأسبوع، (السياحة الموسمية) (الصيفية والشتوية) أو (السياحة العابرة).

ز - السياحة وفقا للإنفاق والطبقة الاجتماعية كسياحة أصحاب الأموال الطائلة الذين يسافرون بوسائلهم الخاصة كالطائرات واليخوت، وسياحة الطبقة المتميزة المستخدمة للنوعية الممتازة من

---

([1]) سيسي ، ماهر عبد الخالق، مبادئ السياحة، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2001، ص 51.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخدمات(فنادق خمس نجوم)، مقاعد الدرجة الأولى للطائرات.. وغيرها، وسياحة الطبقة الاجتماعية أو العامة ذوي الدخول المحدودة.

ح - السياحة وفقا للنطاق الجغرافي: كالسياحة الإقليمية Regional والسياحة الدولية International ، والسياحة الداخلية أو المحلية Domestic [1] .

ط - كما ظهرت حديثًا أنماط سياحية جديدة وفق الاحتياجات والتطورات الشاملة لجميع المجالات، حيث برزت أنواع من السياحة الحديثة تتمثل في:

## أولاً - سياحة ذوي الاحتياجات الخاصة:

اهتمت بعض الدول بسياحة المعاقين خاصة وأنهم أصبحوا يمثلون شرائح كبيرة من السياح ذوي الدخول المرتفعة، حيث يقدر إنفاقهم على السياحة بزيادة من (30%) إلى (200%) عن الإنفاق للسائح العادي.

كما اهتمت العديد من الجهات بالمعاقين حيث زاد عددهم في العالم عن (600) مليون شخص، وحاولت دمجهم مع المجتمع بشكل طبيعي والهدف هو اعتبار المعاق (جسديا أو حسيا) شخص عادي وسائح عادي يجب أن يحصل على جميع حقوقه من مباشرة كافة الأنشطة السياحية [2].

## ثانياً - سياحة الحوافز:

إن فكرة سياحة الحوافز فكرة قديمة ترجع جذورها إلى القرن التاسع عشر، حيث يكون للشركات والمؤسسات أحيانًا أماكن سياحية في المناطق المختلفة وتعطى خلال الإجازات للموظفين والعمال، وتمنح هذه الحوافز للموظفين وعائلاتهم للاستمرار في أدائهم الجيد، وتأخذ هذه

---

([1]) عبد الوهاب، صلاح الدين، في التخطيط السياحي، الدار القومية للطباعة و النشر، القاهرة، 1990، ص 42

([2]) سيسي، ماهر عبد الخالق، مبادئ السياحة، مرجع سابق، ص 80



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحوافز أشكال عديدة كالمنزل العائلي أو التامين الصحي أو غيره، ولكن مع تطور السفر والرحلات واتساع رقعة السياحة أصبحت هذه الحوافز تمثل رحلة سياحية للفرد أو للعائلة مما ينعش الحركة السياحية بشكل عام [1].

وتعد سياحة الحوافز بمفهومها المعاصر نوع من أنواع السياحة الحديثة والتي تستخدمها الشركات والمؤسسات والمصانع والمنظمات، والأمثلة على وجود مثل هذا النوع من السياحة عديدة، يبرز ذلك في الجهات المتخصصة في سياحة الحوافز مثل الجمعية الأمريكية لمسئولي الحوافز ( Society Of Incentive Executive)، وهي جمعية قائمة أنشأت عام (1973 م) لتنفيذ سياحة الحوافز ومقرها نيويورك، وتعد المصدر الرئيسي لكل المعلومات عن هذا النوع من السياحة عن طريق بحوثها وتقاريرها .وتقوم هذه الجمعية بعقد مؤتمر سنوي بالاشتراك مع جامعة سياحة الحوافز وهي التي قامت بتأسيسها بالإضافة إلى مؤتمر دولي لصناعة سياحة الحوافز مرة كل عام [2].

## ثالثاً: سياحة الاهتمامات الخاصة: (Special Interests Tourism)

تعد سياحة الاهتمامات الخاصة من الأنماط السياحية الحديثة حيث يمكن تعريفها بأنها " انتقال مجموعة من الأفراد من مكان إلى آخر سعياً وراء اهتمام خاص لا يمكن تحقيقه إلا في منطقة بعينها أو في مكان محدد، وعادة ما تكون هذه الاهتمامات علمية أو ثقافية أو اجتماعية أو بيئية ." كما يمكن تعريفها بأنها : " نمط سياحي خاص يعتمد على رحلات جماعية أو فردية لمجموعات من الأفراد الذين يرغبون في تنمية اهتمام خاص لديهم عن طريق زيارة منطقة أو عدة

---

([1]) سرحان، نائل موسى، مبادئ السياحة، عمان، 2002، ص 72

([2]) أبو رحمة، مروان أبو رحمة، مبادئ السياحة، دار البركة، عمان، 2001، ص 59



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مناطق ذات صلة مباشرة بموضوع معين .وعادة ما يكون الأفراد الذين يقبلون على هذه الرحلات ذوي مهن واحدة أو هوايات مشتركة كهواية الصيد"[1].

## رابعاً - السياحة البديلة: (Alternative Tourism)

ظهر هذا النوع من السياحة في عام (1990م) لتكون بديلة عن السياحة الجماهيرية والتي كانت تقوم على مجموعات كبيرة، وكان لها تأثيرات سلبية على البيئة في العديد من البلاد النامية .وتعني السياحة البديلة الاهتمام بالتوازن الايكولوجي وحماية البيئة وتفادي الآثار السلبية التي تنتج عن التنمية السياحية غير المخططة والتي تضر بالبيئة.

وتتسم السياحة البديلة بعدة سمات أهمها:

- التواصل الحضاري والاجتماعي وحماية القيم في المجتمع.
- العمل على احترام البيئة والحفاظ عليها.
- اعتبارها أداة للتنمية الاقتصادية.
- طريقة فعّالة لحسن إدارة الموارد الطبيعية والحضارية والبشرية [2].

## خامساً -السياحة الفضائية:

تحقق الحلم البشري بالسياحة في الفضاء الخارجي وأصبح بإمكان أي شخص القيام برحلة حول الأرض مدة (3) ساعات مقابل (90) ألف دولار . حيث فتحت شركة بريطانية باب الحجز للسياحة الفضائية باعتبارها وكيل للشركة الأمريكية المسيرة لرحلات الفضاء . وأصبح هذا النوع جاهزًا في عام (2001م)، ويتم إعداد السائح الفضائي لرحلته لمدة أسبوع كامل يتم خلاله تدريبه

---

([1]) كامل، محمود ، السياحة الحديثة علماً وتطبيقاً، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975، ص 69

([2]) أبوعياش، عبد الإله، والطائي، حميد، التخطيط السياحي مدخل إستراتيجي، مؤسسة الورّاق للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص 75



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على ارتداء ملابس الفضاء والسير بدون جاذبية أرضية ويتلقى محاضرات وتعليمات على أيدي خبراء وكالة الفضاء الأمريكية ناسا [1].

وتعد السياحة صناعة متكاملة شأنها في ذلك شأن الصناعات الأخرى، وهي لا تخلو من المؤثرات سواءا الناتجة منها أو المحددة لها، ويمكن إبراز هذه المؤثرات في ثلاثة عوامل رئيسية وهي العوامل الاجتماعية (Social Factors) ، العوامل الاقتصادية ( Economic Factors ) والعوامل البيئية (Environmental Factors) [2]، وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه العوامل متداخلة في تأثيراتها، وتكاد تكون نسيجا متجانسا في التأثير يطلق عليه تسمية بيئة صناعة السياحة ( Tourism Industry Environment)

**السياحة والعوامل الاقتصادية**

ركزت الدراسات السياحية المبكرة بشكل مطلق على المنافع الاقتصادية الناتجة عن النشاط السياحي، وبما أن السياحة في تلك الفترة لم تكن تلقى الاهتمام الكافي من قبل الباحثين الأكاديميين ومنشآت الأعمال، فإن التركيز كان ينصب في بوتقة ما تقدمه السياحة من منافع اقتصادية كمية صرفة، وكان الجانب الاقتصادي يقارن بالقطاعات الزراعية والصناعية وكان من ابرز نتائج هذه النظرة للسياحة إهمال المشاكل المتأتية من عملية تطويرها [3].

وتعد السياحة مصدراً من مصادر الدخل القومي للدول السياحية، ووفقا لتقارير المجلس العالمي للسياحة والسفر (World Travel & Tourism Council) فإن صناعة السياحة والسفر والسفر

---

([1]) الحديد، إبراهيم، إدارة التسويق السياحي، دار الإعصار العلمي، عمان، 2010، ص 70.

([2]) الطائي، حميد، أصول صناعة السياحة، مرجع سابق، ص66.

([3]) أحمد، منال، دراسة في مدخل علم السياحة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2010، ص 81



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أسهمت في إيجاد أكثر من مليون فرصة عمل شهريا بشكل مباشر أو غير مباشر في جميع أنحاء العالم خلال عام (1997م) [1].

كما أعلنت منظمة السياحة العالمية (World Tourism Organization) في أحد تقاريرها في بورصة برلين خلال مارس سنة (1998م) أن عدد السائحين على مستوى العالم وصل إلى (625) مليون سائح، وفي عام (1999م) وصل العدد إلى (657) مليون سائح، وبلغ الإنفاق السياحي العالمي (445) مليار دولار [2].

أن السياحة تعتبر صناعة تصديرية بمعنى أنها تتمتع بمزايا وأنشطة التصدير وتتجنب الكثير من أعبائها، أي أن الخدمة السياحية يحضر مستهلكوها إليها ولا تذهب إليهم بعكس الصادرات الأخرى، والعوائد السياحية أجورها أعلى من نظيراتها من أنشطة الاستهلاك المحلي . كما أن الازدهار المستمر للسياحة يقضي على العديد من المشاكل كالبطالة، والركود الاقتصادي، وإعادة توزيع السكان بشكل أفضل وذلك بالمشروعات السياحية التي تقام في المجتمعات العمرانية السياحية الجديدة [3].

**السياحة والعوامل الاجتماعية**

تعد السياحة هي السفير الأول للحضارات ونشاطاتها كصناعة تحقق هدفا إنسانيا كبيرا ألا وهو تلاقي هذه الحضارات وتمازجها بشكل يخدم الإنسانية في هذا العالم الفسيح الذي تحول إلى قرية صغيرة بفضل صناعة السياحة أولا باعتبارها السباقة إلى ذلك، وثانيًا إلى الثورة المعلوماتية باعتبارها جاءت لاحقا.

---

([1]) الشرقاوي، محمد، مبادئ علم السياحة، مرجع سابق، ص 63.

([2]) World Tourism Organization, Tourism and Economic Stimulus, 2009, p. 49

([3]) سيسي، ماهر عبد الخالق، مبادئ السياحة، مرجع سابق، ص 41.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن السياحة وسيلة تعريفية للأمم والشعوب بحضاراتها القديمة، كما تعتبر السياحة عاملا أساسيًا هامًا في الحفاظ على هذه الحضارات .ويتم تلاقي الحضارات عندما تكون الثقافات مختلفة، فالثقافات الشرقية مثلا تختلف عن الثقافات الغربية، مما يدعو المزيد من الناس من الشرق والغرب إلى التعرف على ثقافات بعضهما الآخر، حيث تلعب السياحة دورا مهما في هذا المجال [1].

ولذا يمكن اعتبار السياحة قاطرة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، تجر وراءها النشاطات الأخرى، فالسياحة تعايش وتعارف وزهو حضاري ورواج اقتصادي ودعم للاقتصاد القومي.

أن السياحة نشاط إنساني في الدرجة الأولى وظاهرة اجتماعية تسود المجتمعات فتؤثر عليها سلبا أو إيجابا لأنها تقوم على تفاعل مباشر بين السائح والبيئة الاجتماعية وأفراد المجتمع المضيف .كما أن السائح يحمل اتجاهاته، وميوله، ومعتقداته الشخصية، وسلوكه الاجتماعي، وأفكاره، التي يتبناها حينما يقوم بزيارة سياحية لأي دولة أو منطقة سياحية وتكرر زياراته لها، ينشأ نتيجة هذه الزيارات المتكررة نوع من التآلف والاندماج بينه وبين أفراد المجتمع في الدولة السياحية، بمعنى تعرف السائحين على المقومات الثقافية للمجتمع المضيف وتتبع انجازاته وتطوره في هذا المجال إضافة إلى اطلاع هذا المجتمع على الثقافات الأجنبية الوافدة من خلال ما يحمله هؤلاء السائحين من أفكار واهتمامات [2].

ويمكن للسياحة أن توجد نوعًا من أنواع الانتماء وتنمية الوعي والاعتزاز بالوطن لدى الشعوب المضيفة، كما أنها تعمل على تنمية الاهتمام بالقيم الحضارية، والمحافظة على البيئة،

---

([1]) المصري، فدى ، العوامل البشرية والمادية المؤثرة في التنمية السياحية، مجلة الحوار المتمدن، العدد 2389، 2008، ص 16

([2]) الظاهر، نعيم، والياس، سراب ، مبادئ السياحة، مرجع سابق، ص 37.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واكتساب الأخلاق الحميدة من السياح، كالأدب واحترام القانون والنظام، وغيرها من المؤثرات الاجتماعية النابعة من السائح والمكتسبة لدى المجتمع المضيف.

كذلك تعد السياحة الداخلية ذات هدف أساسي ومهم وهو تحقيق أهداف اجتماعية، قال الله تعالى :﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْشُعُوباً وقَبَائِلَ لِتعَارفوُا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتقْاَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ** ﴾ [1]، فالتعارف الذي يتحقق عن طريق السياحة يؤدي إلى زيادة العلاقات الاجتماعية والتفاهم والتآلف بين شعوب الأرض واحترام ثقافة كل مجتمع والإثراء المعرفي العام.

## السياحة والعوامل البيئية

أن السياحة بشكل عام تثري البيئة وتحميها وتساعد في المحافظة عليها لكنها في الوقت نفسه قد تضر هذه البيئة وتسبب العديد من المشاكل البيئية لها.

ومن الطبيعي أن يكون هنالك تفاعل ما بين الأنشطة السياحية والبيئية الطبيعية والمخرجات الناتجة من هذا التفاعل تأخذ اتجاهين رئيسيين وهما:

### أ - الاتجاه الإيجابي:

تأخذ التأثيرات البيئية المتولدة عن السياحة صفة ايجابية من خلال عدة نواحي، بمعنى أن السياحة أحدثت تطورًا كبيرًا في العناصر البيئية المختلفة والتراث الحضاري والطبيعي نتيجة الاهتمام بها وحمايتها والمحافظة عليها ضد العديد من أنواع التلوث(الهوائي، والمائي، والبصري، والسمعي) وينبع ذلك من كون هذه المناطق ذات جذب ومقومات سياحية يمكن استغلالها تحت

---

([1]) سورة : الحجرات، الآية رقم : 13



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المظلة السياحية لأن البيئة المناسبة الصالحة تعد من العوامل الهامة والمؤثرة والمساعدة على تحقيق النهضة السياحية الجيدة والسليمة [1].

**ب -الاتجاه السلبي :**

يمكن أن يكون للسياحة اثر سلبي، فإقامة المشروعات السياحية بوجه عام في مناطق معينة قد يكون في حد ذاته سببا رئيسيا في تدهور بعض العناصر البيئية في هذه المناطق .وهنا يبرز دور المصمم المعماري والمصمم الحضري والمخطط في الاستفادة القصوى من المكونات الطبيعية وتلبية الاحتياجات بأقل قدر ممكن من الأضرار وأهمها الأضرار البيئية [2].

فالتقسيم المتنوع المدروس لاستعمالات الأراضي يجب أن يبنى على أساس الحفاظ على البيئةواحترام مكوناتها الطبيعية من وجهة النظر العامة والنظرة السياحية خاصة.

إن الارتباط دقيق بين النشاط السياحي على اختلاف أشكاله وبين البيئة بمعناها الواسع، فالبيئة توفر الأساس الحقيقي للنشاطات السياحية، بينما السياحة عامل للمحافظة على البيئة، وتطويرها وتحسينها، إلا انه إذا لم توجد الإدارة السليمة للموارد والمقومات السياحية والاستغلال الأمثل للمواقع السياحية والاختيار المناسب للمشروعات والنظم المعمارية قد يؤدي ذلك إلى تصدع البيئة وانهيار الأساس الذي اعتمد عليها النشاط السياحي وبالتالي يصبح المجتمع والبيئة والسائح ضحية لذلك [3].

---

([1]) الجلاد ، أحمد ، التنمية السياحية المتواصلة، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص 57

([2]) الرواشدة، أحمد، السياحة البيئية الأسس والمرتكزات، دار الراية، عمان، 2008، ص 50

([3]) سيسي، ماهر عبد الخالق، مبادئ السياحة، مرجع سابق، ص 87



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# الفصل الأول

# السيـاحة في المنظور الإسلامـي وأنواعهـا

# ومظاهر الاهتمام بها وعلاقتها بالتربية

يتنـاول هـذا الفـصل تقـصي للـسياحة فـي القـرآن الكـريم والـسنة النبويـة والأثـر، وعلاقـة السياحة بالتربية من منظور إسلامي، وأنواع السياحة.

**المبحث الأول: السياحة في الكتاب والسنة والأثر**

وردت كلمة السّياحة في مواضع من القرآن الكريم، وسنّة النبيّ المصطفى الكريم صلّى الله عليه وسلّم، والسلف الصالح، ولا تدلّ في موضع من تلك المواضع على ما علِق في أذهان النّاس اليوم، وإنّما كانت تعني طاعة الله تعالى، إمّا:

- بالجهاد في سبيل الله جلّ وعلا.
- الإكثار من ذكر الله تعالى، إمّا بالذّكر المطلق، أو بطلب العلم.
- الثّبات على العبادة: من صيام، وقيام، وهجرة إلى ربّ الأنام، ونحو ذلك.

ويدلّ على ذلك تصحيح الإسلام لمفهوم السّياحة عند الرّهبان، فقد كانت السّياحة قبل الإسـلام تعنـي (الرّهبانيـة)، وهـي تـرك الـدّنيا وملـذّاتها، وهجـر شـهواتها ونزواتهـا، والخـروج إلـى الفلوات بحثاً عن الخلوات.

وجاء الإسلام، ونزل القرآن، فذمّهم على ذلك، وعدّها سبيلاً من سبل المهالك، فقال الله جلّ ذكره: ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ [1]

---

([1]) سورة الحديد. آية رقم : 27



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعندما أراد بعض المسلمين السّياحة بهذا المعنى، نهاه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وبيّن للأمّة المفهوم الصّحيح للسّياحة، فقد روى أبو داود عن أبي إمامة رضي الله عنه أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله، اِئْذَنْ لِي في السِّياحة؟ قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَم: (إِنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ) [1]

وهكذا أبطل النبيّ صلّى الله عليه وسلّم مفهوم السّياحة لدى الرّهبان، وجعلها لفظة شرعيّة، معناها الخروج للجهاد في سبيل الله تعالى.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله " وكذلك السّياحة في البلاد لغير مقصود مشروع – كما يعانيه بعض النسّاك – أمرٌ منهيّ عنه؛ قال الإمام أحمد: ليست السّياحة من الإسلام في شيء، ولا من فعل النبيّين، ولا الصّالحين " [2] وفي معنى السّائحين أقوال أربعة، كلّها صحيحة:

## القول الأول: السياحة بمعنى الصيام

وهذا القول مأثور عن ابن مسعود، وابن عباس، وأبي هريرة، وعائشة رضي الله عنهم.

قال الله تعالى ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾[3]، وقال الله تعالى ﴿عَسَى رَبُّهُ إِن

---

([1]) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب النهي عن السياحة، ط1، 1394هـ، دار الحديث، سوريا، تحقيق الشيخ عزة دعاس، رقم الحديث 2486، ج3، ص،12.

([2]) ابن تيمية، أحمد، مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب عبدالرحمن بن قاسم وابنه، الناشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط1، المدينة المنورة ، ج10، ص 643

([3]) سورة : التوبة. الآية : 112



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَاراً﴾[1]

**القول الثاني: السياحة بمعنى الجهاد**

ذهب بعضهم الى أن المراد بالسائحين انهم المجاهدون في سبيل الله وقد روي هذا القول عن عطاء رحمه الله. فقد أخرج أبو داود في سننه بإسناد صحيح من حديث أبي أمامة رضي الله تعالى عنه أن رجلا قال: يا رسول الله ائذن لي في السياحة. قال النبي – صلى الله عليه وسلم– (إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله تعالى) [2].

**القول الثالث: السياحة بمعنى طلب العلم**

والسائحون: هم الذين يُسافرون لطلب الحديث والعلم لانهم يسيحون في الارض يطلبونه في مظانه . وقد روي ذلك عن عكرمه رحمه الله. ولذلك قال بعض السلف: مَن لم يكن رُحْلَة، لن يكون رُحَلَة. أي من لم يرحل في طلب العلم للبحث عن الشيوخ، والسياحة في الأخذ عنهم، فيبعُد تأهُّله لِيُرْحَل إليه [3].

قال النيسابوري: وقيل: السائحون طلاب العلم ينتقلون من بلد إلى بلد في طلب العلم في مظانه، وكانت السياحة في بني إسرائيل. قال عكرمة عن وهب بن منبه: لا ريب أن للسياحة أثراً عظيماً في تكميل النفس لأنه يلقى أنواعاً من الضر والبؤس فيصبر عليها، وقد ينقطع زاده

---

([1]) سورة التحريم. الآية : 5

([2]) أخرجه أبو داوود في سننه، كتاب الجهاد، باب النهي عن السياحة ، وقد سبق تخريجه.

([3]) دروس الشيخ سعود الشريم بتصرف، لمزيد من التفاصيل انظر الموقع الإلكتروني www.alssunnah.com/main/articles.aspx?article_no=2828



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فيتوكل على الله فيصير ذلك ملكه له، وقد ينتفع بالمشاهد والزيارات للأحياء وللأموات ويستفيد ممن هو فوقه ويفيد من هو دونه ويكتسب التجارب ومعرفة الأحوال والأخلاق والسير والآثار[1].

فالسفر لطلب العلم قربة من أعظم القرب عند الله تعالى وذلك لما للعلم من فضل عظيم عند الله، يقول الله تعالى في تعظيم أولي العلم: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾ [2]. وقال عز وجل ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [3]

ولقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمون أهمية طلب العلم وفضل ذلك، وكذلك فضل السفر في طلب العلم فتمثلوا ذلك وخرجوا في طلب العلم.

فطالب العلم يخرج متوخيا مقصدا ساميا وسياحة من أروع ما تكون، كيف! والملائكة تضع له أجنحتها رضى بما يصنع. فسياحة طالب العلم، وخروجه ورحلته في طلب العلم هي عبادة، بل هي من أفضل العبادات، وفي هذا يقول الله تعالى ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [4].

قال الشعبي: لو أن رجلا سافر من أقصى الشام إلى أقصى اليمن فحفظ كلمة تنفعه فيما يستقبله من عمره رأيت أن سفره لا يضيع[5].

والسفر في طلب العلم له من الأجر الشيء الكثير وذلك لما له من نشر العلم والدين بين الناس وتعليمهم أمور دينهم، ومن قام بذلك فله من الأجر ما لا يعلمه إلا الله تعالى.

---

([1]) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار الريان،( ب ت)،ط1، القاهرة ،ج4،ص211

([2]) سورة: آل عمران. الآية: 18

([3]) سورة : فاطر. الآية : 28

([4]) سورة : التوبة، الآية : 122

([5]) اليغدادي، أحمد بن علي، الرحلة في طلب الحديث، دار الكتب العلمية، ط1، 1975، ص 38



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## القول الرابع: السياحة بمعنى السير والانتشار في الأرض

قال في معجم الوسيط [1]: السياحة التنقل من بلد إلى بلد؛ طلبا للتنزه أو الاستطلاع و الكشف. وقال ابن سيده: قال صاحب العين (يعني: الخليل بن أحمد) :"السياحة – ذهاب الرجل في الأرض للعبادة. وهذه الكلمة عرفت قديما عند بني إسرائيل، فالسياحة عندهم هي الذهاب في الأرض والانقطاع عن الناس والتعبد والتزهد والترهب في الصوامع، في رؤوس الجبال، في الكهوف، في الصحارى والبراري ينقطعون عن الناس.

فالسياحة إذا تعني الانتشار وتعني السيلان على وجه الأرض، ولعل هذا المعنى هو المراد من معنى السياحة في هذا العصر، فالسائح يذهب في الأرض ويجيء ويتردد فيها.

وبمعنى السياحة: قول الله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾[2]، ولقد أنكر الله على من فقد هذا الإحساس، عند سياحته فقال تعالى ﴿وَكَأَيِّن مِّن آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾ [3] والأقوال الأربعة كلّها لا تعارُض بينها، فهي كلّها تجتمع تحت: الخروج في طاعة الله تبارك وتعالى، إلاّ أنّ الأقوال الثّلاثة الأخيرة هي خروج حقيقيّ، والقول الأوّل: فيه تشبيه الصّائم بالخارج في طاعة الله عزّ وجلّ.

---

([1]) الطبراني، المعجم الوسيط، ط1، دار الحرمين ،1415هـ،القاهرة ، ج1، ص 467

([2]) سورة الروم . الآية : 9

([3]) سورة يوسف . الآية: 105



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويقول الله تبارك وتعالى: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾ [1]

وفي معنى (السّائحات) في هذه الآية قولان:

الأوّل: السّائحات هنّ: الصّائمات، وهو قول ابن عبّاس رضي الله عنهما، وقتادة، والضحّاك.

الثّاني: السّائحات هنّ: المهاجرات، وهو قول زيد بن أسلم، وابنِه رحمهما الله.

وقال ابن القيم رحمه الله تعالى:

"وفُسِّرت السّياحة بالصّيام، وفسّرت بالسّفر في طلب العلم، وفسّرت بالجهاد، وفسّرت بدوام الطّاعة. والتّحقيق فيها أنّها: سياحة القلب في ذكر الله، ومحبّته، والإنابة إليه، والشّوق إلى لقائه"[2].

إلا أن السياحة بمفهومها اللغوي حث عليها الله عزّ وجل في آيات أخرى لم يذكر فيها لفظ سياحة فقد قال عز من قائل:﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَواْ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ﴾[3] وقال عز وجل: ﴿قُلْ سِيرُواْ فِي الأَرْضِ ثُمَّ انظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾[4]،

---

([1]) سورة التحريم . الآية: 5

([2]) الجوزية، ابن القيم، حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، دار الكتب العلمية، 1416هـ، ط1 ، بيروت، ص 59.

([3]) سورة يوسف . الآية : 109

([4]) سورة الأنعام . الآية : 11



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويدعو الله عز وجل عباده في الآيات السابقة للسياحة في الأرض قصد الاعتبار بمصير الأقوام السابقة، لما في ذلك من تقوية العزائم والاقتلاع عن الذنوب والمعاصي التي بسببها أهلكوا.

وتعد هذه سياحة تأمل واعتبار. كما رغّب الله عز وجل في نوع آخر من أنواع السياحة ألا وهو السياحة الجغرافية أو الفلكية، فقد قال تعالى: ﴿قُلِ انظُرُواْ مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ﴾[1] إذ السياحة قصد البحث والتنقيب عن أسرار الكون ومكنوناته من الأمور المستحبة لما تحقق من الاكتشافات، وترقى بالأمة في مراقي العلم والازدهار.

وهناك أنواع أخرى من أنواع السياحة، كالسياحة العلمية، والسياحة الثقافية لمشاهدة المعالم والمآثر التاريخية والحضارية، والسياحة الإيمانية الفكرية أو السياحة الدينية كزيارة الأماكن المقدسة، والسياحة العلاجية قصد الاستشفاء، وسياحة الترفيه والترويح عن النفس لأن القلوب تمل فساعة ساعة أو كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد بيّن الإمام الشافعي رضي الله عنه فوائد السياحة بجميع أنواعها فقال: «إن في الأسفار خمس فوائد هي:تفريج هم، واكتساب معيشة، وعلم، أو كما قال :

تغرب عن الأوطان تكتسب العلا ... وسافر ففي الأسفار خمس فوائد

تفريج همٍّ واكتساب معيـــــشة ... وعلم وآداب وصحبة مـــــاجد

فإن قيل في الأسفار ذل وشدة ... وقطع الفيافي وارتكاب الشدائد

---

([1]) سورة يونس. الآية : 101



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فموت الفتى خير له من حياته بدار هوان بين واش وحاسد [1]

فالسياحة إذن محطة مهمة للاستفادة من ثقافة الأمم الأخرى، ومن حضاراتهم وعاداتهم وتقاليدهم، كما أنها مناسبة للتعريف بحضارتنا الإسلامية، والدعوة إلى ديننا الحنيف.

ولقد كانت بيعة العقبة وكما لا يخفى على مسلم في موسم الحج حين كان الحجاج يأتون من المدينة إلى مكة في سياحة إيمانية لأداء مناسك الحج. وقد استثمر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه السياحة لإرساء أسس الدعوة إلى الله.

ولقد كان السلف يرحلون في طلب العلم والمعرفة ليالي ذوات العدد، فهذا ابن مسعود رضي الله عنه يقول: والله الذي لا إله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا أنا أعلم أين أنزلت ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فيما أنزلت ولو أعلم أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه [2].

وفي ذلك عبرة لكل مهتم بأمر الله يسعى إلى إعلاء كلمة الله في الأرض. فإن كانت السياحة الإيمانية استثمرت لدعوة الله، فإنه الأجدر بالسياحات الأخرى أن تكون مناسبة لإبراز المميزات الخاصة بالحضارة الإسلامية، والإرث التاريخي والثقافي، ليجعل من البلدان الإسلامية وجهة سياحية متميزة.

---

([1]) الشافعي، محمد بن إدريس، ديوان الإمام الشافعي، دار الجيل، ط1، بيروت، جمع محمد عفيف الزعبي، ص 105.

([2]) العسقلاني، ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، المكتبة العصرية ، ط1، بيروت،1407هـ، ج4، ص 423



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## المبحث الثاني: علاقة السياحة بالتربية من منظور إسلامي

تتأثر السياحة مفهوماً ونشاطاً بالتربية، فكثير من الأفراد يختلف لديهم مفهوم السياحة؛ لاختلاف الطريقة التي نشأ بها، وتتجسد مفاهيم الأفراد عن السياحة من خلال :

أولاً: الترويح عن النفس : فلم يعد كثير من الناس يفهم من كلمة السياحة إلا ذلك، ولا بأس بهذا المفهوم إن كان السائحون يروِّحون عن النفس بما يرضي الله لتتقوى على طاعة الله تعالى وعبادته [1].

ثانياً: وهي عند آخرين بمعنى الاصطياف، بمعنى أنهم يخرجون إلى أماكن معينة متميزة بميزات يحسبونها من أجل أن يقضوا فيها أوقاتهم ويُنسوا أنفسهم كثيرا من المتاعب خلال سنة كاملة مضت، وكل هذا إن وُزن بميزان الشرع، واتقى العبد ربه في كل ذلك، ولم ينتهك حرمات الله تعالى ، فإنه ما زال في المشروع من السياحة إن شاء الله [2].

ثالثا: وهي عند آخرين بمعنى الخروج عن القيود الشرعية أو العُرفية. وللأسف فإنه يوجد من المسلمين، ينتمون إلى الدين لا يفهمون السياحة إلا بهذا المفهوم، بل ومستعدين أن يمارسوا الحياة في سياحتهم هذه بهذا المفهوم، على الرغم من أن أحدهم قد يكون متمسكا بالشرع في بلده، فإذا جاء وقت الإجازة التي تكون فيها السياحة استحضر هذا المفهوم، وطبقه في سفره، ونسي بعض أوامر الشرع، وكأن الدين عباءة لبسها في مكان ما من الأرض في وقت من الأوقات ثم نزعها ليرد تلك العباءة فيلبسها بعد شهر أو شهرين[3].

---

([1]) القعبد، مرزوق، السياحة الدينية في الأردن، دار الحامد، عمان، 2002، ص 58

([2]) الفقير، نوح ، السياحة الدينية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية، دار ابن الجوزي للنشر، عمان، 2009، ص 82.

([3]) دروس الشيخ سعد الشريم، لمزيد من التفاصيل انظر الموقع الإلكتروني www.alssunnah.com/main/articles.aspx?article_no=2828



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والسياحة في الأرض من وجهة النظر الإسلامية التربوية تهدف إلى التأمل في عجائب الكون، والأصناف المختلفة من مخلوقات الله، والترويح عن النفس فإن ذلك مما يزيد العبد معرفة بربه عز وجل ويقيناً بأن لهذا الكون مدبراً لا رب غيره ولا معبود بحق سواه. المسافر إذا سافر يتأمل ثم يتدبر، وبعد ذلك كله يخشى الله سبحانه، وذلك حين يرى عجيب صنع الله في الكون وعظم قدرته. قال الله تعالى﴿ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾[1]

ومن هنا فالسياحة ليست مقصورة على المعنى السلبي، بل لها معان إيجابية كثيرة، ومنها:

1. الذهاب للعمرة إلى بيت الله الحرام أو زيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال صلى الله عليه وسلم: (صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام)[2].

2. الترويح عن النفس بما أباح الله لها هو مسرح للاستئناس البريء الخالي من الصخب، على حد قول النبي صلى الله عليه وسلم لـ حنظلة بن عامر رضي الله عنه: (ولكن ياحنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات)[3]، فالفرد والبيت والمجتمع والإعلام كلهم خاضعون لحدود الله، ومتى جاوزوا تلك الحدود؛ فما قدروا الله حق قدره، وما شكروه على آلائه. إن المرء الجاد الخائف من ربه وولي نعمته ليس لديه متسع من الوقت أو الجهد ليُنفقه فيما يعود عليه بالوبال.

---

([1]) سورة : النمل، الآية : 88

([2]) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ، ص 233، رقم الحديث: 1190، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة، ص583، رقم الحديث: 3374.

([3]) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب التوبة، باب فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة ، ص 1192، رقم الحديث: 6966.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والإسلام دين عظيم، يتحلى المؤمنون في ظله بتربية سليمة في أي مكان وُجدوا فيه، في مكوثهم وفي ترحالهم وسفرهم وسياحتهم، ولذلك فإن تربية المسلم في سياحته تتطلب:

1. أن يستحضر النية الطيبة بالسفر والنزهة بأن ينوي التقوِّيَ على طاعة الله تعالى، والتوسعةَ على الأسرة، وإدخالَ السرور عليهم، والتمتع بإجازتهم، فيكون السفر واحدا من برامجهم وليكون سفرُه سفرَ طاعةٍ لله عز وجل [1].

2. أن يسافر في يوم الخميس إن أمكن، فعلى الإنسان أن يتحين السفر في ذلك اليوم كلما أراد سفراً أن يسافر، فإن في ذلك اقتداء بهدي النبي صلى الله عليه وسلم.

3. التماس الرفيق قبل الطريق: كذلك من آداب السفر في طلب العلم، أو الحج والعمرة أو غيرها: التماس الرفيق قبل الطريق، فأهل التقى يُحرص على مصاحبتهم. والتماس الرفيق في الرحلة مهم جداً؛ لأنه يعين ويساعد، وقال بعض السلف: "التمسوا الرفيق قبل الطريق" وينبغي للسائح أن يتخير لمرافقته من يشاكله، ويوافقه على غرضه ومطلبه.

4. التأمير في السفر، فإذا فعلوا ذلك فإنه أدعى أن يوفقوا وأحرى أن يأتلفوا، وأجدر ألا يختلفوا، وهذا جزء من التنظيم والترتيب الذي ينبغي أن يتخذ في كل شيء.

5. تعهد الأذكار الخاصة والعامة، ومنها:

* الإتيان بدعاء الركوب ودعاء السفر.

* إذا نزل المسلم في مكان فليقرأ الأذكار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك.

* التسبيح والتهليل عند هبوط الأودية والتكبير إذا علا مرتفعاً كما ثبت ذلك عن النبي صلى اللع عليه وسلم.

* التزام أذكار اليوم والليلة.

---

([1]) المنجد، محمد ، السفر آداب وأحكام، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010، ص 79.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library- Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6. عدم اصطحاب المنكرات والمكروهات في السفر، فبعض السياح يصحب معه ملهيات مثل آلات اللهو وغيرها، فبما أن المسلم خرج سائحا في طاعة الله متوكلا على الله، مبتغيا مرضاته، مفسحا نفسه وأولاده، فليقتصر على الحلال المباح، فتكون لديه فرجة وفسحة وأجر عند الله تعالى.

7. غض البصر عما حرم الله. فالمسلم معرض في سفره إلى أنواع شتى من الصور والمناظر التي حرم الله عليه النظر إليها، فالنظرة سهم من سهام إبليس، وغالبا ما ترجع على صاحبها بالضرر.

8. عدم التبذير، فالسفر إن كان مباحاً فإنه قد يكون حراماً في حالة إسراف المال فوق الحاجة، أو التقصير في أداء الواجبات. قال الله تعالى ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً﴾[1]، وهذا لا يعني حرمان النفس والأسرة مما أباحه الله تعالى.

9. عدم التقصير في حق الأهل.

10. عدم الاستدانة لغرض السياحة والتفسح: يمكن التفسح بدون سفر ولا صرف مال، ؛لذلك فإنه من المعيب عرفا وشرعا أن يثقل الرجل نفسه بالدين من أجل أن يفسح نفسه أو أولاده، والدين ليس بالأمر الهين، فالإسلام يكبر ويعظم من شأن الدين، بل إن الرجل الذي زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الواهبة نفسها له، قال له النبي صلى الله عليه وسلم: التمس ولو خاتما من حديد، ولم يقل له استدن.

11. تجنب السياحة إلى بلاد الكفر، أو البلاد التي تنتشر فيها الرذيلة ما استطاع المسلم ذلك، ما لم يكن لديه حاجة ملحة، وكلما كان مقصده في السياحة أسمى كلما أعظم بركة وأكثر أجرا

---

([1]) سورة الإسراء . الآية : 27



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومنفعة له، و قد نهى النبي، صلى الله عليه وسلم، عن الإقامة بدار الكفر، وكذا "السفر، إليها بدون حاجة.

ومن سافر إلى تلك البلاد التي سبق التحذير منها، فليتق الله في سفره؛ في مأكله ومشربه ومنظره، فليحرص على الطعام الحلال، ويبتعد عن الشبهات.

12. التعرف على البلدان التي يسافر إليها المسلم من حيث أخذ فكرة عنها ومعرفة محاسنها ومساوئها، ومعرفة مخاطرها، واستثمار المشاهدة للمناظر الخلابة، والآثار العامرة بالتفكر فيما عند الله وما أعده الله تعالى للمؤمنين في الجنة، وتحقيق مراد الله من السفر؛ لقوله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[1]، وقول الله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾[2]، وقول الله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾[3]

13. الانتباه للأطفال: فإن كثيرا من المسلمين إذا سافروا أهملوا أطفالهم بحجة الترويح عن النفس والسياحة ونحو ذلك، فتحصل خطورة على الأطفال والشباب والفتيات.

---

([1]) سورة الروم . الآية : 9

([2]) سورة الأنعام . الآية : 75

([3]) سورة الأعراف . الآية : 185



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

14. اختيار المكان المناسب، وليكن بعيداً عن أماكن الاختلاط والعري، والفساد. قال الله تعالى ﴿وَإِذَا رَأَيتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلاَ تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[1].

- تذكر نعمة الله على المسلم: قال الله تعالى ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ اللّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[2]. وقال تعالى ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾[3].

15. اكتساب الخبرة في الدعوة إلى الله؛ لتعرف قدر نعمة الله بالهداية، والمسلم السائح داعية متنقلاً في سفره، يجوب الأرض في سبيل الله، قال الله تعالى ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[4]. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (فوالله لئن يَهْدِيَ الله بك رجلا واحدا خير لك من أن تكون لك حُمْرُ النَّعَمِ)[5]

والعلاقة بين السياحة والتربية من منظور إسلامي يتم وفق رؤية مشتركة تهدف إلى تحقيق تربية سياحية أو سياحة تربوية مثلى، تتمثل فيها القيم الإسلامية، وتُنشر من خلالها الثقافة السياحية الهادفة الداعية بين الأفراد خاصة فئة الطلبة، وهذا يتم من خلال إضافة مقررات جديدة، وتفعيل مواقف تعليمية تستثمر الأنشطة والبرامج والمرافق السياحية لدعم الخبرات التعليمية

---

([1]) سورة الأنعام. الآية : 68

([2]) سورة النحل. الآية : 18

([3]) سورة إبراهيم. الآية : 7

([4]) سورة فصلت. الآية : 33

([5]) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، الإمارة ، باب فضل من أسلم على يديه رجل ، ص 1060 ، رقم الحديث: 3009.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لدى الطالب وإكسابه مفاهيم واتجاهات وسلوكيات ومهارات جديدة تسهم في بناء ثقافة سياحية تربوية إيجابية، كما أن هذه العلاقة تهدف بالأساس إلى فهم الآخرين وفهم الديانات الأخرى، وتوضيح الدين الإسلامي لهم، بقصد الدعوة إلى الله ونشر الدين الإسلامي[1].

ونظراً لأهمية العلاقة بين السياحة والتربية فقد أُدمج الاثنان معاً ليعملان في مسار واحد هو السياحة التربوية، ويمكن إجمال أهداف السياحة التربوية في الآتي:

1- تعزيز الانتماء للدين وللوطن لدى الأفراد من خلال استشعار أهمية المكتسبات الوطنية، والاعتزاز بالمقومات السياحية ومظاهر الحضارة والأماكن التاريخية والدينية في الدولة والمحافظة عليها.

2- تعميق مفاهيم التربية السياحية لدى أفراد المجتمع، بما يمكنهم من تطبيق وممارسة السلوكيات السياحية الإيجابية لهم وللآخرين.

3- غرس ثقافة العمل السياحي لدى النشء بما يسهم في توطين ثقافة العمل في قطاع السياحة لديه.

4- تشجيع مبدأ احترام وفهم وقبول الآخر، وتكوين إطار لحوار الأديان والحضارات.

5- تنمية وتعزيز ثقافة مشتركة للوصول إلى مفاهيم إيجابية بين السائح والمستضيف.

6- تنمية حب الاكتشاف والتعلم وتطوير الذات من خلال التفاعل الإيجابي مع الآخرين.

7- تدعيم الرسالة الاتصالية لمفاهيم السياحة في المجتمع من خلال تقديم نماذج حية من أطراف السياحة الرئيسة (السائح، والمستقبل، والمكان، والبرنامج السياحي).

8- تفعيل مشاركة الأسرة من خلال نقل المفاهيم السياحية إليها عبر الطلاب باستثمار الوسائل التدريبية والتوعوية المناسبة.

---

([1]) مجلة المعرفة، العدد 161 ، 2009، ص 15



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9- تحقيق درجة عالية من التفاعل الإيجابي من جانب الطلاب وأسرهم مع مفاهيم الثقافة السياحية وترسيخ مقوماتها لتصبح جزءًا من الثقافة الاجتماعية المتداولة [1].

ولضمان تفعيل العلاقة بين السياحة والتربية، وتأسيسها وفق منظور إسلامي صحيح، فإنه لابد من إتباع الإجراءات الآتية :

1. بناء وتعزيز الخبرات التعليمية من خلال الأنشطة والبرامج التعليمية والتربوية الهادفة.
2. الإسهام في إيجاد ثقافة سياحية قيمة ومستدامة من خلال البرامج التعليمية والتربوية.
3. تطوير القطاع السياحي وفق المنظور التربوي الإسلامي.
4. بناء الأنشطة السياحية من خلال مدخلات تربوية.
5. تحقيق التكامل بين الأنشطة السياحية والعملية التعليمية.
6. تعريف الطلاب بالمعالم الحضارية والأثرية والتاريخية والإسلامية لوطنهم.
7. تنمية حس إيجابي لدى الطلاب يقودهم للمحافظة على المواقع السياحية والمرافق العامة.
8. إدراك الطلاب لأهمية السياحة الداخلية وفوائدها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
9. تنمية وتحفيز رغبة الطلاب للعمل في المجالات السياحية وفق رؤية إسلامية صحيحة.
10. إبراز أهمية العمل في النشاطات السياحية لوضعها في أولويات الطلاب عند اختيار مهنهم المستقبلية.
11. إدراج بعض الموضوعات السياحية التي تظهر أهمية السياحة وإيجابياتها ضمن المقررات التعليمية.
12. إدراج بعض الموضوعات التي تظهر مزايا السياحة الداخلية عن الخارجية ضمن المقررات الدراسية.

---

([1]) الموقع الإلكتروني لمنطقة جازان التعليمية www.jazan.gov.sa



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

13. التوعية بالاعتزاز بالمعالم السياحية والأثرية والإسلامية والوطنية.

14. تنظيم رحلات سياحية ثقافية خلال النشاطات اللاصفية.

15. تشجيع إقامة مخيمات سياحية داخلية أثناء الإجازات الدراسية [1].

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

([1]) البدر ، حمود بن عبد العزيز، السياحة والتربية. ملف بيادر الثقافي الإبداعي، العدد (27)، 1999، ص 17



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**المبحث الثالث: أنواع السياحة**

مما لاشك فيه أن للسياحة أنواعاً مختلفة؛ ويأتي هذا الاختلاف تبعاً لطبيعة التقسيم الذي يمكن من خلاله تحديد هذه الأنواع؛ فالسياحة وفقاً لطبيعة الموسم تشمل نوعين رئيسيين هما:

**السياحة الصيفية** : ويُقصد بها السياحة التي تتم في فصل الصيف في الأماكن والمناطق التي تمتاز باعتدال الطقس، وكثيراً ما تكون هذه السياحة متوافقةً مع موعد الإجازات الدراسية، وتُعد ذروة المواسم السياحية في الغالب [1].

**السياحة الشتوية** : التي يُقصد بها السياحة التي تتم في فصل الشتاء في الأماكن الدافئة نسبيًّا

أما السياحة وفقاً لعدد الأفراد فتنقسم إلى قسمين هما : السياحة الفردية التي قد يُطلق عليها (السياحة الخاصة)، والسياحة الجماعية التي تعتمد على اشتراك مجموعاتٍ أو أفواج سياحية [2].

وهناك من يُقَسِّم السياحة وفقاً للهدف أو الغاية المقصودة منها؛ وبذلك تشمل السياحة الأنواع التالية :

**السياحة الدينية:** وهي السياحة المُرتبطة بزيارة الأماكن الدينية المُقدسة لغرض مثل أداء عبادتي الحج والعُمرة إلى بيت الله الحرام في مكة المكرمة، أو زيارة المسجد النبوي في المدينة المنورة[3].

**السياحة الثقافية:** وهي السياحة المُرتبطة بإقامة الأُمسيات الشعرية والأدبية، والمسابقات، والمُخيمات الثقافية، والدروس العلمية، ومعارض الكتاب. وكثيراً ما يكون غرض هذه السياحة

---

([1]) الظاهر ، نعيم ، و الياس، سراب ، مبادئ السياحة، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، 2001، ص 74

([2]) الشرقاوي، محمد ، مبادئ علم السياحة، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية، مصر، 2006، ص 39

([3]) الطيار ، ناصر، أثر السياحة على اقتصاديات المملكة العربية السعودية. مكتبة العبيكان، الرياض، ط1 ، 2001، ص 39



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التحصيل الثقافي والمعرفي، أو المشاركة في فعالياتها المختلفة، مع ملاحظة أن من يقومون بهذه السياحة هم فئةٌ محدودة من السياح [1]. وظهر أيضا سياحة المؤتمرات.

**السياحة الصحراوية:** يُقصد بالسياحة الصحراوية " انتقال الإنسان من بلدٍ إلى منطقةٍ صحراويةٍ طلباً للتنزه، أو الاستطلاع، أو الكشف" [2].

**السياحة العلاجية:** ويُقصد بها السفر طلباً للعلاج والاستشفاء من بعض الأمراض الجسمية أو النفسية، وغالباً ما تتم هذه السياحة بناءً على إرشادات الأطباء بتغيير البيئة، أو مراجعة بعض المصحات والمستشفيات المتخصصة، وتتضمن العلاج الطبيعي [3].

كما أن هذه السياحة قد تأتي لغرض تقليل التوتر الذهني والنفسي المصاحب للحياة المليئة بالضغوط النفسية [4].

**السياحة الرياضية** : وهي السياحة التي يقوم فيها الأفراد بالتنقل من مكانٍ إلى آخر لغرض ممارسة بعض الهوايات الرياضية، أو متابعة الفعاليات والمناشط الرياضية المختلفة[5].

**السياحة الترويحية أو الترفيهية** : يُقصد بها قيام الأفراد أو الأُسر بالسفر إلى مدينةٍ أُخرى غير مدينتهم طلباً للاستجمام والراحة [6]، وتُعد هذه السياحة من أكثر أنواع السياحة الداخلية انتشاراً في الوقت الحاضر لكثرة الإقبال عليها من فئاتٍ مختلفةٍ من الناس حتى إنه يُمكن القول إن السياحة الترفيهية هي القاسم المُشترك لكل أنواع السياحة، وما ذلك إلا لأنها تشترك مع مختلف

---

([1]) عطاالله ، نشوى ، التنمية السياحية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 2008، ص 61

([2]) أبو داود، عبد الرزاق، مفهوم السياحة، وأهميته، وإمكانية تطبيقه في المملكة. ملف العقيق، المدينة المنورة : النادي الأدبي ، المجلد (16). العدد (32 – 33). 2000، ص 7

([3]) الجلاد، أحمد، البيئة والسياحة العلاجية، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص 46

([4]) طاهر، عادل، السياحة العلاجية، الاتحاد العربي للسياحة، القاهرة، 1973، ص 25

([5]) الميداني، أشرف، السياحة الرياضية في مصر، دار الوفاء، ط1، 2005، ص 10

([6]) جابر، محمد ، جغرافية السياحة والترويح، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2004، ص 20.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library- Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أنواع السياحة الأُخرى في إمكانية مُمارستها بطريقةٍ مباشرةٍ أو غير مُباشرة[1].

**السياحة التراثية أو التاريخية** : هي السياحة المرتبطة بزيارة المناطق والمواقع التاريخية التي توجد فيها بعض الآثار القديمة لغرض التعرف على هذه الآثار، أو دراستها، ونحو ذلك[2].

**السياحة البيئية :** وهي نوعٌ مُتخصص من أنواع السياحة، يُقصد بها : " السياحة المُرتبطة بالبحار وشواطئها وما فيها من جُزرٍ، وشِعابٍ مُرجانية، والغابات، والمتنزهات الطبيعية، والمخيمات البرية، ورحلات الصيد، والصحاري، والجبال، والكُثبان الرملية [3]، بالإضافة إلى المحميات الطبيعية المخصصة للمحافظة على الحياة.

وكثيراً ما يكون غرض هذا النوع من السياحة تعميق وزيادة المعرفة بالبيئات الطبيعية، وتعرُّف مكوناتها، وخصائصها، وأسرارها، مع ملاحظة قلة عدد المهتمين بها في الغالب[4]. **السياحة الاقتصادية أو التجارية** : وقد تعرف بسياحة التسوق حيث يُقصد بها القيام بزيارة المناطق أو المدن التي تكثُر فيها المحلات والمراكز التجارية، والمعارض الكبرى، والمهرجانات التسويقية؛ بحثاً عن بعض أنواع السلع، وطمعاً في الحصول على التخفيضات في الأسعار. وقد جرت العادة أن يكون هذا النوع من السياحة في بعض كُبريات المدن[5].

وهناك تقسيمٌ آخر يأتي تبعاً للحدود الجغرافية، ويمكن من خلاله تقسيم السياحة على وجه العموم إلى نوعين أساسيين هما:

**السياحة الداخلية:** ويُقصد بها حركة المواطن داخل الحدود السياسية لدولةٍ معيَّنة، ويُمارسها سُياح من سكان تلك الدولة من مواطنيها أو المقيمين بها. وقد يُقصد بها الانتقال المؤقت للأفراد

---

([1]) الظاهر، نعيم ، والياس، سراب، مبادئ السياحة، مرجع سابق، ص 82.

([2]) سيسي، ماهر عبد الخالق، مبادئ السياحة، مرجع سابق، ص 120.

([3]) الرواشدة ، أكرم ، السياحة البيئية الأسس والمرتكزات، دار الراية، عمان، ط1 ، 2008، ص 52.

([4]) الرواشدة ، أكرم ، السياحة البيئية الأسس والمرتكزات، مرجع سابق، ص 84.

([5]) عبد السميع، علام ، علم الاقتصاد السياحي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2008، ص 59.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

داخل حدود البلاد من مكانٍ إلى آخر لغرض المتعة وطلب الراحة والاستجمام ونحو ذلك من الأغراض والمنافع المُباحة [1].

**السياحة الخارجية** : ويُقصد بها الانتقال المؤقت للأفراد من دولة الإقامة الدائمة إلى دولةٍ أُخرى ليومٍ واحدٍ على الأقل، وليس بهدف العمل؛ وإنما بهدف الاستجمام أو ممارسة الرياضة والترويح وخلاف ذلك من الأنشطة الترفيهية. ويُلاحظ أن هذا النوع من السياحة يستلزم العديد من التجهيزات والإجراءات المتنوعة اللازمة لتحقيقه والقيام به [2].

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

---

([1]) الطائي، حميد ، أصول صناعة السياحة، مؤسسة الرواق، عمان، 2001 ، ط1 ، ص 78.

([2]) توفيق، ماهر، صناعة السياحة، مرجع سابق، ص 60 .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# الفصل الثاني

# منهج التربية الإسلامية في ضبط السياحة وتوجيهها

يتناول هذا الفصل أهداف السياحة من الناحية الإسلامية، وآدابها وأخلاقياتها، والأحكام المتعلقة بها، ووسائل تنميتها في الإسلام والدعاية لها.

## المبحث الأول: أهداف السياحة

تُحقق السياحة في الإسلام آثارا ايجابية كثيرة، وتتمثل تلك الآثار في إنجاز الأهداف الآتية:

### 1- غرس الإيمان وتثبيت دعائم الاعتقاد الصحيح

تتجلى أهمية تصحيح الاعتقاد في المجتمع السياحي من أن الأفكار الهدامة التي ابتلي بها الكثير تنتقل مع أصحابها حيثما انتقلوا، ولهذا فإن المواقع السياحية التي يلتقي فيها السائحون من مختلف البلاد ملتقى للأفكار والمبادئ والعقائد، مما يعطي الفرصة لتثبيت العقائد الإسلامية الصحيحة، فمن خلال تبادل الآراء تظهر بعض السلوكيات المنحرفة التي ينبذها الإسلام، وبالتالي يُعمل على تصويبها وتحسين مسارها لدى السائحين.

### 2- تحقيق العبودية لله عز وجل:

بالمفهوم الصحيح للعبادة يعلم السائح أن حياته عبادة لله كما قال تعالى:

﴿ قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[1]

وتحقيق العبودية لله في الموقع السياحي يتمثل في أمور:

**الأول: تصحيح القصد من السياحة**

بحيث يدرك السائح أن الطاعة لا تكون إلا بالقصد ابتداء.

---

(1) سورة : الأنعام. آية رقم : 162



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**الثاني: توجيه أنشطة السائحين**

وفيما يلي بعض السلوكات التي يمكن للسائح أن يوظفها لتكون طاعة وعبادة في المواقع السياحية:

1. إن زيارة السائح للعديد من المواقع السياحية وتأمله وتدبره ومحاولة الوقوف على دلائل الخلق وإبداع وإتقان الخالق، فيها تكثير للبقاع التي تشهد له يوم القيامة بالطاعة.
2. الاستجمام بهدف العودة إلى العبادة بروح أنشط.
3. التعرف على الشعوب انطلاقا من قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾[1]
4. مشاهدة صنع الله المتقن في الأرض، وقال سبحانه وتعالى: ﴿ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴾ [2]
5. الامتثال لأوامر الله عز وجل بالسير في الأرض للتأمل في مخلوقاته [3].

**الثالث: توجيه حال اللذة والسرور**

فإن حالة السرور والبهجة التي تتولد في نفس السائح من جراء السياحة وأنشطتها في الموقع السياحي تحمد حينما يكون مؤداها إلى خير، فإن الدعوة إلى الله تعالى من خلال مضامينها ووسائلها وأساليبها المناسبة تعمل على توجيه سلوك السائح في الموقع السياحي الوجهة الصحيحة التي أمر بها الشرع وتنأى به عن كل رذيلة ومنكر وتمده بالمتعة واللذة التي

---

([1]) سورة : الحجرات. آية رقم : 13

([2]) سورة : الذاريات. آية رقم : 20

([3]) القاري ، علي ، تطهير التطوية بتحسين النية، المكتب الإسلامي، ط1 ، 1409هـ، بيروت ، ص 46.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تـأنس بهـا نفـسه، وقـال شـيخ الإسـلام رحمـه الله تعـالى: "إن القلـب إذا ذاق طعـم عبـادة الله والإخلاص له لم يكن عنده شيء قط أحلى من ذلك ولا ألذ ولا أطيب"[1].

**3- الإسهام في تزكية نفس السائح**

وذلك بتطهير نفس السائح من الإثم، وتنمية فطرة الخير فيها، يؤدي إلى استقامتها وبلوغ درجة الإحسان، ولهذا امتن الله تعالى على عباده إذ أرسل بكتاب قويم يزكيهم ويعلمهم فقال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾[2]، ومن معالم تزكية النفس ما يلي:

**أولا**- تعظيم الله في القلوب: وذلك بأن يتعرف السائح على الله من خلال مخلوقاته في الأرض والسماء وما بينهما من منظور الإجلال للخالق، وتحرير فكر السائحين من أسر الجمود لينطلق في تأمل ما يحيط به من مقومات الموقع السياحي الذي يشمل الطبيعة الخلابة والتكوينات المتنوعة، ومن ثم التفكير فيها [3].

قال تعالى:﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ، وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ [4]

---

([1]) ابن تيميه، الحراني ، فتاوي شيخ الإسلام ابن تيمية – جمع الشيخ عبد الرحمن بن قاسم، مرجع سابق ، ج10، ص194.

([2]) سورة الجمعة. آية : 2

([3]) كرزون ، أنس أحمد ، منهج الإسلام في تزكية النفس، دار ابن جرم ، ط1 ، 1417هـ ، ص12.

([4]) سورة فاطر . آيتين 27-28



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا–انشراح الصدر: قال تعالى: ﴿فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاء كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾[1]

**4- نشر الدعوة في الأفاق**

ولهذا فدعوة سليمان للملكة السائحة كان سببا في إسلامها وإسلام قومها من بعد، ودعوة موسى عليه السلام في موقع يوم الزينة كان تأثيره عميقا وجعل الدعوة تنتشر في آفاق مصر، وحصل لها عدة مكاسب نظرا لأن الجماهير من الناس كانوا يتفرغون من أعمالهم ويقصدون هذا المكان، وعندهم الاستعداد للتلقي.

كما تبين أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندما عرض دعوته على المدعوين في مواقع الأسواق كان أمراً في غاية الأهمية للدعوة حيث فتح ذلك مجالاً واسعا لنشرها، نظرا لكون تلك المواقع تجتمع فيها قبائل العرب كافة، وقريش تدرك جيدا أثر الدعوة في مثل هذا الميدان الحيوي، وأن الدعوة فيه تعني انتشارها في الأفاق وانعتاقها [2].

ولهذا فإن قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالدعوة في هذا الميدان أكسب الدعوة انتشارا واسع المدى حتى بلغت قبائل كثيرة من العرب وانتشرت في ديارهم، وسمع بها القاصي والداني وهكذا يسر الله للدعوة أن تنتشر في الآفاق.

كما أن غير المسلمين الذين يتلقون الدعوة في المواقع السياحية بالوسائل والأساليب المتنوعة يسهمون بصورة مباشرة وغير مباشرة في نشر الدعوة إلى ذويهم في بلاد مختلفة وعديدة

---

([1]) سورة : الأنعام. آية 125

([2]) الرشيد ، ناصر بن سعد ، سوق عكاظ (تاريخه ونشاطاته وموقعه)، ط1 ، 1397هـ ، الناشر: ب . ذ ) ص 68.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من أنحاء العالم شرقاً وغرباً، ولهذا فإن من آثار الدعوة مد رقعة الإسلام ونشر الرسالة السماوية إلى الأفاق [1].

**5- الإسهام في المحافظة على الأخلاق الإسلامية**

في ظل الظروف التي يمر بها المسلمون بصفة عامة في العالم والوضع السائد في معظم البلاد الإسلامية من تغريب اجتماعي وثقافي، فإن الحد من تأثير السياح وتقليل الفساد الذي يصاحب قدومهم يكون بجملة من الأمور من أهمها: الدعوة إلى الله تعالى، وذلك من خلال عرض محاسن الإسلام والدعوة إلى الدين بالوسائل والأساليب الإسلامية الحسنة[2].

ولعل ما يوضح ذلك جواب سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى لسؤال حول الإجراءات التي يجب أن تتخذ بخصوص غير المسلمين الموجودين في المجتمعات الإسلامية للمحافظة على الكيان الإسلامي والحضارة الإسلامية والأخلاق الإسلامية، فقال: "الطريق لهذا والسبيل إليه هو دعوة غير المسلمين إلى الخير والهدى، وأن يفسر لهم ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الهدى ودين الحق بالأسلوب الذي يفهمونه وبيان محاسن الإسلام لهم لعلهم يدخلون في دين الله، ولعلهم يخرجون من ظلمات الشرك والجهل والظلم إلى نور التوحيد والإيمان وعدالة الإسلام"[3].

---

([1]) عبد القادر ، مصطفى ، دور الإعلان في التسويق السياحي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات ، ط1 ، بيروت ، 1423هـ ، ص 209 .

([2]) إبراهيم ، عبدالله فاروق ، بحوث المؤتمر العالمي التاسع للندوة العالمية للشباب الإسلامي ، الانفتاح السياحي وانعكاساته على الشباب في جمهورية المالديف ، ص 6.

([3]) ابن باز ، عبد العزيز بن عبدالله ، مجموع فتاوي ومقالات متنوعة، جمع وترتيب د . محمد الشويعر، ط4 ، الناشر رئاسة البحوث العلمية والإفتاء ، الرياض ، ج 2، ص 449 .



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**المبحث الثاني: آداب السياحة وأخلاقياتها**

إن السياحة لابد لها أن تكون عملاً خلوقاً منضبطاً، ورحلة متقنة مؤدبة، وفق منظومة الشريعة الإسلامية المتكاملة التي أنزلها الله لتكون صالحة منذ أن أنزلها عبر العصور إلى يومنا هذا، وما الضبط والإتقان والتقنين إلا ليكون المسلم الآنف المستجيب لتعاليم الدين العظيم، في سياج آمن من كل ما قد يلوث دينه: عقيدة وشريعة وسلوكاً، والسياحة بضوابطها ترتقي بالسياحة من النظرة البشرية القاصرة إلى الحكمة الإلهية البالغة التي تحتضن كل خير للسائح وللمجتمع مراعية غرائزه وميوله وتطلعاته، ويمكن تناول آداب السياحة وأخلاقياتها في ضوء الشريعة الإسلامية من خلال ما يلي :

**1- إحسان القصد من السياحة**

إذ السائح لا بد أن يكون قصده من السياحة فعل الخير، وبهذا يكون مستصحبا القصد الحسن في سياحته ابتداء، ثم يعقد العزم على أداء ذلك، وبالنظر إلى سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم نجد أنه كان يردد قبل أسفاره أدعية يتجلى لنا من خلالها جانب مشرق من إحسان النية وسلامة القصد في أسفاره.

وقال الإمام ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى: "فالنية روح العمل، ولبه، وقوامه، وهو تابع لها، يصح بصحتها، ويفسد بفسادها [1]

ولهذا فإنه من الضروري أن يقصد السائح بسياحته امتثال أمر الشريعة الإسلامية، وأن يتعبد الله بسياحته بالمفهوم الواسع للعبادة، ويعقد العزم على ذلك.

---

([1]) الجوزية ، ابن القيم ، إعلام الموقعين ، ط1، دار الحديث، القاهرة، 1994، ص 49



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**2- ألا تفضي السياحة إلى الوقوع في المحذور الشرعي**

ووقوع السائح في المحظور الشرعي له صورتان:

الصورة الأولى : أن يقع المحذور الشرعي (سواء فعل محرم أو ترك واجب) بالسياحة، أي بسببها: فمتى شغلت السياحة السائح عما يجب ظاهرا أو باطنا فلا تجوز السياحة.

الصورة الثانية : أن يقع المحذور الشرعي في السياحة، أي في أثناء السياحة:

وبناء عليه، فإن كان الإفضاء إلى المحذور نادرا، والمفسدة مرجوحة، فالشريعة قد جاءت بإباحة هذا القسم أو استحبابه.

والمسلم في سياحته يجعل طاعة الله مرجعه الأخلاقي، فلا يفعل إلا ما أمرّ الله به أن يُفعل.

**3- اكتمال شروط السفر بالنسبة للمرأة السائحة**

خصصت السنة سفر النساء عموما بأمور:

أ- وجود المحرم: فالحاصل أن كل ما يسمى سفرا تنهى عنه المرأة بغير زوج أو محرم سواء كان ثلاثة أيام أو يومين أو يوما أو بريدا، وهذا يتناول جميع ما يسمى سفرا.

ب- اجتناب كل ما يؤدي إلى الافتتان بها: وقد جاءت الأحاديث الصحيحة صريحة في المنع والتحذير من التبرج والسفور بكل صوره.

وفي سفر المرأة مع زوجها تحصين له ولها، فهو مانع للسائح من التطلع في السفر إلى غيرها.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**4- تحمل السائح مسؤولياته في الدعوة إلى الله تعالى وقيامه بها**

قال تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾[1]

ولهذا فإن الدعوة واجبة على السائح في الموقع السياحي وذلك بقدر علمه وطاقته وإمكاناته، فتكون الدعوة بالقول الطيب وبالفعل الجميل ونشر الوسيلة الدعوية، وغير ذلك من السبل المتنوعة للدعوة إلى الله تعالى، واستشعار السائح مسؤوليته الدعوية يؤدي به إلى فعل ما يمكن فعله.

**5- إتباع السائح للأنظمة والقوانين المتعلقة بالسياحة والتي لا تخالف الشرع.**

**6- أن لا تتعارض السياحة مع وقت فيه عبادة معينة**

ولذا فلا سياحة في وقت الحج المقدر زمنيا بقوله تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللّهُ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ﴾[2] كما لا يجوز القيام بجولات سياحية والتنزه إذا كان في تلك الجولات تفويت لإقامة صلاة لغير المعذور كالمسافر، لقوله عز وجل: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلاَةَ فَاذْكُرُواْ اللّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾[3].

---

([1]) سورة : آل عمران. آية : 104

([2]) سورة: البقرة، آية : 197

([3]) سورة : النساء، آية : 103



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**7- أن لا تبلغ السياحة حد الإفراط الزمني**

وهذا يقع من خلال أمرين:

أ- عدد وحجم الرحلات السياحية.

ب- مقدار وزمن الرحلة السياحية.

ولقد بيّن النبي صلى الله عليه وسلم منهج الاعتدال والتوسط في المباحات بصفة عامة؛ وكذلك وردت آيات كثيرة في القرآن الكريم تبين منهج التوسط والاعتدال في المباحات . قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾[1]

**8- أن يكون الموقع السياحي مباحاً**

وهذا يخرج المواقع السياحية المحرمة، وهي على ضربين:

أ- مواقع سياحية محرمة لأمر متعلق بذاتها:

كبلاد الكفر ومواقعها السياحية، فلا ريب أن في السياحة إليها أخطارا عظيمة على الدين والأخلاق. وإنما حرم السفر والإقامة فيها لوجوه، منها:

**أولا**- أن إظهار الدين على الوجه تبرأ به الذمة متعذر وغير حاصل لكثير من السائحين.

**ثانيا**- نصوص العلماء رحمهم الله تعالى، وظاهر كلامهم وصريح إشاراتهم أن من لم يعرف دينه بأدلته وبراهينه، ويستطع المدافعة عنه، ودفع شبه الكافرين، لا يباح له السفر إليهم.

**ثالثا**- من شروط السفر إلى بلادهم: أمن الفتنة بقهرهم وسلطانهم وشبهاتهم وزخرفتهم، وأمن التشبه بهم والتأثر بفعلهم.

---

([1]) سورة : الأعراف، آية : 32



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**رابعا**– أن سد الذرائع وقطع الوسائل الموصلة إلى الشرك من أكبر أصول الدين وقواعده .

وقد تتابع العلماء على تحريم السفر إلى بلاد الكفار باستثناء الأمر الضروري، إذ مدار ذلك على قاعدة "الضرورات تبيح المحظورات"، كطلب علاج، وعلم لا يوجدان في بلاد الإسلام، وتجارة مضطر إليها في حين أن عنده من العلم والإيمان ما يدفع به الشبهات والشهوات، فمثل ذلك جائز، وكل محظور مع الضرورة يباح بقدر ما تحتاجه تلك الضرورة، كما هو مقرر في الأصول.

ب– مواقع سياحية محرمة لأمر متعلق بغيرها:

1– المواقع التي أصبحت شعارا للمحرمات:

إن المواقع التي أصبحت شعارا للمحرمات سواء أكان المحرم مشروبا كالخمر(البارات)، أو ممارسا كغناء ورقص(المسارح والملاهي الليلية)، أو مشاهدا كدور الأزياء و(السينما) أو مواقع احتفال الكفار بأعيادهم[1].

قال الإمام القرطبي رحمه الله تعالى: "إن ظهور المعاصي وانتشار المنكر في بلد وعدم الإنكار، يوجب على المؤمنين المنكرين لها بقلوبهم هجران تلك البلدة والهرب منها، وبهذا قال السلف رضي الله عنهم، فعن مالك أنه قال: تهجر الأرض التي يصنع فيها المنكر جهارا ولا يستقر فيها"[2]

وبناءا عليه فإن هذه المواقع السياحية التي ينتشر فيها المنكر، ويصبح علما عليها يحرم على السائح قصدها ليس لذات الموقع بل لما يقع فيها من المنكر الذي صار شعارا لها لا ينفك

---

([1]) علوان ، عبد الله ناصح ، حكم الإسلام في وسائل الإعلام، ط3، دار السلام، الرياض، 1403هـ ، ص 75

([2]) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، ج4، ص 28.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عنها، فهذه المواقع السياحية ومثيلاتها من جملة المواقع المحرمة التي يقع من قصدها للسياحة أمرين عظيمين هما كما يلي:

أولا– الإقرار بالمنكر والرضا به:

ذلك أن قصد السائح للمواقع السياحية المحرمة بهدف السياحة يقتضي الإقرار بالمنكر والرضا به، وهذا يصيره بمنزلة الفاعل.

ثانيا– التعرض لوقوع الهلاك عليه ما دام الموقع يتصف بأنه يفسق فيه المترفون:

ومما يوضح ذلك قوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾[1].

ورُفع لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قوم يشربون الخمر فأمر بجلدهم فقيل له: إن فيهم صائما. فقال: إبدأوا به، أما سمعتم قول الله يقول: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾[2].

2– الآثار التي لا يجوز زيارتها إلا على الكيفية المشروعة:

إذ هي مواقع لا تجوز زيارتها إلا على الكيفية التي أرشد إليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي بأن يكون السائح معتبرا متعظا في الزيارة. والأصل في هذا النهي أن النبي صلى الله عليه وسلم لما مر مع صحابته بالحجر (ديار ثمود) في حال توجههم إلى تبوك قال:(لا تدخلوا على

---

(1) سورة : الإسراء، آية : 16

(2) سورة : النساء، آية : 140.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هـؤلاء المعـذبين إلا أن تكونـوا بـاكين فـإن لـم تكونـوا بـاكين فـلا تـدخلوا علـيهم لا يـصيبكم مـا أصابهم)[1].

وقال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى: "فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن عبور ديارهم إلا على وجه الخوف المانع للعذاب"[2].

وهذا السلوك الذي أرشد إليه النبي صلى الله عليه وسلم ينبغي أن يصاحب السائح في جميع مراحل زيارته مواقع المعذبين ليس فقط حال الدخول، فقد نبه إلى ذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى: فقال عن حال الاعتبار والاتعاظ: "ليس المراد الاقتصار في ذلك على ابتداء الدخول بل دائما عند كل جزء من الدخول"[3].

وهذا يتناول مساكن ثمود وغيرهم ممن هو كصفتهم وإن كان السبب ورد فيهم.

ومثال ذلك:

1- موقع قوم عاد في منطقة الأحقاف.

2- موقع قوم ثمود منطقة الحجر وهي المعروفة اليوم بمدائن صالح.

3- موقع قوم لوط.

4- موقع قوم مدين.

5- موقع أهل بابل.

6- مساكن قوم سبأ.

---

(1) أخرجه البخاري، كتاب الصلاة، باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب (37)، رقم (433)، ومسلم، في كتاب الزهد والرقائق، باب النهي عن الدخول على أهل الحجر (1194)، رقم (2981).

(2) ابن تيميه ، الحراني ، مجموع فتاوي شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مرجع سابق ، ج 15، ص 324.

(3) ابن حجر ، العسقلاني ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، مرجع سابق ، ج1، ص 632.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى غير ذلك من مواقع المعذبين التي لاتزار إلا مع الاتعاظ والاعتبار والبكاء، كي لا يصيب السائح ما أصاب المعذبين، وهذا سبب النهي عن الدخول عليهم إلا بهذا السلوك الواعي، كما بين النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: (أن يصيبكم) أي خشية أن يصيبكم.

**9- أن يكون الموقع السياحي مأمون الفتنة على الضرورات الخمس**

جاءت الشريعة بالمحافظة على الضرورات الخمس وهي: حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ العقل، وحفظ العرض، وحفظ المال.

ومن هنا فإن الموقع السياحي الذي يتسبب في إلحاق الضرر بأحد هذه الضرورات يصبح موئل فتنة ومحل إضرار لا تنحصر بالشهوات فحسب، بل تتعدى ذلك إلى جانب الأخلاق والعقائد، وتلوث الأفكار، ولهذا فإن السائح مُطالب بعدم قصد هذا النوع من المواقع كما أنه مطالب بالانتقال عن المكان الذي تحصل به الفتنة لأنه بهذا يحصن دينه.

فإذا علم أن الشهوات هائجة والغرائز عارمة والأهواء عاصفة في موقع سياحي والشيطان بين هذا وذاك يكيد ويمكر مكراً خبيثاً، فلا شك في خطر مثل هذه المواقع على السائح العفيف في جانب من جوانب الدين والعرض والنفس والعقل والمال، ولهذا فإن من المهم أن تكون المواقع السياحية التي يقصدها السائح مأمونة الفتنة في حق الضرورات الخمس، وإلا فلا يجوز للسائح أن يرتادها ويتعرض بسببها للفتن بأنواعها المختلفة[1].

**10- عدم غلبة الوصف الممنوع شرعا على الموقع السياحي المباح**

إن غلبة الوصف الممنوع شرعا على المواقع السياحية المباحة يأخذ عدة أشكال، ويظهر هذا بجلاء في مواقع عدة كشواطئ البحار، وضفاف الأنهار، وسفوح الجبال، ومواقع الآثار،

---

([1]) الخادمي ، نور الدين بن مختار ،علم المقاصد الشرعية، مكتبة العبيكان، ط1 ، 1421هـ ، الرياض، ص 127.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحدائق الحيوان، ومواسم الربيع، والأسواق والمعارض، وغير ذلك من المواقع التي يغلب عليها تبرج النساء وكشف العورات، والاختلاط وصخب آلات الطرب، فهي لا تخلو من حالين:

**الحالة الأولى:** أن يتاح في الموقع أن يكون السائح منعزلا عن هذا الجو العام، وأن يصح أن يوصف بأنه غير مخالط لهم، كأن يرتاد الموقع في وقت يتوحد فيه أو غير ذلك من السبل فهذا مباح للسائح لانتفاء المحذور.

**الحالة الثانية:** أن لا يتاح للسائح أن يكون منعزلا عن هذا الجو العام[1].

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

(1) السعدي ، عبدالرحمن ، رسالة في القواعد، دار ابن الجوزي، ط1 ، 1410هـ ، الدمام، ص 40.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## المبحث الثالث:الأحكام المتعلقة بالسياحة

تشكل بلاد الإسلام مساحة شاسعة مترامية الأطراف، وقد حباها الله جل جلاله بخيرات ونعم وفيرة، وأماكن طبيعية رائعة تسر الناظرين، وبلاد المسلمين غنية لمن أراد الترويح والترفيه والنزهة والاستجمام وفق ضوابط شريعة الإسلام، كما أن فيها كماً هائلاً من الآثار والتحف والأماكن التاريخية الشاهدة على حضارات وأمم عظيمة، والسياحة في بلاد المسلمين تعود بالنفع الكبير على السائح والبلد المقصود فيتحقق للسائح مبتغاه من ترفيه وترويح أو غيره وتنعم البلاد بعوائد اقتصادية تنعش اقتصادها القومي[1].

والسياحة في بلاد الإسلام على نوعين:

الأول: سياحة محمودة خالية من المحاذير الشرعية، وهذه إما واجبة كالحج وصلة الأرحام، أو مندوبة كزيارة الأصدقاء والتوسع في العلوم والفنون والصناعات لنفع المسلمين أو مباحة كمن يقصد بها مالاً أو نكاحاً أو ترفيهاً وترويحاً أو استكشافاً وتنزهاً وقد يرتقي ذلك إلى درجة العبادة إذا اقترنت به النية الصالحة.

والثاني: سياحة مذمومة لا تخلو من منكرات ومحاذير، وهذه إما محرمة أو مكروهة إذا قصد بها عمل محرم أو مكروه ومنها الذهاب إلى أماكن مليئة بالمنكرات والفسق واللهو المحرم[2].

---

([1]) ناقور ، هاشم محمد ، أحكام السياحة وآثارها، دار ابن الجوزي، ط1 ، 1424هـ، الدمام ، ص 171-172، بتصرف.

([2]) الموسوعة الفقهية الكويتية، ج، 25 ، ص221 .



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبهذا يتبين أن هذه السياحة كغيرها تعتريها الأحكام التكليفية الخمسة بحسب تنوع أهدافها ومقاصدها وأغراضها وأحوال السائح نفسه، بل قد تكون سياحة المسلم في ذاتها مشروعة ولكن تكره أو تُحرّم لأمر خارج يتعلق به أو بمن له حق عليه من أصحاب الحقوق والأولاد ونحو ذلك.

## سياحة الكافر في بلاد الإسلام وحكم دعوته إليها

انتشر في هذا الزمان ما يسمى بالسياحة الدولية لتوثيق روابط الصداقة والتعاون بين دول العالم في هذا العصر المليء بالمتغيرات ومن أهم القضايا المتصلة بذلك ما يتعلق بسياحة الكفار في بلاد المسلمين وفتح منافذها لأفواج من السياح من شتى الديانات والبلدان لزيارة الأماكن التاريخية العريقة، والمناطق السياحية ذات الطبيعة الخلابة في ديار الإسلام، وحيث إن هذه المسألة متعلقة بدخول الكفار إلى بلاد المسلمين وسياحتهم فيها فالذي يهمنا هم الكفار الحربيون، والمستأمنون، وأهل الذمة.

فأما الحربيون فدخولهم إلى بلاد المسلمين لا يخلو من حالين:

**الأولى: أن يكون بغير أمان، والثانية: أن يكون بأمان.**

وقد قرر عامة الفقهاء تحريم دخول الحربي إلى بلاد المسلمين إلا لحاجة ولا يدخل إلا بأمان، لأنه لا يؤمن أن يدخل جاسوساً، أو متلصصاً، أو لشراء سلاح ونحو ذلك مما فيه ضرر على المسلمين [1].

---

([1]) الموسوعة الفقهية الكويتية ، ج 7 ، ص 106-107، مرجع سابق.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقال الحنفية: إن ادعى الأمان لا يصدق فيه، بل يطالب ببينة، وقال المالكية: إن قال: جئت أطلب الأمان منكم، أو أخذ بأرضنا ومعه تجارة وقال ظننتكم لا تتعرضون لتاجر أو أخذ على الحدود وقال نحو ذلك فيرد لمأمنه في هذه الحالات ما لم توجد قرينة على كذبه. وقال الشافعية: إن قال: دخلت لسماع كلام الله تعالى أو دخلت رسولاً. سواء أكان معه كتاب أو لا، أو قال: دخلت بأمان مسلم صدق ولم يتعرض له لاحتمال ما يدعيه، وقصد ذلك يؤمنه من غير احتياج إلى تأمين، وقال الحنابلة نحواً من هذا فإن صدقته عادة كدخول تجارهم إلينا ونحوه فيكون شبهة في درء القتل عنه، فالحنفية يطالبون بالبينة، لإمكانها غالباً، ولأن الثابت بالبينة كالثابت بالمعاينة[1].

وأما المستأمن والذمي فتنقسم سياحتهم في بلاد المسلمين بحسب أهميتها وقدسيتها، فالمساجد مثلاً حرمتها في الإسلام ومكانتها العظيمة في قلوب المؤمنين، وقد اختلف الفقهاء في حكم دخول الكفار لهذه الأماكن المقدسة الشريفة وبيان ذلك على النحو التالي:

أولاً: حكم سياحة الكفار في الحرم المكي ودخول المسجد الحرام، وسبب الخلاف في المسألة: هو اختلاف الفقهاء في فهم النصوص لا سيما آية التوبة فمنهم من نظر إلى ظاهر الآية ومنطوقها فمنع ذلك ومنه من نظر إلى سبب النزول وأن القصد هو عدم تمكين الكفار من الحج لا منعهم من دخول الحرم، كما اختلفوا في المراد بالمشركين في الآية فمنهم من عمّم جميع الكفار بالمنع، ومنهم من خص ذلك بعبدة الأوثان لاختصاصهم بوصف الشرك دون أهل الكتاب.

---

([1]) الموسوعة الكويتية ، مرجع سابق ، ج 7 ، ص 17.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واتفق الفقهاء على منع الكفار من السكن والإقامة في الحرم لقوله سبحانه: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلاَ يَقْرَبُواْ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَـذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاء إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾[1]، واختلفوا في اجتيازه بصورة مؤقتة وذلك على أقوال[2]:

القول الأول: المنع من ذلك مطلقاً: وقال به بعض المالكية وهو قول الشافعية والمذهب عند الحنابلة.

القول الثاني: جواز دخول الذمي: وقال به الحنفية وفي رواية للحنفية: أن جميع الكفار لا يمنعون، بل حتى لو دخله حربي لا يقتل، لأمانه بدخول الحرم.

القول الثالث: جواز دخولهم للحرم بإذن الإمام أو بأمان أما المسجد الحرام فيمنعون منه. وقال به المالكية وهو احتمال عند الحنابلة [3].

والراجح القول الأول لقوة أدلتهم وسلامتها من المناقشة والجواب عن أدلة مخالفيهم ولما للحرم المكي من منزلة عظيمة ومكانة رفيعة في قلوب المسلمين فهو قبلتهم ومهوى أفئدتهم وفيه نزل الوحي ومنه انطلقت رسالة الإسلام فوجب تخصيصه وتنزيهه من دنس الكفار ورجس المشركين لا سيما إذا كانوا سياحاً ففي دخولهم للنزهة إذلال ومهانة لمقدسات المسلمين وضرر على أخلاقهم ودينهم ولا تخلوا سياحتهم من الإلحاد والله تعالى يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ

---

(1) سورة : التوبة. آية رقم : 28

(2) الموسوعة الفقهية الكويتية ، مرجع سابق ، ج 17 ، ص 188 .

(3) القرطبي ، أحكام القرآن ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص 104 .



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاء الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[1]، وقال شيخ الإسلام رحمه الله: "المعاصي في الأيام المعظمة والأمكنة المعظمة تغلظ معصيتها وعقابها بقدر فضيلة الزمان والمكان"[2]، ولا تخلو سياحة هؤلاء وأمثالهم من المعاصي والمنكرات [3].

وبهذا أفتى سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم حيث قال: "الذي نص عليه العلماء أن الكفار يمنعون من دخول حرم مكة المكرمة ومن الإقامة فيه وهو ما أدخلته الأميال، لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلاَ يَقْرَبُواْ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَـذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاء إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾[4]، ولأنه محل المناسك والمشاعر المفضلة فوجب أن يمنع منه من لا يؤمن بها، ومن دخله منهم عزر وأخرج ولو مريضاً أو ميتاً.

## ثانياً: حكم سياحة الكفار في الحرم النبوي

المسجد النبوي هو أفضل المساجد بعد المسجد الحرام، والمدينة أفضل البلاد بعد مكة وقد ورد في فضلها أحاديث متعددة، وذهب جمهور الفقهاء من المالكية والشافعية والحنابلة إلى أن المدينة حرم له حدود وأحكام تختلف عن سائر البقاع كما تختلف عن حرم مكة في بعض

---

([1]) سورة : الحج. آية رقم : 25

([2]) ابن تيميه ، الحراني ، مجموع فتاوى ابن تيمية، جمع محمد بن عبد الرحمن بن قاسم، مرجع سابق ، ج 4، ص 176

([3]) ناقور ، هاشم ، أحكام السياحة وآثارها، مرجع سابق، ص 216.

([4]) سورة التوبة : آية رقم : 28



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأحكام واستدلوا بأحاديث منها: قوله صلى الله عليه وسلم: (إن إبراهيم حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة ودعوت لها في مدها وصاعها مثل ما دعا إبراهيم عليه السلام لمكة)[1]. وقال صلى الله عليه وسلم: (المدينة حرم فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرف)[2]، ويدل الحديث على أن من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً في غير المدينة أنه غير متوعد بمثل ما توعد به من فعل ذلك بالمدينة، فإذا كان قد علم أن من آوى أهل المعاصي أنه يشاركهم في الإثم، من رضي فعل قوم وعملهم التحق بهم، ولكن خصت المدينة بالذكر لشرفها، لكونها مهبط الوحي وموطن الرسول عليه الصلاة والسلام ومنها انتشر الدين في أقطار الأرض فكان لها بذلك مزيد فضل على غيرها). وخالف الحنفية في ذلك فقالوا: ليس للمدينة حرم ولا يمنع أحد من أخذ صيدها وشجرها. والراجح أن للمدينة حرماً فإن دخول الكفار إلى المدينة يشمل الحرم والمسجد وأما الحرم فقد أجاز جماهير العلم دخولهم إياه لرسالة أو تجارة أو حمل متاع أو اجتياز لسفر، دون الإقامة فيمنعون منها بالاتفاق للنصوص الواردة بإخراج المشركين من جزيرة العرب[3]، فهي تتناول بالأولوية الحرمين الشريفين، ويدل لهذا النصوص الكثيرة في دخول المشركين للمسجد النبوي والمدينة زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فلا شك بوجود الفرق بين حرم المدينة وحرم مكة، فقد كان اليهود بخيبر وما حولها ولم يمنعهم صلى الله عليه وسلم من المدينة بعد نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ

---

([1]) متفق عليه، أخرجه البخاري، كتاب البيوع، باب: بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم ومده ص(166) رقم (2129)، ومسلم في كتاب الحج، باب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة، (904) رقم (1360).

([2]) أخرجه مسلم، كتاب الحج، باب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة، ج 3، ص 905

([3]) القرطبي ، أحكام القرآن للقرطبي ، مرجع سابق ، ج4 ، ص 104



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هَـذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاء إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[1]، وقد مات صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي[2]. وكان النصارى يتجرون إلى المدينة زمن عمر رضي الله عنه، ولم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهود منها إلا من نقض العهد منهم وعن أحمد رواية بأن حرم المدينة كحرم مكة في امتناع دخوله[3]. قال ابن القيم رحمه الله: والظاهر أنها غلط على أحمد فإنه لم يَخْفَ عليه دخولهم بالتجارة في زمن عمر رضي الله عنه وبعده وتمكينهم من ذلك، وقال محمد بن إبراهيم رحمه الله: "يظهر رجحان رواية الجواز على رواية المنع"[4]. ويؤيد ما ذهب إليه الجماهير ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه أنزل وفد نصارى نجران في مسجده وحانت صلاتهم فصلوا فيه.

قال ابن القيم رحمه الله: "وذلك عام الوفود بعد نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلاَ يَقْرَبُواْ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَـذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاء إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[5]، فلم تتناول الآية حرم المدينة ولا مسجدها[6]، وقد تقدم كلامه في جواز دخولهم المسجد النبوي للمصلحة فمن باب أولى جواز دخولهم لحرم المدينة إذا كان ثم حاجة أو مصلحة للمسلمين. وأما تحديد مدة إقامتهم فيها فمحل خلاف بين الفقهاء، ولهم

---

([1]) سورة : التوبة. آية رقم : 28

([2]) أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ص(366) رقم (4467)، وباب ما قيل في درع النبي صلى الله عليه وسلم، ص234، رقم 2916، ومسلم في باب الرهن وجوازه في الحظر والسفر

([3]) المقدسي ، محمد بن مفلح ، الفروع ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1403هـ ،ج6 ، ص20

([4]) آل الشيخ ، محمد بن أبراهيم، فتاوى ورسائل محمد بن إبراهيم، جمع ابن قاسم ، ط1 ، 1399هـ ، مطبعة الحكومة ، مكة المكرمة ،ج5-6، ص257 .

([5]) سورة : التوبة. آية رقم : 28

([6]) ابن القيم، محمد بن أبي بكر، أحكام أهل الذمة ، ط1 ، دار ابن حزم، 1997، ص 218



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في ذلك تفصيلات بحسب الحاجة والضرورة كتعلق حقوق المسلمين بهم من ديون وغيرها، والمقصود هو منعهم من الإقامة فيها. وما ذكره الفقهاء من جواز دخولهم لحرم المدينة إنما يتناول دخولهم لحاجات المسلمين من تجارة أو سفارة أو دعوة للإسلام ونحو ذلك مما فيه مصلحة للإسلام والمسلمين وأما دخولهم للسياحة بقصد النزهة والترفيه والاستكشاف فإن المنع منه أقرب لما في الوعيد السابق في حق من آوى محدثاً فإذا كان هذا يتناول العصاة من المسلمين فكيف بمن يتساهل في إيواء وإدخال أهل الكفر والإلحاد إلى حرم المدينة النبوية بحجة السياحة والترفيه[1].

وهناك ثلاثة أقوال في دخول الكفار للمساجد، فالقول الأول: جواز دخول الكفار للمساجد بإذن المسلمين. القول الثاني: جواز دخول الكفار للمساجد مطلقاً وقال به الحنفية وبعض الشافعية وبعض الحنابلة وابن حزم، والقول الثالث: لا يجوز دخول الكفار للمساجد مطلقاً وبه قال عمر بن عبد العزيز والمالكية والحنابلة في رواية[2].

واستدل أصحاب القول الأول بما يلي:

1 – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلاً قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له: ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد)[3]، والشاهد قوله: "فربطوه بسارية من سواري المسجد".

---

([1]) ناقور، هاشم ، أحكام السياحة وآثارها، هاشم ناقور، مرجع سابق، ص 218، بتصرف.

([2]) القرطبي ، أحكام القرآن للقرطبي ، مرجع سابق ، ج4 ، ص105 .

([3]) متفق عليه، أخرجه البخاري في كتاب الصلاة، باب دخول المشرك المسجد (ص40) رقم (469)، ومسلم في كتاب الجهاد باب ربط الأسير وحبسه ص (991)، رقم (1764).



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ووجه الدلالة: أن المشرك قد أدخل المسجد وربط بسارية من سواريه، والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر إليه كلما جاء يصلي، فدل على جواز دخول الكافر للمسجد بإذن المسلمين[1].

2 – عن عثمان بن أبي العاص: (أن وفد ثقيف قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزلهم المسجد حتى يكون أرق لقلوبهم)[2].

وجه الدلالة: أن في قوله: (فأنزلهم المسجد) دليل على جواز دخول الكافر للمسجد بإذن المسلم.

3 – عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "دخل رجل على جمل فأناخه في المسجد ثم عقله ثم قال: أيكم محمد؟ ورسول الله صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم فقلنا له: هذا الأبيض المتكئ"[3]. فدّل على جواز دخول الكافر في المساجد بإذن المسلمين[4].

4 – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (إن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد في أصحابه، فقالوا: إن رجلا منهم وامرأة زنيا، فقال لهم : ما تجدون في التوراة في شأن الرجم ؟ فقالوا : نفضحهم ويجلدون ، فقال عبد الله بن سلام : كذبتم إن فيها الرجم ، فأتوا بالتوراة فنشروها ؛ فوضع أحدهم يده على آية الرجم ، فقرأ ما بعدها وما قبلها، فقال له عبد الله بن سلام : ارفع يدك ، فرفع يده فإذا آية الرجم ، فقالوا : صدق يا محمد فيها آية الرجم ، فأمر

---

([1]) ناقور ، هاشم ، أحكام السياحة، مرجع سابق ، ص 223، بتصرف.

([2]) رواه أبو داود في سننه كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب ما جاء في خبر الطائف ص(1451) رقم (3026)، وضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود (436/10)، رقم 529)، وفي السلسلة (الضعيفة) رقم (4319).

([3]) أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب ما جاء في العلم (8) رقم (63)، وأبو داود في سننه كتاب الصلاة، باب ما جاء في المشرك يدخل المسجد (1209) رقم (486)، والرجل هو ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر.

([4]) ناقور ، هاشم ، أحكام السياحة، مرجع سابق ، ص224.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بهما فرجما) [1].فدخول اليهود إليه في المسجد دليل على جواز دخول الكافر لمسجد بإذن المسلم.

5 – دخول أبي سفيان لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشرك وإجارته بين الناس وكان ذلك بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يمنعه وهذا بمثابة الإذن له.

6 – لما قدم وفد نجران على النبي صلى الله عليه وسلم دخلوا مسجده بعد صلاة العصر وصلوا صلاتهم فيه وأراد الناس منعهم فقال صلى الله عليه وسلم: دعوهم. وهذا إذْن للكافر بدخول المسجد[2].

فكل هذه الأدلة تؤيد القول بجواز دخولهم للمسجد بإذن لأن كل تصرف يحدث من المسلمين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مما يتعلق بشؤونهم العامة فلا بد فيه من إذنه صلى الله عليه وسلم.

واستدل أصحاب القول الثاني بما يلي:

1 – أدلة القائلين بجواز دخول أهل الذمة للمسجد الحرام، فغيره من باب أولى.

2 – أدلة القائلين بجواز دخول المشركين للمساجد إلا المسجد الحرام، قالوا: لأن المسجد الحرام له حكم سائر المساجد أصلاً، إلا ما خصه الدليل ولم يأت دليل يخص غيره[3]، والمراد بآية التوبة هو منع مشركي العرب من الحج.

---

([1]) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة باب ما جاء في المشرك يدخل المسجد ص (1259) رقم (488)، والبيهقي في السنن الكبرى (444/2).

([2]) ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر ، أحكام أهل الذمة، مرجع سابق ، ج1 ، ص406

([3]) ابن حجر ، العسقلاني ، فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، مرجع سابق ، ج8 ، ص176 .



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3 – ما تقدم من دخول وفد ثقيف ودخول أبو سفيان لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم وهم على الشرك وكان ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فدل على جواز دخول الكفار للمساجد، وظاهر الأدلة التي ذكرها أصحاب القول الأول تدل على هذا، فلم يشترط فيها الإذن صراحة.

واستدل أصحاب القول الثالث بما يلي:

1 – قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[1]. فإذا منع المشركون من دخول المسجد الحرام، لكونهم أنجاس، فيقاس على ذلك سائر المساجد للأمر بتطهيرها من النجاسات[2].

قال ابن العربي: لأن العلة وهي النجاسة موجودة فيهم، والحرمة موجودة في المسجد. فيقاس على المشركين سائر الكفار ويقاس على المسجد الحرام سائر المساجد[3].

2 – قوله سبحانه: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنفُسِهِم بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ﴾[4] ودخول المساجد عمارة لها في الجملة وقد نهى الله عن عمارتهم لها فلا يدخلونها.

---

([1]) سورة: التوبة. آية رقم: 28

([2]) القرطبي ، أحكام القرآن، للقرطبي ، مرجع سابق ، ج4 ، ص105

([3]) القرطبي، أحكام القرآن، للقرطبي ، مرجع سابق ، ج4 ، ص 107

([4]) سورة : التوبة. آية رقم : 17



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3 – قوله سبحانه: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَآئِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[1].

فدّل على أن الكافر لا يدخل المساجد إلا وهو خائف من طرد المسلم له وأنه لا ينبغي أن يدخلها على حين غفلة من المؤمن، لسعيه في خرابها.

4 – قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللّهِ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللّهَ فَعَسَى أُوْلَئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾[2]، ففهم من الحصر أن غير المسلمين لا يعمرون مساجد الله فلا يدخلونها، وكذا قوله سبحانه: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾[3]، فإن دخول الكفار فيها مناقض لترفيعها[4].

5 – روي أن أبا موسى الأشعري وفد إلى عمر ومعه نصراني فأعجب عمر خطه فقال: "قل لكاتبك هذا يقرأ لنا كتاباً" فقال: إنه لا يدخل المسجد فقال: لم أجنب هو؟ قال: لا هو نصراني قال: فانتهره عمر[5].

---

(1) سورة البقرة. آية رقم : 114

(2) سورة التوبة. آية رقم : 18

(3) سورة النور. آية رقم : 36

(4) الموسوعة الفقهية الكويتية ، مرجع سابق ،ج7 ، ص145

(5) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، باب كتاب القاضي إلى القاضي، ج10، ص 127، رقم الحديث 20196.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6 – وكتب عمر أن يمنع اليهود والنصارى من دخول المساجد وأتبع نهيه بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلاَ يَقْرَبُواْ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَـذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاء إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[1].

7 – وروي أن علياً بصر بمجوسي وهو على المنبر فنزل فضربه وأخرجه من باب كنده، فدّل هذان الأثران على شهرة ذلك بين الصحابة وأنه تقرر عندهم منع الكافر من دخول المسجد مطلقاً[2].

8 – وروي عن ابن عباس أن أعيان الكفار نجسة كالكلاب والخنازير وهذا يحتم منعهم من دخول سائر المساجد.

9 – وكتب عمر بن عبد العزيز إلى قضاته: "لا يجلس قاض في مسجد يدخل عليه اليهودي والنصراني فيه"[3].

10 – ولأن حدث الجنابة والحيض والنفاس يمنع المقام في المسجد فحدث المشرك من باب أولى ولأنه لا يخلو عن جنابة لأنه لا يغتسل اغتسالاً يخرجه منها.

---

([1]) سورة التوبة. آية رقم : 28

([2]) ابن القيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر، أحكام أهل الذمة، مرجع سابق ، ج1 ، ص407

([3]) القرطبي ، أحكام القرآن للقرطبي، مرجع سابق ، ج4، ص105



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**حكم سياحة الكفار في جزيرة العرب**

لقد اقتضى الأمر منع الكفار من دخول جزيرة العرب لأجل السكن والاستيطان والإقامة بها لكن دخولهم لها على سبيل العبور والاجتياز لمصالحهم من تجارة ونحوها دون إقامة فيها جائز باتفاق الفقهاء ، فيما عدا الحرم المكي – كما سبق بيانه – ويدل على هذا – جواز العبور دون إقامة – الأحاديث المتقدمة في الأمر بإخراج اليهود والنصارى والمشركين من جزيرة العرب. ووجه الدلالة: أن المقصود بالإخراج منعهم من اتخاذ الجزيرة وطناً لهم يستقرون فيه لأنها دار الإسلام ومعقل التوحيد لكن المرور بها اجتيازاً دون إقامة لا يترتب عليه الوقوع في المحذور، وحاجة المسلمين تقتضي السماح لهم بذلك لمصالح المسلمين وتعاملاتهم فالإنسان مدني بطبعه – كما تقدم – وهو محتاج لبني جنسه في جلب مصالحه من خلال المفاوضات التجارية وعلى هذا تقوم الحياة البشرية كما قال الشاعر:

الناس للناس من بدو ومن حضر  بعضهم لبعض وإن لم يشعروا خدم

لكن الفقهاء اختلفوا في المدة التي يسمح لهم فيها بالبقاء وذاك راجع إلى اختلافهم في المدة التي يصير المسافر فيها مقيماً. والمقصود أن لا يبقوا فيها مدة تزيد على قدر الحاجة ويصيرون بها من المقيمين والسكان، وتحديد ذلك راجع إلى ولي الأمر بحسب المصلحة على الراجح [1].

يقول عبد الكريم زيدان – من المعاصرين – الذي أراه أن ما ذكره الفقهاء في تحديد مدة إقامة المستأمن إنما هو من الأمور الاجتهادية المحضة وليس هو بحكم شرعي ملزم للدولة

[1]) ناقور ، هاشم ، أحكام السياحة وآثارها، مرجع سابق، ص 205



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإسلامية وعلى هذا فللإمام أن يقدر للمستأمن المدة التي يراها مناسبة لإقامته في دار الإسلام على ضوء الحاجة والمصلحة ولا يتقيد بمدة معينة. وعلى هذا فإن سياحة الكفار في جزيرة العرب بغرض التجارة أو غيرها، مما فيه مصلحة للمسلمين أو لا مفسدة ولا مضرة فيه جائز باتفاق الفقهاء؛ لأن السائح إقامته مؤقتة وليست دائمة [1].

## حكم السياحة في باقي ديار الإسلام

إن الأمر بإخراج المشركين قيل إنه مخصوص بجزيرة العرب كما هو قول جماهير الأمة[2]، وقيل: إنه عام في جميع أهل الذمة إذا استغنى المسلمون عنهم أجلوهم من ديار الإسلام كما هو قول ابن جرير وغيره [3].

والصحيح – والله أعلم – أن ذلك من خصائص جزيرة العرب التي هي حول المسجد الحرام كما خصّ المسجد الحرام بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلاَ يَقْرَبُواْ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَـذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاء إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[4] ، لأن النصوص في الأمر بإخراجهم مقيدة صراحة بجزيرة العرب، وعلى هذا عمل الخلفاء؛ فعمر لم يخرجهم من الشام بل لما فتح الشام أقر اليهود والنصارى بالأردن وفلسطين وغيرهما

---

([1]) ناقور ، هاشم ، أحكام السياحة وآثارها، مرجع سابق، ص 202

([2]) الموسوعة الفقهية الكويتية ، مرجع سابق ،ج17، ص12، 8 ، ج25، ص125.

([3]) ابن تيميه ، الحراني ، مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، لابن قاسم ، مرجع سابق ،ج 28 ، ص89 و ج19، ص24

([4]) سورة التوبة، آية رقم : 28



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أقرهم بدمشق وغيرها[1]. فلا مانع شرعاً من دخولهم لباقي ديار الإسلام ولم يرد في الكتاب والسنة ما يوجب إخراجهم منها أو منعهم من دخولها وعلى هذا عمل المسلمين في سائر الأعصار والأمصار ولم يزل أهل الذمة على مر التاريخ ينعمون بأمن الإسلام على أرضه ويخضعون لتعاليمه وعدله. وإذا دخل السائح الكافر (الحربي) إلى ديار الإسلام بإذن وأمان صار مستأمناً حتى يغادرها[2]، وهو كالذمي في دار الإسلام من حيث الحقوق والواجبات كما ذكر الفقهاء، إلا أنه يختلف عنه في عدم دفعه للجزية لأنه ليس من أهل دار الإسلام خلافاً للذمي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

(1) ابن القيم ، محمد بن أبي بكر، أحكام أهل الذمة، مرجع سابق ، ج1، ص387.

(2) ابن باز ، عبد العزيز ، مجموع فتاوى ومقالات لابن باز، جمع الشويعر ، مرجع سابق ،ج 8 ، ص239.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**المبحث الرابع: وسائل تنمية السياحة في الإسلام والدعاية لها**

لقد دعا الإسلام إلى السياحة وشجّع عليها، وحثّ على تنميتها وتطويرها، بما ورد في ذلك من أدلة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وتتجسد أمثلة كثيرة في سعى الرسل والأنبياء في استثمار السياحة وتنميتها، وتوظيفها لخدمة الإسلام والمسلمين.

وتهدف السياحة في الإسلام إلى تبليغ الكلمة الطيبة الحسنة ، ومخاطبة الإنسان وفق ظروفه الإنسانية والمكانية والزمانية، ومعالجة قضاياه المتجددة تبعا لذلك، وجميع التساؤلات المثارة بوضوح في تناسق وانسجام بين ما يتضمنه الدين من حقائق، وبين واقع الناس، وحتى تحقق السياحة في الإسلام أهدافها وتُروّج، فلابد من توفر عدد من الصفات في أساليبها ووسائلها مثل :

1- **مراعاة صفة التطور والتجدد:**

الأصل في الوسائل والأساليب التطور والتجدد، تبعا لتطور عادات الناس وأعرافهم، ونظرا لتقديم العلوم والتقنيات التي تسهم في تحسين قنوات الاتصال بصفة عامة.

إن لكل عصر أساليبه ووسائله في جميع نواحي الحياة، كما أن لكل ميدان وسائله وأساليبه المناسبة ولهذا فقد كان الأنبياء عليهم الصلاة والسلام يستخدمون من وسائل عصرهم في الدعوة إلى الله ما يناسب الدعوة.

فنرى إبراهيم عليه السلام مثلا" يستخدم وسائل الإيضاح في معالم دعوته التي قص القرآن الكريم علينا نبأها وأبرز خلال سياقها استخدامه عنصر الإشارة إلى الشمس والقمر



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والكواكب كوسائل مدركة وصور محسوسة للمشاهدين. كما انتشرت في كتب السيرة صور أخذه صلى الله عليه وسلم بالوسائل المناسبة لعصره على وجه لا يمكن حصره هنا[1].

**2- مراعاة صفة التنوع:**

يُقصد بتنوع أشكال الوسائل والأساليب تغطية أشمل لحاجات السياحة، وتلبية متطلبات السائح، وذلك لأن التنوع يؤدي إلى التبادل والثراء.

ولهذا الدعاية إلى السياحة وترويجها تحتاج إلى أسلوب يخاطب عقل السائح، كما تحتاج إلى أسلوب يخاطب عاطفته، كما تحتاج إلى أسلوب يخاطب حسه، من خلال لفت نظره إلى محيط الميدان السياحي، لهذا فإن المزاوجة والمراوحة والتنويع بين الوسائل والأساليب تنشط ذهن السائح تزيد فاعليته وتأثره وإقناعه وإمتاعه[2].

**3- مراعاة صفة الجمال:**

خلق الله الكون وعنصر الجمال أصيل في تكوينه، وإن القرآن الكريم جعله الله بينة على صدق محمد صلى الله عليه وسلم ووسيلة كبرى للدعوة؛ جميل في تركيبه، جميل في ألفاظه، جميل في نسقه، جميل في تناسبه، كما يمتد الجمال إلى مضمونه من خلال التشريع المحكم، حتى إنه ليقرر التقريرات من خلال تطوافه بالقارئ في أسرار الكون ودقائق الخلق وعجائب الصنع؛ فيعرض النجوم والشمس، والقمر، والبحار، والأنهار، والجبال، إلى غير ذلك من الآيات التي فيها الجمال وحسن الإبداع وإتقان الصنع وهي بذلك تبهر الألباب، وتأخذ بالعقول، وتحرك النفوس نحوه.

---

([1]) الشنقيطي ، سيد محمد ساداتي ، ركائز الإعلام في دعوة إبراهيم عليه السلام ، ط1، دار عالم الكتب ، الرياض ، 1410هـ ، ص ، 133

([2]) نجيب ، عمارة ، فقه الدعوة والإعلام ، ط1، مكتبة المعارف ، الرياض ، 1987م ، ص 203



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولعل من أبرز مظاهر الجمال المعنوي في الأسلوب تقدير الوقت المناسب لوسيلة السياحة وأسلوبها، فإذا ما التقى الجمال الحسي والمعنوي في الموقع السياحي، فإن السائح، وهو بطبيعته النزاعة للجمال؛ سيقف حينئذ أمام وسيلة وأسلوب تتصف بذروة الجمال[1].

## 4- مراعاة صفة الانسجام:

تتأكد أهمية انسجام (الوسائل والأساليب) مع ما تقدمه من (مضامين)، وبيان ذلك كالآتي:

### أ- انسجام (الوسائل والأساليب) مع (المضامين):

إن مضامين الدعاية والترويج في المواقع السياحية منها ما يلامس الجانب العاطفي فيحرك المشاعر والأحاسيس عند السياح، ومنها ما يلامس الجانب الحسي فينبه حواسهم إلى المدركات والمشاهدات، ولكل واحد من الجوانب السابقة وسائل وأساليب تعد الأنسب لها بحيث تقدمها بأفضل صورة وبالشكل المناسب.

ولهذا فإن اختيار الوسيلة والأسلوب الملائم للمضامين ليس بالأمر الهين، فهو عمل عقلي مهم يقوم على المفاضلة والترجيح، ويحتاج إلى موازنة الأمور.

### ب- انسجام (الوسائل والأساليب) مع (السائحين):

ولتكون الوسائل والأساليب منسجمة مع السياح، يتطلب ذلك أمورا من أبرزها:

معرفة مدى ملاءمة الوسائل والأساليب المقدمة للسياح ولاهتماماتهم واحتياجاتهم وضروراتهم، وقدرتهم على استيعابها، ومدى قدرة الوسائل والأساليب على تحقيق النفع.

---

([1]) الشامي ، صالح أحمد ، الظاهرة الجمالية في الإسلام ، ط1، المكتب الإسلامي ، بيروت ، 1407هـ ، ص 142-147.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولهذا فإن مما يسهم في نجاح الدعوة انسجام الوسائل والأساليب مع السياح بمراعاة طبيعتهم وأصنافهم وفئاتهم.

## 5- مراعاة صفة الرفق:

اتصف النبي صلى الله عليه وسلم بصفة الرفق واللين، وقد أثنى الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم لاتصاف بصفة الرفق واللين ، فقال تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾[1]

والرفق في وسائل السياحة وأساليبها من أبرز وسائل نجاح السياحة ففي الحديث: (إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا يُنزع من شيء إلا شانه)[2]

---

([1]) سورة آل عمران، آية رقم : 159.

([2]) أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة باب فضل الرفق ، رقم الحديث : 2594 ، ص1133



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# الفصل الثالث

## القيم التربوية للسياحة وتطبيقاتها التربوية

يُعد السائح المسلم سفيراً لبلده ومجتمعه وأمته وقيمه، وعاداته وعقيدته وثقافته أثناء سياحته وتنقله بين أرجاء الأرض، ووجب عليه أن يمثلها أحسن تمثيل وأفضله، وأن يكون مثالاً للآخرين في تعامله وسلوكه وانضباطه واحترامه لمشاعر الآخرين.

ويمثل استقبال المسلمين للسائحين، ورعايتهم، والتفاعل معهم، خدمة حثّ عليها الدين الحنيف، واعتبرها قيماً تنضوي ضمن إطار الدعوة إلى الله ودين الإسلام، ولعل إعلان كثير من السائحين إسلامهم في الدول المسلمة التي يزوروها أكبر دليل على تأثر السائحين بقيّم الإسلام، وأطباع المسلمين.

وقد نُسب إلى الإمام الشافعي– ورحلته في طلب العلم معروفة– دعوته إلى السفر والسياحة لأن فيها تطبيقات وقيم دينية واقتصادية وتجارية وعلمية ونفسية، قال الشافعي:

تغرب عن الأوطان تكتسب العلا وسافر ففي الأسفار خمس فوائد

تفريج همٍّ واكتســـــاب معيشة وعلم وآداب وصحبة مـــــاجد

فإن قيل في الأسفار ذل وشدة وقطع الفيافي وارتكاب الشدائد

فموت الفتى خير له من حياته بدار هوان بين واش وحاسد [1]

---

([1]) الشافعي، محمد بن إدريس، ديوان الإمام الشافعي، دار الجيل، ط1، بيروت، جمع محمد عفيف الزعبي، ص 105.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولا شك أن البلاد التي يرد إليها السائحون تكسب كثيرا من الناحية المادية والناحية الأدبية، وتحرص كثيرا على أن يفد إليها السائحون، وإذا كان الواقع يشهد بذلك فقد أشار إليه قوله تعالى على لسان إبراهيم ﴿رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ الصَّلاَةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ [1]

فأمره الله بأن يؤذن في الناس بالحج، فأذن وأتوه من كل فج عميق، وعمر المكان وازدهر وسيظل كذلك إلى يوم الدين. وهذا الكسب يكون حلالا إذا لم يكن فيه ضرر سواء أكان هذا الضرر من السائحين أو من الجهة التي يزورونها، وسواء أكان الضرر ماديا أم أدبيا، فقد يكون بعضهم جواسيس أو أصحاب فكر أو سلوك شاذ يريدون نشره، وهنا يجب منع الضرر، فمن القواعد التشريعية : درء المفاسد مقدم على جلب المصالح. ومن تطبيقات هذه القاعدة قديما، إعلان أبى بكر رضي الله عنه وكان أميرا للحج في السنة التاسعة من الهجرة ألا يحج بعد العام مشرك، وقد كان العرب يحرصون على الحج من أجل التجارة والمكاسب المادية وكان أهل مكة يستفيدون من ذلك كثيرا ويقومون بتسهيلات كثيرة للحجاج، وأنشئوا خدمات ثابتة من أجل ذلك كالسقاية والرفادة كانوا يتنافسون فيها ويتوارثونها فحرّم الإسلام على أهل مكة تمكين المشركين من الحج على الرغم من ضياع الكسب المادي أو الرواج التجاري أو الانتعاش الاقتصادي الذي كانوا يفيدون منه، وذكر أن الله سيعوضهم خيرا مما فاتهم بسبب هذا الخطر، وجاء في ذلك قول الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلاَ يَقْرَبُواْ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَـذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاء إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [2]

قال المفسرون : لما منع المسلمون الكافرين من الموسم، وكانوا يجلبون الأطعمة والتجارات قذف الشيطان في قلوبهم الخوف من الفقر وقالوا : من أين نعيش؟ فوعدهم الله أن

---

([1]) سورة إبراهيم : آية رقم : 37

([2]) سورة التوبة : آية رقم : 28



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يغنيهم من فضله . قال عكرمة : أغناهم الله بإدرار المطر والنبات وخصب الأرض، فأخصبت بتَالة وجُرَش – بلدان باليمن فيهما خصب - وحملوا إلى مكة الطعام وكثر الخير وأسلمت العرب، أهل نجد وصنعاء ، فكثر حجهم وازدادت تجارتهم وأغنى الله من فضله بالجهاد والظهور على الأمم[1].

ويعتقد الباحث بكثرة التطبيقات التربوية للسياحة وانتشارها وتأثيرها في مختلف مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وانسجاماً مع ذلك، فقد قام الباحث بعرض للقيم التربوية السياحية، ثم دعّمها بالتطبيقات التربوية التي وردت في منهاج التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، مستعيناً بذلك بالأمثلة والأحاديث التي تضمنت السفر والزيارة والسياحة، في كتب الفقه والسلوك، والحديث، والتوحيد، والتربية الوطنية، والتاريخ، واللغة العربية للصفوف من الأول الابتدائي إلى الثالث الثانوي.

---

([1]) ابن كثير، أبو الفدء إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط2، 1408هـ ،دار عالم الكتب، بيروت، ج1،ص201.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## المبحث الأول: القيم العقائدية والتعبدية والتعليمية وتطبيقاتها التربوية

تحقق السياحة قيماً تربوية عقدية وتعبدية، تتمثل في :

1. قيمة التأمل في خلق السماوات والأرض وما خلق الله سبحانه وتعالى من عجائب، فعندما يخرج السائح، ويرى المناظر الطبيعية العظيمة يستحضر عظمة الله بأنه الخالق المبدئ، ويتأمل في هندسة الكون وانتظامه[1]، ويقول : سبحان الله، سبحان الله العظيم، سبحان الله الخالق المبدع، ولقد أمرنا الله بذلك فقال ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ ﴿ 190 ﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾[2].

**التطبيق:**

**- قيمة التفكر في مخلوقات الله:**

" محمد طالب في الصف الرابع الابتدائي، خرج مع أسرته في نزهة للبحر، فلما وصلوا للشاطئ انطلق مع والده يمارسان رياضة المشي ويتفكران في مخلوقات الله"[3].

2. قيمة التواصل والتعارف بين الناس، وإفشاء السلام والأمن ونشر دعوة ودين الله ﷻ، وهذا يعد من الواجبات الدينية والقيم الإنسانية، فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، ودليل ذلك قول

---

([1]) الشاكري ، عبد الصاحب، السياحة الدينية – القطب الذي تدور حوله رحى السياحة ما بين الدول الإسلامية واستقطاب المسلمين في العالم، **مجلة السياحة الإسلامية**، العدد 34. انظر الموقع http://www.islamictourism.com

([2]) سورة آل عمران : الآيتان 190-191

([3]) وزارة التربية والتعليم السعودية (2011)، **كتاب التوحيد والفقه للصف الرابع الابتدائي**، ص 15



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الله تبارك وتعالى﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾[1].

3. القيم المرتبطة بفريضة الحج، فعلى سبيل المثال يسيح المسلمون من جميع بقاع العالم إلى البلاد المقدسة المباركة للحج ليشهدوا منافع لهم، وهذا يُعد من أصول السياحة في الإسلام،ولقد أمرنا الله بذلك فقال﴿وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلاَ تَحْلِقُواْ رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾[2]

**التطبيق:**

**- الاعتزاز بالأنبياء:**

"تتذكر نبي الله إبراهيم حين نذهب إلى مكة حجاجا ومعتمرين"[3]

4. قيمة الدعوة إلى الله، وتحفيزهم على اعتناق هذا الدين، وكانت هذه من أهم القيم التي حملها سفراء الإسلام الأوائل الذين أرسلهم رسول الله ﷺ إلى العالم لدعوة الناس للإسلام وما زالوا ،

---

([1]) سورة الحجرات : الآية 13

([2]) سورة البقرة : الآية 196

([3]) وزارة التربية والتعليم السعودية (2011)، **كتاب التوحيد والفقه للصف الرابع الابتدائي**، ص 59



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعتبر المراكز والهيئات والاتحادات والمؤسسات الإسلامية العالمية من نماذج سفراء الإسلام في العالم.

**التطبيق:**

1. **قيمة العبادة:**

"للعبادة معنى واسع والمسلم يعبد الله في كل مكان"[1]

2.**قيمة العبادة:**

صورة " السهم المتحرك داخل طائرة الخطوط الجوية العربية السعودية يعين على الاتجاه الصحيح إلى القبلة "[2].

5. قيمة نشر الإسلام في دول شرق آسيا وأفريقيا بواسطة التجار المسلمين، فكان مع التاجر المسلم عقيدته وأخلاقه وسلوكه المستقيم، وكذلك كان معه بضاعته، وكان ذلك من أهم أساليب نشر الفكر التجاري الإسلامي، وبيان الضوابط الشرعية للمعاملات التجارية وإبراز شمولية الإسلام، ولقد أشار القرآن إلي ذلك، فقال تبارك وتعالى﴿**وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا**﴾[3].

6. قيم الأمن والسلام، ففي السياحة يتحقق أمن المسلم وسلامه وسلامته، ومن أمثلة ذلك: هجرة المسلمين إلى الحبشة وإلى المدينة ومثل هذا يحدث في هذه الأيام عندما يفر المقهورون من

---

([1]) وزارة التربية والتعليم السعودية (2011)، **كتاب التوحيد والفقه للصف الرابع الابتدائي**، ص 16

([2]) وزارة التربية والتعليم السعودية (2011)، **كتاب التوحيد والفقه للصف الرابع الابتدائي**، ص 45

([3]) سورة النساء : الآية 100



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدعاة واللاجئون السياسيون المسلمون بدينهم ودعوتهم من بلاد الظلم إلى أخرى فيها الأمن، وهذا أمر أقره القرآن والسُنة النبوية الشريفة.

**التطبيق:**

- **قيمة التوكل على الله والحرص على المنفعة** (الخروج في نزهة برية)[1]

7. قيمة التمسك بالدين أثناء السفر، فالسياحة والتنقل لا يعفيان من أداء الواجبات الدينية، وقد خفّف الدين الإسلامي على المسافرين والسائحين أثناء سفرهم، مثل الصوم في السفر، وأداء الصلاة.

**التطبيق:**

**-الصلاة في السفر:**

"كنت في سفر، وأدركت الصلاة عند أحد محطات الوقود، ووجدت شخصاً يتيمم للصلاة، مع وجود الماء في تلك المحطة، ما الذي يجب عليك"[2].

**-الصلاة في السفر:**

"خرج رجلان في سفر، فحضرت الصلاة وليس معهما ماء، فتيمما صعيدا طيبا، فصليا، ثم وجدا الماء قبل خروج وقت هذه الصلاة"[3].

**-قيمة التيسير على المسافر:** يجوز للمسافر الفطر في رمضان، لكنه يجب عليه القضاء في وقت آخر[4].

- **قيمة عبادة الله أثناء السفر:** " المسلم يعبد الله في السفر "[5]

---

([1]) وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب الفقه للصف السادس الابتدائي**، ص 32

([2]) وزارة التربية والتعليم السعودية (2011)، **كتاب الفقه والسلوك للصف الخامس الابتدائي**، ص 48

([3]) وزارة التربية والتعليم السعودية (2011)، **كتاب الفقه والسلوك للصف الخامس الابتدائي**، ص 29

([4]) وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب التوحيد والفقه للصف الرابع الابتدائي**، ص 28

([5]) وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب التوحيد للصف الثاني الابتدائي**، ص 23



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **قيمة صلاة التطوع أثناء السفر:** " تشرع صلاة التطوع في السفر والحضر[1] "

- **قيمة الصلاة أثناء السفر:** "شاب مسافر مع أهله فصلّى التراويح وهو راكب في السيارة "[2]

**8. آداب قضاء الحاجة في الخلاء وفي طريق الناس:**

حثّ الإسلام على الاهتمام بالخلاء والأماكن العامة والطريق، وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث في ذلك الشأن.

**التطبيق:**

عن المغيرة بن شعبة (كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأهويت لأنزع خفيه فقال: دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين، فمسح عليهما)[3]،[4]

9. الاهتمام بالمرأة:

اهتّم الإسلام بالمرأة من حيث حقوقها وواجباتها، وسفرها وترحالها، إضافة إلى دعوة الرجل إلى المحافظة عليها، وصونها من المخاطر.

**التطبيق:**

- **قيمة احترام المرأة:** سفر المرأة بغير محرم: سفر المرأة بغير محرم لا يجوز.

ولا يتغير هذا الحكم بتغير وسائل النقل التي يستخدمها المسافر، سواء في ذلك السفر بواسطة السيارات أو الطائرات أو السفن ونحوها[5].

**– قيمة المحافظة على المرأة:** " سفر المرأة بغير محرم لا يجوز "[1]

---

([1]) وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب الحديث للصف الثالث المتوسط**، ص 68

([2]) وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب الحديث للصف الثالث المتوسط**، ص 47

([3]) وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **الفقه والسلوك للصف الرابع الابتدائي**، ص 61

([4]) أخرجه البخاري في الوضوء، باب : إذا ادخل رجليه وهما طاهرتان، رقم (206)، ومسلم في الطهارة، باب : المسح على الخفين رقم (274)"

([5]) وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **الفقه للصف الأول الثانوي**، ص 40



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**القيم التعليمية:**

عرف المسلمون السياحة والسفر والترحال، وشجعوا أبنائهم عليها، غرساً للقيم الإسلامية السمحة، وتحقيقاً لفهم أفضل للعالم، بالإضافة إلى أن العلم أداة لنشر الإسلام، وتمثلت هذه القيم في :

– **قيمة طلب العلم والاستزادة منه**، ونشره، وكان الفقهاء المسلمون يجوبون بقاع الأرض لتحصيل العلم النافع، وعلاوة على ذلك نشر الثقافة الإسلامية في أرجاء العالم[2].

- **قيمة الانتماء والولاء الوطني** لدى الأفراد من خلال استشعار أهمية المكتسبات الوطنية، والاعتزاز بالمقومات السياحية ومظاهر الحضارة والأماكن التاريخية في الدولة والمحافظة عليها.

- **ممارسة السلوكيات السياحية الإيجابية نحو الآخرين**، ونحو الممتلكات العامة.

- **غرس قيم العمل السياحي** لدى النشء بما يسهم في توطين ثقافة السياحة في ذهنه وسلوكه، ويتضمن ذلك احترام ثقافات الآخرين وفهمهم وقبولهم.

- **تنمية وتعزيز ثقافة مشتركة** للوصول إلى مفاهيم إيجابية بين السائح والمستضيف.

–**تنمية حب الاكتشاف والتعلم وتطوير الذات** من خلال التفاعل الإيجابي مع الآخرين.

–**تدعيم الرسالة الاتصالية** لمفاهيم السياحة في المجتمع من خلال تقديم نماذج حية من أطراف السياحة الرئيسة (السائح، المستقبل، المكان، والبرنامج السياحي)

- **تفعيل مشاركة الأسرة** من خلال نقل المفاهيم السياحية إليها عبر الطلاب باستثمار الوسائل التدريبية والتوعوية المناسبة.

---

([1]) وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب الفقه للصف الثاني المتوسط**، ص 31

([2]) جريدة دنيا العرب (2011). السعودية تطور السياحة الدينية. عدد يوم الجمعة 2011/8/5، ص 7



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **تحقيق درجة عالية من التفاعل الإيجابي** من الأفراد وأسرهم مع مفاهيم الثقافة السياحية وترسيخ مقوماتها لتصبح جزءًا من الثقافة الاجتماعية المتداولة.

- **قيمة نشر القيم الإنسانية من خلال التعليم**، ومن خلال سفر المسلمين إلى بلاد الغرب، للاستزادة من العلم والمعرفة، وكذلك تشجيع غير المسلمين للسياحة التعليمية في بلاد المسلمين، وتعلّم اللغة العربية – لغة القرآن الكريم – للإطلاع على ثقافة المسلمين والعرب عامة، وكذلك اكتساب قيم التعامل الإنساني مع المسلمين.

- **قيمة تعلّم اللغات الأخرى**: لقد دعا الإسلام إلى طلب العلم وحث على ذلك في نصوص كثيرة ومن ذلك الدعوة لتعلم اللغات غير العربية، للتواصل مع الثقافات والحضارات الأخرى، وحماية النفس والمسلمين من الأذى، بالإضافة إلى كونها وسيلة لقراءة ما يكتبون، وبذلك يصبح المسلم ذا ثقافة عالية، وعلم قويم[1].

**التطبيقات التربوية لهذه القيم التعليمية:**

**– قيمة النظافة:**

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحب النظافة، وكانت ثيابه نظيفة، وكان يأمر أصحابه بذلك خاصة، قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما (أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم زائراً في منزلنا، فرأى رجلاً عليه ثياب وسخة، فقال : أما كان لهذا ما يغسل به ثوبه).[2]،[3]

**– قيمة طلب العلم** : " طلب العلم فريضة على كل مسلم "[4]

---

[1] مجلة الجندي المسلم (2011). السياحة الدينية من منظور شرعي. انظر الموقع http://islamselect.net/mat/89542

([2]) وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). كتاب الحديث والسيرة للصف الرابع الابتدائي، ص 19

([3]) أخرجه ابن حبان في صحيحه : برقم (5483)

([4]) وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). كتاب الحديث للصف السادس الابتدائي، ص 68



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**المبحث الثاني: القيم النفسية والاجتماعية وتطبيقاتها التربوية**

تتعاظم القيم النفسية والاجتماعية للسياحة يوماً بعد يوم في ظل الانفتاح الإنساني، وانتشار ظواهر عالمية مثل العولمة، ولذا فإن تلك القيم تتركز في :

1. قيمة التقارب بين الأمم والشعوب والأديان، فإنها تتيح أن يطلّع الإنسان بأم عينيه، وبقلبه على الآخر، ويقترب منه، ويتعرف على عاداته وتقاليده وتصرفه اليومي، وفي هذه الحالة سوف تكتسب بعض المظاهر أهمية خاصة لم يعرها الإنسان سابقا أهمية تذكر، وتكشف هذه الأمور عن عمق الثقافة أو اختلافها مع ثقافة السائح، ويتسنى للإنسان أن يتلمس بنفسه نسبية القيم البشرية، بما في ذلك الأخلاقية والدينية، وهذا درس كبير يساعد الإنسان على الخروج من الشرنقة التي لفته وتحرك خلالها منذ ولادته ، رؤية الحضارة الأخرى تنمي في الإنسان القدرة على التعاطي بموضوعية وروح انتقادية مع حضارته وقيمه، واجتثاث روح التعصب والتطرف ورفض الآخر والنفور منه وبغضه ، إنها عامل لتحويل الصراع بين الحضارات إلى عملية حوارية ورغبة في التقارب وجسراً للتواصل بين شعوب العالم المترامية الأطراف.

**التطبيق:**

**- قيمة حب الزائر المحافظ على العبادات:**

**(**شخص من غير بلدك، فقير حريص على الصلاة وعبادة الله تعالى " الموقف : أحبه في الله**)**[1]

**- قيمة الولاء للمجموعة:** " الولاء بين المؤمنين ما حصل من موقف الأنصار من إخوانهم المهاجرين "[2]

---

([1]) وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب الفقه والتجويد للصف الخامس الابتدائي، ص 61**

([2]) وزارة التربية والتعليم السعودية (2011) **كتاب التوحيد للصف الثالث الثانوي**، ص 53



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **قيمة العطف أثناء السفر:** (كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فانطلق لحاجته فرأينا حُمرة معها فرخان، فأخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تفرش، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : من فجع هذه بولدها؟ ردوا ولدها إليها)[1]،[2].

2. إزالة الفوارق الطبقية وإشاعة روح السلام والمحبة في وقت أحوج ما يكون فيه المجتمع الآن إلى التلاحم والوئام، وللسياحة دور مهم في نبذ التفرقة والطائفية والتمسك بالقيم الاجتماعية والتداخل بين العائلات والثقافات[3].

**التطبيق:**

- **قيمة إشاعة السلام:**

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الإسلام خير؟ " تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف"[4]،[5]

- **قيمة فهم الآخرين:** "تعاون مع زملائك في تعداد أسباب توافد غير المسلمين لبلاد المسلمين، وخاصة المملكة العربية السعودية"[6]

- **قيمة استيعاب المسافرين:** " تعاون مع زملائك في ذكر إيجابيات وسلبيات العمالة الوافدة"[7]

---

([1]) وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب الحديث للصف الثاني الثانوي**، ص 60

([2]) أخرجه أبو داود، ج2، ص 55

([3]) موسوعة الأسرة المسلمة، قضايا إسلامية – السياحة، انظر الموقع http://islam.ac4p.com

([4]) وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب الفقه والتجويد للصف الخامس الابتدائي**، ص 72

([5]) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان، باب إطعام الطعام من الإسلام برقم 12.

([6]) وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب الفقه للصف الأول الثانوي**، ص 50

([7]) وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب الفقه للصف الأول الثانوي**، ص 78



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **قيمة الواجب تجاه المسافر:** واجبات المواطن تجاه إخوانه المواطنين والمقيمين[1]

- **استقبال المسافر:**

"لا يدخل تحت إدعاء علم الغيب: كان جار محمد مسافراً فلما خرج محمد إلى المسجد رأى سيارة جاره عند الباب فقال : لقد قدم جاري من السفر"[2]

- **قيمة إكرام الضيف:**

(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم ضيفه" [3]،[4] "جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وحل ضيفاً عليه ولم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم في بيته شيء، فقال: من يضيف هذا الليلة رحمه الله؟)[5]

- **قيمة استضافة المسافر:** الضيافة الواجبة على الكفاية " وهي ضيافة المسلم المسافر لمدة يوم وليلة؛ إذا لم يكن في البلد الذي نزله موضع يقيم فيه "[6]

- **القيمة في حق الطريق**[7]

3. قيمة السلم والازدهار الدوليَّين، وقد تمَّ تكريسهما في المدوَّنة العالمية لآداب السياحة، التي اعتمدتها الجمعية العامة للمنظمة العالمية للسياحة في العام 1999، ومن ثمَّ أُقرَّتها الجمعية العامة للأمم المتحدة رسمياً في العام 2001.

4. قيمة العمل للكسب وتبادل المعلومات والخبرات وزيادة المنافع، والأدلة على ذلك كثيرة واردة في أدب التاريخ الإسلامي .

5. قيمة الترويح عن النفس وهذا الأمر أقره الإسلام.

---

([1]) وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي**، ص 29

([2]) وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب التوحيد والفقه للصف الرابع الابتدائي**، ص 36

([3]) وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب الفقه والتجويد للصف الخامس الابتدائي، ص 40**

([4]) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر رقم 6018

([5]) أخرجه مسلم باب إكرام الضيف وفضل إيثاره ج3، رقم 2054

([6]) وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب الفقه للصف الثالث المتوسط**، ص 30

([7]) وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب الفقه والتجويد للصف السادس الابتدائي**، ص 14



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**المبحث الثالث: القيم الحضارية والسياسية وتطبيقاتها التربوية**

تواصل السياحة بين الحضارات المختلفة، وتفتح المجال لفهم سياسي أعمق بين السائحين والمستضيفين، ولقد أثارت قضايا العالم الإسلامي والحرب ضد الإسلام والمسلمين ضرورة نشر القيم الحضارية والسياسية للإسلام؛ كون أنّ الإسلام رسالة سامية وعامة لكل البشر، ويصلح لكل الأماكن والأوقات[1]، ولا يتحدد بسلوك الأفراد أو معتقداتهم.

ومن القيم الحضارية والسياسية:

1- القيم المنبثقة عن (حوار الحضارات)، والتي تتجلى في قدرة فهم الجماعات والأديان، والعادات المختلفة، وتقبل الحضارات الأخرى والتفاعل معها، والخروج من دائرة الانغلاق والانعزال عن العالم، إلى شغل حيز نشط ومنتج وفاعل فيه.

2- قيمة نشر القضايا الإسلامية، وبيان موقف الإسلام من قضايا العولمة والعالمية، ومن ذلك موقف الدول الإسلامية من قضية فلسطين، وقضية الشيشان، وقضية البوسنة والهرسك، وقضية العراق، فإن نشر القيم الإسلامية الإنسانية يوّضح صورة الإسلام، وحرصه على أرواح المسلمين وغير المسلمين، وموقف الإسلام من قضايا ساخنة مثل الإرهاب والعولمة والخصخصة[2].

3- توضيح عدالة الإسلام، وسماحته، وجوهره.

4- قيمة التعاطف مع القضايا الإنسانية العادلة، ومناصرة أصحابها.

5- قيمة دعم الجماعات التي تتعرض لنكسات وكوارث، وإرسال الفرق الطبية إلى تلك المناطق، ونقل المصابين للعلاج في الدول الإسلامية.

---

([1]) موقف الإسلام من السياحة، مقالة منشورة على موقع Onisalam، بتاريخ 1-8-2004، انظر الموقع http://www.onislam.net/arabic/ask-the-scholar

([2]) المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية. أنموذج السياحة الإسلامية في عصر العولمة موقع الأمة والدعوة الإسلامية، انظر الموقع http://www.taqrib.info/arabic/index.php



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library- Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6- الحثّ على العمل التطوعي، واعتباره غاية شريفة تمثل القيمة المعنوية غير المادية، والرغبة في خدمة المسلمين وغيرهم دون مقابل، فغاية المسلمين رضا الله سبحانه وتعالى، وليس أدّل من ذلك مشاركة دول العالم الإسلامي في مساعدة الذين تعرضوا للمجاعة في أفريقيا، وإرسال الشحنات الغذائية لهم.

**التطبيقات التربوية للقيم الحضارية والسياسية**

**1- قيمة الجهاد:** " هدف الجهاد نشر العدل والرخاء والسعادة بين المسلمين "[1]

**2- قيمة التطوع ومساعدة الآخرين :** " المشاركة مع الأفراد المتطوعين لتوزيع المساعدات والمعونات"[2]

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

([1]) وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب الفقه للصف الأول المتوسط**، ص 92

([2]) وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب التربية الوطنية للصف الثالث الثانوي**، ص 11



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# الفصل الرابع

# مخاطر التوجهات السياحية المعاصرة وسبل مواجهتها

إنّ السياحة في هيئتها الحالية تذهب إلى أكبر من كونها تنقل وسفر، بل تعدّت ذلك إلى شيوع فكري وثقافي تحت مسميات مختلفة مثل العولمة والتبادل الثقافي، إضافة إلى كون السياحة تحمل مخاطر التبشير والتنصير والاستشراق، مما يدعو إلى دراسة هذه المخاطر ومواجهتها وعلاجها ضمن سياق إسلامي تربوي، ويتناول هذا الفصل أدوار السياحة في العولمة والتغريب والتنصير والغزو الفكري والثقافي، وسبل مواجهة هذه الأدوار.

## المبحث الأول: دور السياحة في العولمة وسبل مواجهتها

### المطلب الأول: العولمة والسياحة وسبل المواجهة

أصبحت العولمة فلسفة تملأ الدنيا وتشغل الناس، إذ شهد العالم منذ نهاية الأربعينيات من القرن الماضي تحولات سياسية واقتصادية واسعة النطاق، تمثلت في قيام أحلاف وتكتلات سياسية واقتصادية وعسكرية ذات توجهات متضادة، وذلك نتيجة طبيعة الحرب العالمية الأولى والثانية، ثم قيام الحرب الباردة بين المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفييتي السابق (حلف وارسو)، والمعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية (حلف الناتو)، وقد شهد العالم الحدث التاريخي الأبرز والمتمثل في توحيد الألمانيتين في بداية عام (1989)، وانتهى عصر سور برلين، وانهار الاتحاد السوفييتي، وعاد دولاً متعارضة في المصالح، بل وصل الأمر فيما بينها حد الاقتتال والصراع العسكري المسلح. وهكذا أصبح العالم يتأثر بصورة جلية وواضحة في ظل العولمة، وصارت العولمة بأبعادها محط اهتمام وتركيز الكثيرين.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعلى الرغم من انقسام الآراء وتنافس المواقف إزاء العولمة، إلا أنها استقطبت اهتمام شرائح فكرية وفئات اجتماعية متعددة المشارب والتخصصات من اقتصاديين وساسة وعلماء اجتماع ومثقفين[1].

والعولمة ليست موضوعاً جديداً، وإن كان الحديث عنها قد كثر في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، بل إن بعضهم يرى أنها ظاهرة مستمرة منذ فجر التاريخ، وإن اختلفت مسمياتها وأهدافها وأدواتها، ومن هنا فقد احتلت قضية العولمة بسلبياتها وإيجابياتها مكاناً متقدما في السنوات الأخيرة لدى الدارسين والباحثين في محاولة لفهم تلك الظاهرة التي أصبحت واقعاً يفرض نفسه في شتى ميادين الحياة[2].

والعولمة التي تعني تعميم نموذج الحضارة الغربية – خاصة الأمريكية – وأنماطها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية على العالم كله، يمكن اعتبار الجانب الثقافي أهم أثر من آثارها، ويمكن إرجاع السبب في ذلك إلى ظهور تيار العولمة الذي يريد جعل العالم قرية صغيرة، الأمر الذي أحدث اتصالاً وتبادلاً للثقافات بين الدول، وقد شكّل هذا الاتصال تهديدا للقيم الثقافية وما يرتبط بها من أخلاق ومبادئ يشكل الدين أساسا لها[3].

وقد شكّلت العولمة تهديدا ضمنياً وصريحاً للثقافات، وهذا التهديد يتضاعف بصورة مخيفة عندما يتعلق الأمر بالثقافات المستهدفة كالثقافة العربية الإسلامية التي تشهد هجمة شرسة لا مثيل لها في تاريخ الصراع الثقافي على امتداد الزمن، لأن الثقافة العربية الإسلامية تشكل بما

---

([1]) العنزي ، مبارك ، العولمة الثقافية في ضوء العقيدة الإسلامية عرض ونقد- رسالة ماجستير غير منشورة – الجامعة الأردنية- عمان-2007، ص 1-2.

([2]) الشاذلي ، خلاف خلف ، آفاق التنمية العربية وتداعيات العولمة المعاصرة على مشارف الألفية الثالثة، شؤون عربية، العدد (105)، 2001، ص40-41.

([3]) سليم ، جيهان ، عولمة الثقافة واستراتيجيات التعامل معها في ظل العولمة، المستقبل العربي، 2003، العدد (293)، ص 128.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحويه من قيم حضارية إنسانية حصنا منيعا يقف في وجه التحديات الكبرى التي تجتاح ثقافات العالم وتسعى لتفكيك الانتماءات التاريخية والثقافية للشعوب[1].

والعولمة تعد تهديداً لخصوصيات الأمم والشعوب بما تنطوي عليه من ترويج لقيم معينة ولحضارة معينة هي الحضارة الغربية، الأمر الذي يؤدي إلى تهديد هذه الخصوصيات، والقضاء عليها، وهذا ما يتعارض مع الثقافة العربية الإسلامية[2].

وللعولمة كظاهرة عصرية وجوه متعددة، منها الايجابي، ومنها السلبي. وكل قوة ومنظمة تسعى لتوظيف ظواهر العولمة لذاتها لكسب المزيد من المنافع والأرباح، ومن الصعب الوقوف اليوم بوجه العولمة لأنها غدت ظاهرة واسعة الانتشار، ودون شك هناك قوى تدعو بإلحاح إلى عقلنة الظاهرة الكونية وتوظيفها لخدمة التطلعات البشرية في القضاء على الفقر ومعالجة الأمراض وإشاعة التعليم ومساعدة الدول المتخلفة على التحديث وعدم تبديد الهوية القومية وهناك من يرى ضرورة عدم وضع العراقيل أمام الظاهرة الكونية[3].

وفي هذا الخضم من الصراعات استفادت السياحة من ظاهرة العولمة التي فتحت الحدود بين الدول، وإثارتها حب استطلاع الأمم للتعرف على بعضها البعض الآخر، وتعميمها الشعور بوحدة العالم، وغدت تعمل على جني الأرباح في ظل ذلك[4]، وقد رافقت منذ الأزمان السحيقة الإنسان الرغبة في السفر في البلدان البعيدة واكتشاف المجهول والبحث عن عوالم وانطباعات جديدة، والتعرف على عادات وتقاليد وثقافات الأمم الأخرى. ووقفت وراء النشاط السياحي

---

(1) وطفة ، علي أسعد ، و العبد الغفور ، محمد . (2003). الثقافة العربية الإسلامية إزاء تحديات العولمة وفرصها: آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت. مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد 41، ص 102.

(2) زقزوق ، محمود ، الإسلام في عصر العولمة، مكتبة الشروق الدولية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2002، ص 15

(3) الحربي، خالد (2010). العولمة بين الفكرين العربي والإسلامي : دراسة مقارنة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002، ص 80

(4) يوسف، يوسف (2010). العولمة والاقتصاد الدولي، المركز الدولي للإصدارات القانونية، القاهرة، ص 29.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والرحلات التاريخية الكبرى أيضا مصالح اقتصادية وسياسية. وعرف التاريخ البشري رحلات وأسفار كبرى كانت لها دلائل وانعكاسات هامة.

ولا ريب أنّ للسياحة أخطارا عظيمة على الدين والأخلاق في زمن العولمة . وقد صرّح أهل العلم وأئمتهم بالنهي عن عموم السفر إلى بلاد الكفر وحذروا منه أبناء المسلمين أشد التحذير. قال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى: وأما الذهاب من أجل قضاء الشهوات الدنيوية في بلاد الكفر في أوروبا أو غيرها فهذا لا يجوز. لما فيه من الأخطار الدنيوية والعواقب الوخيمة، والمخالفة للأحاديث الصحيحة، وهكذا السفر إلى بلاد الشرك من أجل السياحة أو التجارة أو زيارة بعض الناس أو ما أشبه ذلك، فكله لا يجوز بما فيه من الخطر العظيم والمخالفة لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم [1]. وفي هذا يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾[2].

وليس ذلك يعني تحريم السفر إلى بلاد غير إسلامية، ويؤكد على ذلك تعامل المسلمين وحتى عهد عبد الملك بن مروان بالدرهم الفارسي والدينار الروماني، وأخذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه الدواوين عن الحضارة الفارسية، كما تؤكد الآيات القرآنية الكريمة على عالمية الإسلام، حيث أن كثيراً منها يبدأ بالخطاب "يا أيها الناس"، قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾[3]، وقال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ

---

([1]) الموقع الرسمي لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، حكم السفر خارج الدول الإسلامية. www.binbaz.com

([2]) سورة الحجرات : الآية رقم : 13

([3]) سورة البقرة : الآية رقم : 21



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

زِلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾[1]. كما أن الدعوة إلى الإسلام دعوة عالمية، موجهة لجميع الأفراد في شتى أنحاء العالم، ليدخلوا به عن طواعية لينظم شؤون حياتهم، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾[2]، وقال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ﴾[3]

وأكد الإسلام في عالميته على وحدة الأديان السماوية في أصول الاعتقاد، قال تعالى ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاء وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ﴾[4]، فقد دعا الأنبياء جميعاً إلى توحيد الله والائتمار بأمره والبعد عما نهى عنه. ولذلك فإن نظرة الإسلام إلى السياحة شمولية، ولا تقتصر تلك النظرة على المسلمين فقط، بل تتضمن مختلف الظواهر الإنسانية.

والعلاقة بين السياحة والعولمة نتجت في المقام الأول من كون السياحة نشاط اقتصادي يتجاوز حدود الوطن، فالسياحة تنشأ من حركة الناس في إطار بحثهم عن محطات جديدة تتيح لهم فرص التعرف على الآخر؛ سواءً كان ذلك الآخر إنساناً أم مكاناً أم معلماً. وهي في مزجها

---

([1]) سورة الحج : الآية رقم : 1

([2]) سورة الأنبياء : الآية رقم : 107

([3]) سورة الأنعام : الآية رقم : 90

([4]) سورة الشورى : الآية رقم : 13



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library- Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بين الاستقبال والتوديع تعمل على تبادل المنافع وتنمية الموارد في ساحة لم تعد تعترف بالحدود الجغرافية[1].

إن ما نشهده من مظاهر نعرِّفها بأنها مظاهر اقتصادية للعولمة، تستند على التعريف الاقتصادي للعولمة بكونها تتجسد في التوجهات الأساسية التي عبّر عنها الاقتصاديون بمدرسة ملبورن للأعمال، ديفيد هندرسون، ولخصها في خمسة عناصر منفصلة ولكنها متداخلة؛ وذلك كما يلي:

1- نزعة متنامية من رجال الأعمال للتفكير، والتخطيط، والعمل، والاستثمار باقتناص الفرص المتاحة في الأسواق العالمية.

2- تنامي وسهولة الاتصالات العالمية، وتوفرها بأسعار منافسة، وانتشار استخدام الإنترنت.

3- التوجه نحو تكامل الاقتصاد العالمي بتحرير التجارة الدولية وحركة انتقال رؤوس الأموال، الأمر الذي يقلل من أهمية الحدود السياسية.

4- تزايد المشكلات والقضايا الداخلية للدول لحد تتجاوز تداعياتها حدودها الوطنية، الأمر الذي يستدعي التعامل معها بقرارات من الجهات الدولية ذات العلاقة.

5- التوجه نحو توحيد المعايير، مما يعني أن الأنظمة والقوانين والإجراءات المتبعة على مستوى الدولة الواحدة وتطبيقاتها، يجب أن توحد وتطبق بشكل معياري على المستويين الإقليمي أو الدولي[2].

ويؤدي تداخل هذه العناصر إلى حركة عالمية متجانسة تحمل في داخلها ديناميكية ذاتية وسبل اتصال متنوعة وأجندة مترابطة تدفعها لتكوين لغة عالمية مشتركة تنتج عنها قيم مشتركة

---

([1]) كافي، مصطفى. صناعة السياحة والأمن السياحي: الأمن السياحي، الجرائم السياحية، الإرهاب، العولمة. دار مؤسسة رسلان، دمشق، 2009، ص 64

([2]) مرزوق، عاطف. العولمة ومستقبل الصراع الاقتصادي، دار صفاء، عمان، 2009، ص 18



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمثل حضارة عالمية مزدهرة تضيف صفة التوثب على أداء الاقتصاد. والاقتصاد المتوثب هو الاقتصاد الأكثر انفتاحاً على العالم. والانفتاح على العالم نتيجة طبيعية للاحتكام إلى آلية السوق أو ما يعرف بالاقتصاد الحر، وهو ما يشكل عصب العولمة. وانفتاح أي اقتصاد لا يجب أن يفهم، في المنظور الاقتصادي، بالانفتاح التجاري فحسب. إذ أن مضمون الانفتاح الاقتصادي يجب أن يُقوّم على أساس علاقته المباشرة بالتنمية الاقتصادية[1].

وهذه الرؤية تستدعي، بالضرورة ربط أي قطاع اقتصادي بالقطاع السياحي على وجه الخصوص، لكونه يشمل بعداً عالمياً؛ لكن ذلك أفرز سطوة رأس المال وابتعاد العالم عن تحقيق العدالة الاجتماعية وازدياد الفجوة بين الأغنياء والفقراء وزيادة حدة البطالة وشروط العمل اللائق، وخلق الكثير من الأضرار.

## المطلب الثاني: الأضرار الناتجة عن العولمة وسبل مواجهتها

إن إقبال السائحين غير المسلمين إلى بلاد المسلمين لأجل السياحة وزيارة مواقعها السياحية في ظل العولمة والتآلف الإنساني؛ لا بد أن له تبعات وانعكاسات في جوانب مختلفة على المسلمين وبلادهم، ومن أبرزها ما يلي:

1- دخول المعتقدات المخالفة لتعاليم الدين، كالاحتفال بعيد المسيح عليه السلام، والاحتفال بمناسبة رأس السنة.

2- انتشار السلوكيات المحرمة والظواهر الغريبة على المجتمع وأخلاقياته ومبادئه، مثل شرب الخمر وتقديمها في المناسبات، والاختلاط بين الجنسين والتقبيل، وعري الأجساد بالكشف والشف والتحديد، والرقص الغربي مع الموسيقى والأضواء الخافتة إلى غير ذلك.

---

([1]) الرواشدة، علاء (2008). العولمة والمجتمع، دار الحامد، عمان، ص 36



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- مخالطة الشباب بالفتيات السائحات وقضاء الوقت معهن في برامج الترويح وصيد الأسماك مما جلب لهم أفكارا ومعتقدات مخالفة لتعاليم الدين.

4- انتشار الزنا والفواحش بين الشباب نظرا لأن غالب السائحين غير المسلمين (الأجانب) بأديانهم المختلفة لا يكترثون بأمر الزنا إذ ليس بعد الكفر ذنب، ومن ثم فإن اختلاط السائحين بالشباب وما يقع بينهم من مزاح ومؤانسة وحديث ومصاحبة وخلوة ومعانقة.. كل ذلك مدعاة لوقوع مثل هذه المحرمات.

5- ترويج المخدرات داخل البلاد والأفلام الخليعة.

6- تأثر المرشدين بالسائحين (الأجانب) سلبا مما بدل أخلاقهم وآدابهم، فبعد عودت الشاب من عمله الإرشادي مع السياح يرجع إلى أهله بغير الأخلاق والآداب التي عرفت عنه.. ثم يسعى بعد ذلك إلى محاولة الضغط على أسرته للتغيير بما يتوافق مع مرئياته ومشاهداته لأخلاق السياح الذين تأثر بهم، فتسري هذه التغيرات إلى الأسر في البيوت [1].

ومما سبق يظهر للمتأمل كيف أن السائحين الأجانب لهم تأثيراتهم سواء المباشرة أم غير المباشرة، وسواء التي بقصد أم بغير قصد، ولا ريب أن مثل تلك التأثيرات سيكون لها تبعات خطيرة جدا تهدد المجتمع المسلم عقيدة وسلوكا.

## سبل المواجهة للأضرار الناتجة عن العولمة

في ظل الظروف التي يمر بها المسلمون بصفة عامة في العالم، والوضع السائد في معظم البلاد الإسلامية من تغريب اجتماعي وثقافي، وفي ظل انتشار العولمة، واستغلال السياحة في خدمتها، فإن الحد من تأثير السياح وتقليل الفساد الذي يصاحب قدومهم يكون بجملة من

(1) منال ، مكية، السياحة تشريعات ومبادئ، ط1، 2000 ، دار صفاء، عمان، ص 14



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأمور من أهمها : الدعوة إلى الله تعالى، وذلك من خلال عرض محاسن الإسلام والدعوة إلى الدين بالوسائل والأساليب التي سبق بيانها.

ولعلّ ما يوضح ذلك جواب سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى لسؤال حول الإجراءات التي يجب أن تتخذ بخصوص غير المسلمين الموجودين في المجتمعات الإسلامية للمحافظة على الكيان الإسلامي والحضارة الإسلامية والأخلاق الإسلامية، فقال: " الطريق لهذا والسبيل إليه هو دعوة غير المسلمين إلى الخير والهدى، وأن يفسر لهم ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الهدى ودين الحق بالأسلوب الذي يفهمونه وبيان محاسن الإسلام لهم لعلهم يدخلون في دين الله، ولعلهم يخرجون من ظلمات الشرك والجهل والظلم إلى نور التوحيد والإيمان وعدالة الإسلام"[1].

وتفعيل دعوة السياح الأجانب للإسهام في المحافظة على الكيان والخلق الإسلامي وصيانة المجتمع المسلم من شرور العادات والتقاليد الوافدة إليه.

ولابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى كلاما مهما حيث قال: "يجب على ولي الأمر أن يمنع اختلاط الرجال بالنساء في الأسواق، والفرج (المواقع السياحية)، ومجامع الرجال. ويجب عليه منع النساء من الخروج متزينات متجملات ومنعهن من الثياب التي يكن بها كاسيات عاريات، كالثياب الرقاق، ومنعهن من حديث الرجال في الطرقات، ومنع الرجال من ذلك[2].

---

([1]) الموقع الرسمي لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز. الإجراءات التي تتخذ مع غير المسلمين الموجودين في المجتمعات الإسلامية، www.binbaz.com

([2]) ابن قيم الجوزية، الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، دار إحياء العلوم، بيروت (د.ت)، ص 113



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## المبحث الثاني: دور السياحة في التنصير والتبشير والاستشراق وسبل مواجهتها

### أولاً: أهداف التنصير والتبشير والاستشراق

تعد قضية التنصير والتبشير والاستشراق مسألة نشاط أفراد أو جماعات من المسيحيين الذين يدخلون العالم الإسلامي تحت غطاء السياحة من أجل نشر عقيدتهم بل تحولت إلى سباق ضد الساعة من أجل خلق مشكلات حقيقية قابلة للتسييس والتدويل. ولقد دأب المنصرون والمبشرون والمستشرقون تحت غطاء السياحة إلى إعداد الخطط وتطويرها لتحويل المسلمين إلى النصرانية باستغلال الجهل والفقر واستغلال الظروف والحاجات الإنسانية لإخراج المسلمين عن دينهم[1]، ومن أبرز هذه الخطط :

1- الأعمال الاجتماعية: يعتمد المُنصرون والمبشرون والمستشرقون بشكل كبير في جلب تعاطف المسلمين على الأعمال الاجتماعية ومساعدة المحتاجين والفقراء واليتامى، إذ تجدهم يحاولون التسلل إلى بيوت الطلبة من الذكور والإناث، بل إنشاء بعضها، ويشجعونهم على الانخراط في الأندية والمكتبات والحرص على وجود كتب عن المسيحية بها، كما يولون اهتماما بدور الضيافة والملاجئ للكبار ودور لليتامى واللقطاء، إضافة إلى الاعتناء بالأعمال الترفيهية وحشد المتطوعين لأمثال هذه الأعمال. ويعملون كذلك على إنشاء مخيمات الكشافة للأطفال، وزيارة المسجونين والمرضى في المستشفيات وتقديم الهدايا والخدمات لهم[2].

2- تنصير المنكوبين: يحرص المنصرون والمبشرون والمستشرقون دائما على استغلال الكوارث والأزمات، والعمل وسط المنكوبين، واستغلال معاناتهم للتبشير بالمسيحية، فأينما وجدت المعاناة

---

([1]) الجابري، صلاح ، الاستشراق : قراءة نقدية، دار الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق، 2009، ص 52

([2]) محمد، عبد الله، مؤسسات الاستشراق والسياسة الغربية تجاه العرب والمسلمين، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، 2001، ص 80



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والحروب والكوارث الإنسانية، توجد جماعات التنصير أيضا، والأمثلة على ذلك كثيرة مما حدث ويحدث اليوم في مناطق الكوارث والأزمات [1].

3- الوصول إلى وسائل التعليم والتدريس.

4- تحقيق بعض الكتب، والنشر والترجمة، والاهتمام بالمخطوطات العربية.

5- الوصول إلى المجامع العربية اللغوية والعلمية بهدف الدسِّ في اللغة العربية، والحطِّ من قيمة الفكر الإسلامي واللغة العربية، وأنها عاجزة عن متابعة ما تزخر به الحضارة الغربية من وسائل الصناعات .

6- تأليف الكتب التي تطعن في الإسلام والرسول صلى الله عليه وسلم، وعظماء المسلمين بطريقة صريحة، أو بطرق غامضة لا يفطن لها إلا الدارس المتخصص، وهي مملوءة بالدسِّ وتشويه حقائق الإسلام، وإعطاء معلومات غير صحيحة.وقد انتشرت بعض هذه الكتب في المكتبات الإسلامية بصورة خطيرة مثل كتاب (دائرة المعارف الإسلامية)، والموسوعة العربية الميسرة وكتاب (يقظة العرب)، وكتاب (المنجد)، وغير هذه الكتب التي قلما تخلو منها مكتبة في ديار المسلمين [2].

## الأهداف الدنيوية للتنصير والتبشير والاستشراق

يهدف المُنصرون والمبشرون والمستشرقون إلى تنبيه حكوماتهم إلى نهب خيرات البلدان الإسلامية، خصوصا البترول والمعادن الأخرى، والمخطوطات الإسلامية، وكذلك الوصول إلى مكاسب تجارية من وراء بيعهم لمذكراتهم التي يكتبونها عن الشرق الإسلامي، وبيع أفلامهم التي يصورونها عن الحياة الشرقية، كما يسمونها في دعاياتهم، وكذا بيع جميع أجهزتهم، وبيع ما لا

---

([1]) السايح، أحمد، الاستشراق في ميزان نقد الفكر الإسلامي، الدار المصرية، القاهرة، 1996، ص 66

([2]) المطعني، عبد العظيم، الإسلام في مواجهة الاستشراق العالمي، دار الوفاء، المنصورة، 1992، ص 138



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library- Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يحتاجون إليه منها، وهم دائما يتسابقون إلى خدمة أي دولة إسلامية، خصوصا في المجالات التجارية التي تبرمها شركاتهم مع العالم الإسلامي، بغرض بسط نفوذهم التجاري، وفرض هيمنتهم على اقتصاد تلك الدول الفقيرة التي ستصبح عالة على تلك الشركات العملاقة والمهندسين فيها من دعاة الاستشراق[1].

**الأهداف السياسية للتنصير والتبشير والاستشراق**

أصبحت أهداف التنصير والتبشير والاستشراق واضحة مهما حاول البعض تجاهلها، فقد تابع المستشرقون تجسسهم على جميع النشاطات الإسلامية ورصدها بدقة، وأرسلوا أخبارها مهما دقَّت إلى حكوماتهم الغربية، فكانوا العون الحقيقي الخفي لجيوش المستعمرين التي ضربت العالم الإسلامي، وأتت على الأخضر واليابس، وجهَّلوا المسلمين بدينهم، ونهبوا تراثهم، وأرسلوه إلى مكتباتهم في الغرب، ومهَّدوا للمسلمين للاتجاه إلى الغرب، واعتمادهم عليهم حتى في الشؤون السياسية التي تهمُّ مصالح المسلمين، وقسَّموهم إلى ولاءات مختلفة الاتجاهات، وقد شمل نشاط المستشرقين مختلف القضايا، إلا أنهم أولوا بعض الجوانب مزيد عناية واهتمام [2].

## الأهداف الدينية للتنصير والتبشير والاستشراق

تظهر الأهداف الدينية للتنصير والتبشير والاستشراق بوضوح في خدمة عقائدهم النصرانية أو اليهودية أو الشيوعية؛ إذ الغرض الرئيس هو إخراج المسلمين عن دينهم، وليذهبوا إلى أي ملة، وقد اتضحت جهودهم في خدمة اليهودية في قيام دولة في قلب العالم الإسلامي، فإنهم هم أول من أشار بقيام دولة يهودية في فلسطين في مؤتمر لندن سنة (1907م)، كما أنّ من أهدافهم تشويه الإسلام، وهذا هو الأساس الذي تمَّ عليه الاستشراق، فقد دأبوا على الافتراء

---

([1]) أبو سعدة، محمد، الاستشراق والفلسفة الإسلامية، د.م، د.ن، 1995، ص 24

([2]) أبو دنيا، عبد المنعم، الاستشراق اليهودي أسبابه وأهدافه وطرق مواجهته، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2008.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بأن الإسلام إما هو مأخوذ عن الديانات السابقة ومستمد منها، وأن الأصل إنما هو ما جاء في الكتاب المقدس، وأن الخلاص كله في إتباع الطرق الغربية في كل المجالات الدينية والسياسية والاجتماعية، وفي جميع المظاهر الحضارية التي وصل إليها الغرب، وتخلَّف عنها المسلمون بسبب دينهم – كما يفترون – ومن المؤسف أن تسمع مختلف الصيحات من الإذاعات العربية المنتمية إلى الإسلام بالمناداة باللحاق بالحياة الأوروبية المتطورة، أو اللحاق بركب التقدم، وأننا نحتاج إلى سنين عديدة للوصول إلى ما وصل إليه الغرب من الحضارة العصرية، وغير ذلك من الأقوال التي تدلُّ على انبهار هؤلاء بالحياة الغربية، وتفضيلهم لها على ما جاء به الإسلام، وفيها الغمز الخفي في الإسلام ونبيه صلى الله عليه وسلم حينما يصدقون دعاة النصرانية في أن تأخر المسلمين يكمن في تمسكهم بالإسلام[1].

## ثانياً: سبل مواجهة التنصير والتبشير والاستشراق

لم يقف المسلمون – على العموم– مكتوفي الأيدي أمام الحملات التشويهية ضمن السياحة أو غيرها، ورغم العرض لبعض الوسائل المساندة للتنصير والتبشير والاستشراق، التي كان من بينها تساهل بعض المسؤولين المسلمين في مواقفهم، وتساهل بعض الأهالي، إلا أنه كانت هناك مواجهة مستمرة، ولا تزال قائمة، للحملات باختلاف أنواعها، قام ويقوم بها المسلمون المهتمون بالدفاع عن الدين وكشف مخططات المنصرين والمبشرين والمستشرقين[2].

على أن المواجهة لا تتوقف عند مجرد حماية المجتمعات المسلمة من غائلة التنصير والتبشير والاستشراق، بل إنها تتعدى ذلك إلى درء الفتنة، ولعلّنا بهذا نخرج من مجرد الشعور بأنا نتصدَّى للتحديات التي تواجهنا، فنكتفي بالتنبيه لها والتحذير منها، مما يدخل في انتظار الأفعال

---

([1]) جاسم، ناصر، الإسلام والغرب: دراسات في نقد الاستشراق، دار المناهج، عمان، 2004، ص 46

([2]) بركات، هاني، الاستشراق والتربية، دار الفكر، عمان، 2003، ص 81



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للرد عليها، إلى السعي إلى تقديم البديل الصالح الذي نعتقد أن فيه، لا في غيره، صلاح البلاد والعباد، وأنه سر السعادة في الدنيا والآخرة. وهذا المفهوم لا يأتي بمجرد الترديد النظري في المجتمع المسلم، بل لا بد أن تنطلق القدوة التي تحمل الإيمان على أكتافها بعد أن استقر في صدورها، فتقدّم هذا الإيمان إلى الآخرين على أنه هو الخيار الوحيد في عالم مليء بمحاولات البحث عن الحقيقة والسعادة والاستقرار الروحي والنفسي والذهني والفكري، وتمثل ذلك كله بهذه الحركات والمذاهب التي جرى استغلالها على غير ما قصدت به في الغالب الكثير[1].

وتتحقق المواجهة بمجموعة من الوسائل، هي –دائمًا– خاضعة للتغيير والتبديل والتكييف بحسب البيئات التي تقوم فيها المواجهة ، والمهم عند المسلمين أن هذه المواجهات بأساليبها ووسائلها المتعددة لا تخرج بحال من الأحوال عن الإطار المباح شرعًا، مهما كانت قوة تلك الحملات، ومهما اتخذت هي من وسائل غير نزيهة، فاتخاذ المنصرين والمبشرين والمستشرقين وسائل غير نزيهة لا يسوغ لنا نحن المسلمين إتباع هذا المنهج، فالله تعالى طيب لا يقبل إلا طيبًا، والغاية في الإسلام لا تبرر الوسيلة [2].

وهذا يصدق على مجالات المواجهة بخاصة، وعلى مجالات الدعوة بعامة، بل إن وسائل المواجهة هي في ذاتها أساليب للدعوة، فقصدنا نحن المسلمين من هذه المواجهة ليس مجرد المواجهة والصد فحسب، بل الدعوة إلى الله تعالى بهذه المواجهة، بحيث نسعى إلى هداية المنصرين والمبشرين والمستشرقين، أو بعضٍ منهم، في الوقت الذي نحمي فيه مجتمعنا المسلم من الحملات ، ولا نبتغي بهذا كله إلا وجه الله تعالى والدار الآخرة، ولذا فإن روح المنافسة غير الشريفة في هذا المجال، وفي غيره، غير واردة في مواجهتنا لهم، لأن النية هنا غير متحققة، بل

---

([1]) النبراوي، فتحية، الاستشراق، الدار السعودية، جدة، 2005، ص 26

([2]) التميمي، عبد المالك، التبشير في منطقة الخليج العربي: دراسة في التاريخ الاجتماعي والسياسي، شركة كاظمة للنشر، الكويت، 1982، ص 69



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إننا نعتقد أننا نصارع الباطل بما عندنا من الحق ، وفي هذا الصراع بين الحق والباطل ضدية لا ندية [1].

ومهما جرى هنا من سرد لوسائل المواجهة فلا بد من التأكيد على عدم شموليتها، وعدم انطباقها بالضرورة على جميع الأحوال والبيئات ، وأي وسيلة لا تخرج عن الإطار الشرعي وتتحقق بها المصلحة أو تغلب فيها المصالح على المفاسد فهي مطلوبة بحسب الحاجة إليها.

**ثالثاً: وسائل مواجهة الحملات التنصيرية والتبشيرية والاستشراقية في المجتمع المسلم**

وتتمثل هذه الوسائل فيما يلي :

**1- الدعوة إلى الله:**

الدعوة إلى الله تعالى على بصيرة، فالمواجهة العملية أن نقدم للآخرين من السياح من مسلمين وغير مسلمين البديل الذي نعتقد أنه الحق، وهو الإسلام الذي جاء به القرآن الكريم وجاءت به سنة المصطفى صل الله عليه و سلم. وأساليب الدعوة متعددة ومتنوعة، وبعضها يناسب مجتمعات ولا يناسب أخرى، فالدعوة المباشرة أسلوب، والدعوة بالإغاثة أسلوب، والدورات أسلوب، والمنح الدراسية أسلوب، وكل ما يحقق الهدف ولا يتعارض مع الشرع أسلوب تفرضه أحيانًا الحال أو الزمان أو المكان والدعوة إلى الله تعالى تتطلب العلم الشرعي أولاً ثم الفقه فيه ، وهما يُعدّان من أوليات مؤهلات الداعية إلى الله تعالى، وقبل ذلك وبعده الدعوة بالقدوة، فكم دخل الإسلام مهتدون بسبب ما وجدوه من القدوة في التعامل والمعاملة والسلوك [2].

---

([1]) الجبهان، إبراهيم، معاول الهدم والتدمير : في النصرانية وفي التبشير، عالم الكتب، 1981، ص 48

([2]) النملة، علي، التنصير : مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2003، ص 49



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**2- السياسة:**

يمكن للحكومات الإسلامية أن تمارس أثرًا فاعلاً في التصدي للتنصير والتبشير والاستشراق بعدم تقديم التسهيلات لهم في المجتمعات المسلمة، وبالتأكيد على السياح الوافدين إلى بلاد المسلمين من غير المسلمين باحترام دين البلاد وعدم اتخاذهم أي إجراء عام يتعارض مع هذا الدين أو يتناقض معه، وبإحلال البديل الحق الذي يتقدم المنصرون والمبشرون والمستشرقون بما يبدو أنه مماثل له، ذلك البديل المؤصَّل المناسب للبيئة المسلمة، وبمراقبة البعثات الدبلوماسية الأجنبية وإشعارها دائمًا وبوضوح أنها مطالبة بالاقتصار على مهماتها المناطه بها والمحددة لها، وعدم الإخلال بهذه المهمات بالخروج إلى المجتمع ومحاولة تضليله دينيًا وثقافيًا واجتماعيًا. كما أن البعثات الدبلوماسية المسلمة في البلاد المسلمة عليها مهمة المواجهة بالأساليب التي تراها مناسبة، بحيث تحد من المد غير الإسلامي في المجتمعات المسلمة التي تعمل بها. وهذا مناط أولاً بالبعثات الدبلوماسية التي تمثل بلادًا غنية بالعلم والعلماء، وغنية بالإمكانات التي يمكن أن تحل محل الإمكانات التنصيرية والتبشيرية والاستشراقية، وعليها في البلاد غير المسلمة أن تقدم البديل الحق، إن لم يكن مباشرة فلا أقل من أن تمثل بلادها الإسلامية تمثيلاً يليق بها في الممارسات الرسمية والفردية، إذ إنه ينظر إلى هؤلاء الممثلين الدبلوماسيين على أنهم حجة على دينهم وثقافتهم ومثلهم، كل هذا يجري بوضوح وبعلم المسؤولين في الدولة المضيفة، بل ربما بموافقتها على ذلك [1].

**3- هيئات الإغاثة:**

وقد ظهرت على الساحة الإسلامية مجموعة من الهيئات الإغاثية الإسلامية، وجمعياتها ولجانها ، وهي مع تواضع تجربتها وافتقارها إلى الخبرة والعراقة، إلا أنها، مع قلة إمكاناتها، قد

(1) العسكر، عبد العزيز، التنصير في الخليج العربي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2007، ص 73



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اقتحمت الساحة بفاعلية، وهي تؤلف تهديدًا عمليًا واضحًا للجمعيات التنصيرية والتبشيرية والاستشراقية والمطلوب في هذه الوسيلة تكثيف أعمالها، وتعددها النوعي وليس بالضرورة الكمي، وهذا التعدد ظاهرة صحية، إذا ما روعيت فيها الدقة والأمانة والإخلاص في العمل والصواب فيه، والبعد عن القضايا الجانبية التي تضر بالعمل ولا تعين عليه. كما أن التنسيق مطلب جوهري وملح بين الهيئات، فالغرض هو الوصول إلى المنكوبين، والهدف الأسمى من هذا كله هو تحقيق حمل الأمانة التي أراد الله تعالى لهذا الإنسان أن يحملها [1].

**4- علماء الأمة:**

والعلماء وطلبة العلم يناط بهم عمل عظيم في هذا المجال. فهم الذين يديرون الدفة العلمية والفكرية، وهم الذين يملكون القدرة بعلمهم وحكمتهم على ميزان الأشياء، ويملكون كذلك القدرة على التأثير، والمطلوب من العلماء وطلبة العلم الولوج إلى المجتمعات المسلمة بعلمهم مباشرة عن طريق الزيارات المستمرة وأوجه النشاط العلمي والثقافي الجماعي والفردي، وعن طريق المحاضرات والمؤلفات والرسائل القصيرة والنشرات الموجزة الموجهة قصدًا إلى العامة، والبرامج الإعلامية الدعوية، والبث الفضائي ، وهم مطالبون بالداخل بالاستمرار في تنبيه الناس لأخطار التنصير والتبشير والاستشراق، ودعوة العامة والخاصة من المسلمين للإسهام في مواجهة الحملات غير الإسلامية بحسب القدرة المادية والبشرية، وبحسب الخبرة وغيرها من الإمكانات. وإنه لمن المفرح حقًا أن المواجهة بدأت تأخذ بعدًا وشكلاً عموميًا بين الناس، بعد أن كانت محصورة على قلة منهم، وبين أوساط المتعلمين والمفكرين والمثقفين فقط[2].

---

([1]) أبو دنيا، عبد المنعم، الاستشراق اليهودي أسبابه وأهدافه وطرق مواجهته، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2008. ص 82

([2]) السرجاني، راغب، الأمة الإسلامية في مواجهة التنصير، موقع قصة الإسلام بتاريخ 1-3-2012.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**5- التجارة والاقتصاد:**

إنّ التجار ورجال الأعمال مطالبون بالإسهام في التصدي للتنصير، سواءً أكانوا في أماكن أعمالهم، أم في البلاد التي يتعاملون معها. فكما انتشر الإسلام في شرق آسيا وجنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا عن طريق التجار ورجال الأعمال الأوائل، يمكن أن تستمر هذه الوسيلة مع وجود تحديات وبيئات وأساليب وطرق تختلف عن السابق. وهم مطالبون أن يكونوا قدوة في أعمالهم ومعاملاتهم وتعاملهم مع الآخرين من مسلمين وغير مسلمين، ذلك أنهم يمثلون ثقافة وخلفية ينظر إليها من خلالهم ، إذ إن المهمات المناطة برجال الأعمال والتجار في سفرهم وترحالهم تتعدى مجرد القدوة إلى محاولة زرعها بالحسنى بين الفئات التي يتعاملون معها. ولعلّ التجار ورجال الأعمال وأصحاب المصانع ممن تضطرهم أعمالهم إلى استقدام الطاقات البشرية من القوى العاملة يسعون بجدية إلى التركيز على المسلمين من المستقدمين[1].

إن الحصول على عماله من المسلمين قد لا يتيسر في جميع الأحوال فإن على التجار ورجال الأعمال وأصحاب المصانع أن يتنبهوا إلى ضرورة المراقبة الدقيقة والمتابعة المستمرة لأولئك الذين لا يدينون بالإسلام. والعمَّال عمومًا أمانة في أعناق أصحاب هذه المؤسسات، ويحتاجون إلى الرعاية والعناية من المسلمين وغير المسلمين، ومن حق هؤلاء العمال على أصحاب الأعمال أن يدلوهم على الخير، ثم الهداية عندئذ من الله تعالى. والمهم هنا هو التأكُّد من أن العمال من غير المسلمين لم يأتوا لأغراض فكرية أو ثقافية أو دينية أخرى تحت ستار العمل، بغض النظر عن طبيعة العمل في كونه تخصصًا دقيقًا أو فنيًا أو حرفيًا يقوم به أشخاص تظهر عليهم البساطة والأمية والتخلف.

---

([1]) مرزوق، عاطف، العولمة ومستقبل الصراع الاقتصادي، دار صفاء، 2009 ، عمان، ص 46



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذا الأمر ليس مقصورًا على مؤسسات القطاعات الأهلية، بل إن القطاعات الحكومية تجلب الخبرات والطاقات البشرية المؤهلة وغير المؤهلة أحيانًا، فيسري عليها هذا المطلب الحيوي[1]، مع الأخذ بالحسبان أنه يندسّ بين هؤلاء العمال مرشدون روحيون مقصود منهم حماية العمال من الاطلاع الدقيق على حقيقة الإسلام، مع ربطهم المستمر بدينهم. ومن أجل ألا تكون مسألة قبول هذه الفكرة في متابعة العمال في جميع المؤسسات فردية وخاضعة لمدى اقتناع صاحب العمل بها، في الوقت الذي ينظر فيه إلى الإنتاجية مؤشرًا ومقياسًا للأداء، فإن على الغرف التجارية المحلية والإقليمية أن تسهم في معالجة هذه الناحية بطريقتها في الاتصال بالتجار ورجال الأعمال بالاجتماع بهم، وعقد الندوات أو المحاضرات أو كتابة المقالات والنداءات في إصدارات الغرف الدورية، أو ما تراه هي مناسبًا لإيصال هذه الفكرة، كل هذا يجري على قدر عالٍ من الوضوح والشفافية لدى جميع الأطراف. وفي الداخل يهب رجال الأعمال والتجار داعمين للأعمال الخيرية الموثوقة. وهم بحق عصب الأعمال الخيرية والدعوية، ودون ولوجهم أعمال الخير بالبذل وتَبنِّي المشروعات تقف الدعوة والإغاثة مشلولة تتفرج على الآخرين يتبرعون بسخاء للمنظمات، والوصية لها بكامل التركة، أو بجلها بعد الموت، وهكذا [2].

**6- شباب الأمة:**

يملك شباب الأمة الطاقة والقوة وشيئًا من الفراغ والرغبة، فيخوضون غمار المغامرة. ومع شيء من التوجيه يمكن أن يسهم الشباب في التصدي للتنصير والتبشير والاستشراق عن طريق التطوع، فيكونوا سندًا للعاملين في مجالات الدعوة والإغاثة. ولا يشترط في الجميع أن يكونوا دعاة بالمفهوم الشائع للداعية، ولا يشترط أن يكونوا علماء يملكون زمام الفتوى، ولا يشترط أن يطلب

---

([1]) العاني، عبد القهار، الاستشراق والدراسات الإسلامية، دار الفرقان، عمان، 2000، ص 37

([2]) عميرة، عبد الرحمن، الإسلام والمسلمون بين أحقاد التبشير وضلال الاستشراق، دار الجيل، بيروت، 1999، ص 77.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منهم التغيير السريع في المجتمعات التي يتطوعون للعمل بها، فكل هذه المتطلبات تترك للتخطيط والتنظيم والمسح.

لا يقلل من جهود الشباب المساندة والعاملين في مجالات الدعوة والإغاثة، فإن هذه المساندة مهمة ومطلوبة. ولا أظن أن عملاً يمكن أن يقوم بفاعلية جيدة إن لم توجد له هذه الجهود المساندة. ولا أظن أن أمر الاهتمام بالمسلمين في مجالات الدعوة والإغاثة ينبغي أن يترك للاجتهادات الشخصية المدفوعة أحيانًا بالحماس، المفتقر إلى الخلفية الجيدة في أمور الدعوة والإغاثة، وإلا جاءت النتائج عكسية مؤلمة لمن عملوا بهذه المجالات.

وتضرر المجتمع المسلم من الاندفاع العاطفي الذي يفتقر لقدر من المعرفة والحكمة، ووجد فيه من يمارس الإغاثة والدعوة بلا مؤهلات، ومن يتعالم فكان أولئك دون أن يعلموا عونًا للتنصير والتبشير والاستشراق لا مواجهين له. وقد أسهم مجموعة من الشباب المتطوعين، ويسهمون، في هذا المجال عندما تهيأ لهم الموجهون الناصحون المصلحون في أفريقيا أيام المجاعة، فكان الشباب مثالاً للتفاني والتضحية تركوا وراءهم في ديارهم الخير والجاه والنعمة والرفاهية، ورضوا أن يعيشوا بالقليل من الزاد والراحة. هذا في وقت يظن البعض فيه أن مجموعات غير قليلة من هؤلاء لا يصلح لأي شيء سوى حياة مرفهة[1].

**7- المؤسسات العلمية:**

هناك مؤسسات علمية ومؤسسات تعليمية كالجامعات والمعاهد ومراكز البحوث، وهذه منتشرة في أنحاء العالم الإسلامي، ويتوقع لها أن تسهم في مجال التركيز على الحملات التنصيرية والتبشيرية، وعن طريق عقد الندوات والدعوة إلى المحاضرات والمؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية لوضع الخطط والاستراتيجيات لمواجهة التنصير والتبشير والاستشراق، وعن

(1) أبو شوفي، خليل، الإسقاط في مناهج المستشرقين والمبشرين، دار الفكر المعاصر. بيروت، 1995، ص 51



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طريق إصدار دورية علمية، وأخرى ثقافية تعنيان بالتنصير والتبشير والاستشراق، وتتابعان تحركاتهم، حيث تخلو الساحة من هذه الإصدارات المتخصصة.

وتعد المؤسسات العلمية والتعليمية من مراكز وجمعيات وجامعات في العالم الإسلامي التي تملك القدرات العلمية والبشرية لترجمة الكتب النافعة والرسائل الموجزة، ونشرها بين الأقليات المسلمة وبين المسلمين عمومًا ممن لا يتحدثون اللغة العربية، كما تملك القدرة على تكليف من يجيدون اللغات بالترجمة والتحفيز عليها، كأن تكون حافزًا للترقية في الجامعات مثلاً. كما يطلب من هذه المؤسسات القيام بترجمة بعض ما ينشر من مؤتمرات المنصرين والمبشرين والمستشرقين، ووقائع لقاءاتهم وجهودهم في حملاتهم، وذلك رغبة في إطلاع الأمة على ما يراد بها [1].

**8- رابطة العالم الإسلامي:**

تقوم رابطة العالم الإسلامي بجهود كبيرة في مواجهة التنصير والتبشير والاستشراق، بما تملك من قدرة على التأثير، وقدرة على الوصول إلى من يمكن فيهم التأثير، وإن لم تكن قادرة قدرة مباشرة على التصدي لهذه الحملات في المجتمع المسلم، ولكنها تسهم على أي حال في هذا المجال، لاسيما أن أهدافها تنص على دحض الشبهات، والتصدي للأفكار والتيارات الهدامة التي يريد منها أعداء الإسلام فتنة المسلمين عن دينهم، وتشتيت شملهم وتمزيق وحدتهم، والدفاع عن القضايا الإسلامية بما يحقق مصالح المسلمين وآمالهم، ويحل مشكلاتهم [2].

---

([1]) الندوي، أبو حسن، مقالات وبحوث حول الإستشراق والمستشرقين ، من تراث العلامة الندوي، دار ابن كثير، دمشق، 2002، ص 89

([2]) الفهداوي، عبد الجليل، العقيدة الإسلامية في مواجهة التنصير في العالم الإسلامي، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، 2007، ص 40



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**9- الندوة العالمية للشباب الإسلامي:**

تكثف الندوة العالمية الدائمة للشباب الإسلامي من أوجه نشاطها في أوساط الشباب، وتحمل لهم المنهج الصحيح، وتزيد من المخيمات الشبابية في أفريقيا وآسيا ثم أوروبا والأمريكتين، وتجلب لهم العلماء وطلبة العلم والكتب والرسائل والنشرات الإسلامية المنقولة إلى اللغات التي يتقنونها. وتركز في نشاطها الثقافي في هذه المخيمات على الأخطار التي يواجهها هؤلاء الشباب في عقر دارهم، وبين ظهرانيهم [1].

**10- منظمة التعاون (المؤتمر ) الإسلامي:**

تملك منظمة التعاون الإسلامي والمنظمات شيئًا من القدرة على التأثير السياسي على الحكام ورؤساء الدول الإسلامية وملوكها. والمنظمات المنبثقة عنها، كالبنك الإسلامي للتنمية وصندوق التضامن الإسلامي والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وتملك القدرة على تبني المزيد من المشروعات التي تحد من مخاطر التنصير والتبشير والاستشراق [2].

**11- الجمعيات الإسلامية:**

إنّ الجمعيات الإسلامية المحلية الطلابية والمعنية بالجاليات والأقليات المسلمة في غير بلاد المسلمين، لاسيما في أوروبا والأمريكتين هي أيضًا مطالبة بالإسهام في المواجهة، إذ إن التنصير والتبشير والاستشراق ليسوا موجهين إلى المجتمعات المسلمة فحسب، بل إن الجاليات المسلمة تتعرض لهجمات مماثلة، وفي ذلك خطورة بالغة على الأجيال المسلمة القادمة [3].

---

([1]) المؤتمر العالمي الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي، الشباب والمسؤولية الاجتماعية، جاكرتا، 2011، ص 63

([2]) النملة، علي، التنصير : مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2003، ص 47

([3]) مجلة البيان، حوار مجلة البيان مع د/ عبد الرحمن السميط حول العمل الإسلامي في إفريقيا، مجلة البيان، العدد 80، 1995، ص 3



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**12- الحـوار:**

لقد أصبح الحوار قضية ملحة على جميع المستويات، وخصوصاً في هذا العصر الذي تشابكت فيه المصالح، وتعقدت فيه المشكلات على نحو لم يسبق له مثيل، وقد أصبح البحث عن حلول لهذه المشكلات عن طريق الحوار أمراً ضرورياً سواء أكان الحوار محلياً أم إقليمياً أم عالمياً حسب طبيعة المشاكل المثارة، وعلى جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية وغيرها[1]، ومن هنا يمكن القول أن الحوار أصبح ضرورة من ضرورات العصر للتغلب على المشكلات الواقعية في هذا العالم المعاصر، وتُعدّ القضايا الدينية جزءاً لا يتجزأ من مشكلات العالم المعاصر الواقعية، بل تعد في كثير من الأحيان بمثابة الخلفية لغيرها من المشكلات لما للدين من تأثير عميق في نفوس الناس[2]

إن الحوار الديني لا يهدف إلى إقناع الطرف الآخر بصحة دين ما وثبوتيته، أو تخطئة دين أخر، فالهدف من الحوار الديني يتمثل في العمل المشترك لخلق أرضية مشتركة تصلح للجلوس عليها من أجل تفاهم عالمي بين أتباع مختلف الأديان من خلال الاعتراف بها أولا، واحترام ما تحويه من مبادئ وقيم ومفاهيم. والابتعاد عن فكرة انتصار الدين الواحد على جميع الأمم، وأن كل دين هو الدين الصحيح في نظر أتباعه ودين غير صحيح في نظر الآخرين، وإيمان أتباع كل ملة بأنهم وحدهم على حق بصحة معتقدهم، وهذا ما لا يمكن مناقشته أو دحضه أو إلغاؤه. لكن كل هذا يختلف تماما عن أهمية احترام كل طرف للآخر، وأن يؤمن كل

---

([1]) العنزي ، مبارك ، العولمة الثقافية في ضوء العقيدة الإسلامية عرض ونقد- رسالة ماجستير غير منشورة – الجامعة الأردنية- عمان-2007، ص 57-58 بتصرف.

(3) زقزوق ، محمد حمدي ، الإسلام في عصر العولمة، ط2، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ص 67.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طرف بأهمية التفاهم المشترك من أجل السلام العام، هذا هو الهدف الأساسي من الحوار الديني[1].

ومن الضروري في الحوار بين الأديان أن يتجه المتحاورون إلى البحث عن القواسم المشتركة بين الأديان التي يجري الحوار بشأنها، والبعد عن المسائل الشائكة في قضايا العقيدة، لأن الحوار حولها في المراحل الأولى للحوار غير مجد على الإطلاق، ومن اجل ذلك ينبغي أن يركز الحوار على الأمور المشتركة وهي كثيرة، فالديانات السماوية – على سبيل المثال – تؤمن بوجود إله خالق لهذا الكون، وتؤمن بحياة أخرى بعد هذه الحياة تتحقق فيها موازين العدل بين الناس، ويجازى فيها كلٌ على عمله إن خيراً فخير وان شراً فشر، كما تؤمن هذه الأديان بمنظومة القيم الأخلاقية، والإيمان بذلك كله يتضمن سلوكاً مستقيماً ودعوة إلى المحبة والسلام بين الناس، وهذا يعني أن الحوار حول ما يجمع أصحاب الأديان من اجل خير الإنسان وتقدمه، واستقرار الأمن والسلام في العالم، وعلى هذا النحو يمكن القضاء على كثير من أشكال الصراعات الدينية في العالم، وتحقيق السلام بين الأديان الذي يعد شرطاً لا غنى عنه لتحقيق السلام بين البشر[2].

إن حوار الأديان ظاهرة إسلامية وجدت منذ فجر الإسلام، فقد انطلقت المبادرة إلى الحوار الديني أساسا من القرآن الكريم في توجيهه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وفي ذلك يقول القرآن الكريم: ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾[3]

---

([1]) بغدادي ، أحمد ، تجديد الفكر الديني، دعوة لاستخدام العقل، ط1، دار المدى للثقافة والنشر، 1999، ص 15.

([2]) زقزوق ، محمد حمدي ، الإسلام في عصر العولمة، مرجع سابق، ص 70.

([3]) سورة آل عمران، الآية رقم :64



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعلى هذا الأساس فإن الحوار بين الشعوب والحضارات وفق النظرة الإسلامية يكون بالتعاون على الخير والابتعاد عن العدوان وذلك لصالح الإنسانية فلا يستطيع أي شعب أن يعيش ولا أية دولة أن تستمر إلا بالاندماج في المجتمع الدولي لتكون عضواً فعالاً من عناصر الأسرة الدولية وتواكب التطور والتقدم في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والصناعية والتكنولوجية والثقافية[1].

إن الحوار الهادف مع الآخر يجب أن يخضع لثوابت وأصول حددها القرآن الكريم في كثير من آياته الكريمة وحث على المحافظة على تلك الآداب خاصة في الحوار مع أهل الكتاب، ويجب أن يكون الحوار متواصلاً مع جميع الحضارات والثقافات في العالم خاصة في هذا العصر، عصر الاتصالات والانترنت، وأصبح من واجب المسلمين العمل على مواصلة الحوار مع الآخر لتصحيح صورة الإسلام المشوهة التي علقت في أذهان الغربيين عبر القرون نتيجة للجهل بالإسلام وبخصوصيات الثقافة العربية الإسلامية. لقد آن الأوان ليعرف العالم اجمع رسالة الإسلام السمحة وعلى المسلمين المحافظة على هويتهم الثقافية المرتكزة على اللغة العربية، لغة القرآن الكريم، وعلى الثوابت الفقهية في الفكر الإسلامي أي ما يمكن أن نطلق عليه بالمفهوم المعاصر الخصوصيات الثقافية للشعوب العربية والإسلامية[2].

لكن فهم إدارة الحوار وكيفية التعامل معه على اعتبار أنه سنة من سنن الله تعالى في الكون، هو القضية المهمة في رفد الأمة بالإبداع الحضاري دون الوقوف على موقع الباحث عن الذات اثر التهم الملقاة متى شاء الآخر، فتفقد حينئذ الأمة المبادرة وتتحول لرفد عفوي دون اختيار منها، مما يعني وجوب نقل كنوز الحضارة الإسلامية وقيمها إلى الآخر، لتسهم فعلاً في

---

([1]) العشماوي ، فوزية ، الحوار بين الحضارات وقضايا العصر: العولمة وآثارها على الخصوصيات الثقافية، الاجتهاد، العدد 53/52، ص 105.

([2]) العشماوي ، فوزية ، الحوار بين الحضارات وقضايا العصر ، مرجع سابق، ص 111.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحوار الإنساني والحضاري. ويجب أن يقوم الحوار على أساس طرح الإسلام عقيدة، ومنهج حياة من منطلق أن الدين عند الله الإسلام، فإذا وجد الناس فيه ما يلبي تطلعاتهم، وحاجاتهم الدنيوية والأخروية، وضعت المواثيق التي تنبثق عن المؤتمرات المعقودة، مواثيق شرف تلتزم بها الدول، ولا تحاربها، وتترك للناس الحكم عليها إن كانت تصلح لحياتهم[1].

وتعود الدعوة في القرآن الكريم للحوار لتكون هي رؤية العالم اليوم: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾[2]

إن حوار الأديان في أصله دعوة ذكية ذات إبعاد خطيرة تهدف إلى شغل العقل الإسلامي بمثل هذه الأطروحات، وهي دعوة إلى التخاذل والاستسلام والانقياد. فالغرب الذي يدعونا إلى حوار الأديان لا يقبل منا إلا إذا أنكرنا أنفسنا وتركنا عقيدتنا ودیننا وتنازلنا عن حقوقنا وألغينا وجودنا.

لذا كانت أولى سقطات الحوار من المنظور الإسلامي إخضاعه حقائق إيمانية في الإسلام لتجاذبات الأكثرية وآرائها انطلاقاً من مبدأ الديمقراطية، ثم كيف يصح شرعا إعطاء تعريف للكفر أو الإلحاد أو الشرك من خارج دلالات الإسلام وتعريفه لهذه المعاني؟ وهل من الإسلام في شيء أن يكون رأي الأكثرية هو الأقرب إلى الحقيقة في أمور هي من المسلمات في الكتاب والسنة التي لا يصح بحال من الأحوال إخضاعها لرأي الأقلية أو الأكثرية أو لأي رأي مطلقاً لأنها أحكام من الله العلي الحكيم[3].

---

([1]) الزبن ، سميح عاطف ، عالمية الإسلام ومادية العولمة، الشركة العالمية للكتاب، بيروت،2002 ص 104.

([2])سورة آل عمران، الآية رقم :64

([3])الزبن ، سميح عاطف ، عالمية الإسلام ومادية العولمة، مرجع سابق، ص 103- 104.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلا أن هذا الحوار يجب أن يكون مبنياً على أساس واضح، وهو دعوتهم للدخول إلى الإسلام وعدم التنازل عن شيء من العقيدة ولا من الأحكام حتى تتوافق مع عقائدهم وأحكامهم.

ولا بد من قيام جهة علمية برسم طريقة للحوار مع السياح في مجالات العقيدة، ومع أن هذا الموضوع غير مرغوب فيه لدى بعض المهتمين، إلا أنه عند الاستعداد له بالعلم الشرعي وبالعلم بالملل والنحل، والنصرانية بخاصة، قد يدخل في دعوة القرآن الكريم إلى أهل الكتاب إلى كلمة سواء بيننا وبينهم ألا نعبد إلا الله تعالى ولا نشرك به شيئًا. قال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿64﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالإِنجِيلُ إِلَّا مِن بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾[1] وهذا ما عمل على تحقيقه الداعية المسلم "أحمد ديدات" – رحمه الله – في محاوراته مع النصارى، وفي دعوته المسلمين إلى التحاور معهم من منطلق القوة والعلو بالإيمان، وليس من منطلق الاستجداء والمواقف الدفاعية والتبريرية والاعتذارية وهناك نماذج أخرى من الدعاة دخلت حوارات مع الآخرين هي في مجملها موفقة، مع أنها لا تخلو من ملحوظات شأنها شأن كل أعمال بني آدم، وقد بدا على بعضها قدر من الدفاعية والتسويغية والاعتذارية [2]. وهذه الخصال هي التي يخشاها فريق من المسلمين، لما يرون فيها من الهوان والتهوين والانجرار إلى المحذور من الوقوع في شرك القوم.

---

([1]) سورة آل عمران : الآيتين رقم 64-65

([2]) السنيدي، إبراهيم، الحوار والمناظرة في الإسلام، أحمد ديدات نموذجاً في العصر الحديث، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (46)، 2010، ص 14.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## المبحث الثالث: دور السياحة في الغزو الفكري والثقافي وسبل مواجهتها

باتت حرب الأفكار والغزو الثقافي والفكري تشكل تياراً جارفاً يهدد المجتمعات المسلمة، لصرف المسلمين عن دينهم ومسخ هويتهم وتغيير انتماءاتهم، مما يفتت الأمة ويضعفها ويبعدها عن واقعها ويشغلها بنفسها.

لقد كان الغزو الفكري موجوداً في كل جيل وفي كل عصر، وله في كل مصر دوراً تخريبياً مدمراً، إلا أن البشرية لم تشهد قط زمناً كان فيه للغزو الفكري خبراء، ومنظرون، وأجهزة، ومؤسسات، ووسائل إعلام كعصرنا هذا، حيث صار للغزو الفكري صبغة الفلسفة، والنظرية، والمبدأ، الذي يعتنقه الأتباع، ويدافعون عنه، وينقادون له، ولذا كان أثره في الأمم والمجتمعات، أشد فتكاً من تأثير المدفع والصاروخ والطائرة، وقد ينزل إلى الميدان، ويعظّم خطره، حين تخفق وسائل الحديد والنار، في تحقيق الهدف، والوصول إلى الغاية، والخطر الذي يمثله هذا الغزو أكثر بكثير من قتل الأفراد، بل من قتل جيل بأسره، إذ يتعدى ذلك إلى قتل أجيال متعاقبة والقضاء عليها قبل أن تولد [1].

ولاشك أن للسياحة– خصوصا إلى بلاد الغرب– مضارها العديدة، بل إنها من أكثر وأسرع مصادر الغزو الثقافي تأثيرا على الشباب الذي يعود متغنيا بحضارة الغرب، ولا يقتصر الأمر على هذا بل يمتد إلى مخاطر صحية أخرى كالإصابة بمرض الإيدز المدمر عبر العلاقات الجنسية المحرمة، وربما تجنيد الشباب العربي للتجسس على بلادهم عبر إغرائهم بالجنس والمال وإيقاعهم في براثن أجهزة المخابرات المعادية.

---

([1]) الميداني، عبد الرحمن، غزو في الصميم، ط1 ، دار القلم، 1990، ص 27



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## أسباب الغزو الفكري والثقافي

إن السبب الأكبر للغزو الفكري والثقافي يكمن في كره الإسلام والمسلمين: قال تعالى ﴿وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ﴾[1]، وقال ﴿وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَاء فَلاَ تَتَّخذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَاء حَتَّىَ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتَّمُوهُمْ وَلاَ تَتَّخذُواْ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلاَ نَصِيرًا﴾[2]. يذكر أهل السير أن الجيوش الأوروبية الصليبية لما هاجمت بلاد الإسلام كانت مدفوعة إلى ذلك بدافعين :

**الدافع الأول:** دافع الدين، والعصبية العمياء، التي أثارها رجال الكنيسة، في شعوب أوروبا، مفترين على المسلمين أبشع الافتراءات، محرضين النصارى أشد تحريض على تخليص مهد المسيح من أيدي الكفار – أي المسلمين.

**الدافع الثاني:** دافع سياسي استعماري، حيث سمع ملوك أوروبا بما تتمتع به بلاد المسلمين من حضارة، وثروات، فجاءوا يقودون جيوشهم باسم المسيح، وما في نفوسهم إلا الرغبة في الاستعمار والفتح. وبعد مضي أكثر من قرنين من حروب دامية، اشتدّ وطيسها، ارتدت الحملات الصليبية على أدبارها، بعد أن باءت بالإخفاق والهزيمة، وبعد أن وقع القديس (لويس التاسع) قائد الحملة الصليبية الثامنة، وملك فرنسا أسيراً في مدينة المنصورة في مصر، ثم خلص من

---

([1]) سورة البقرة، آية رقم : 120

([2]) سورة النساء، آية رقم : 89



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأسر بفدية، ولما عاد إلى فرنسا، أيقن أن قوة الحديد والنار لا تجدي نفعاً مع المسلمين الذين يملكون عقيدة راسخة، تدفعهم إلى الجهاد، وتحضهم على التضحية بالنفس والنفيس [1].

وما تقوم به بعض المؤسسات التربوية والسياحية من تنظيم برامج سياحية وأخرى للتعلم في بلاد الغرب، فيذهب الشباب إلى هناك، وربما سكنوا مع عائلات كافرة. ونتج عن ذلك ثلة جعلوا الغرب قبلتهم، ينهلون منه التصورات العقدية والفلسفية الشاذة، والقيم الخُلُقية والقوانين والعادات والتقاليد، فحاولوا جاهدين أن ينشروا المدنية الغربية في بلادهم، وقد أسهم الاستعمار بما له من نفوذ في بعض الأقطار الإسلامية في أن يمكَّن لهؤلاء، ويوليهم المناصب الحساسة في البلاد، وقد كثر هؤلاء، وسيطروا على سياسة التعليم، وخرّجوا أجيالاً تنهج نهجهم، وقد دأب هؤلاء على الدعوة إلى الحرية في الأخلاق ليفلتوا من رقابة المجتمع، ودعوا إلى تحرير المرأة ولحاقها بالمرأة الغربية [2].

## سبل مواجهة الغزو الفكري والثقافي

تتعدد سبل مواجهة الغزو الفكري والثقافي من خلال السياحة وغيرها، ومن هذه السُبل :

**أولاً** : الخروج إلى المنتزهات لقضاء يوم كامل فيها أو نصف يوم مع اصطحاب بعض لعب الأبناء مثل: الدراجة أو الكرة مثلا بجانب وجبة إفطار أو غداء.

**ثانياً** : الخروج إلى الحدائق العامة مثل حدائق الأسماك وحدائق الحيوان ففي ذلك تحفيز للتأمل في خلق الله والتفكر في آياته من خلال مشاهدة هذه الحيوانات والتعرف على أنماط حياتها وطبيعتها مما يترك في نفس المشاهد آثارا حميدة تعمق إيمانه بربه وبصفاته العلى.

---

([1]) الصواف، محمد، المخططات الاستعمارية لمكافحة الإسلام، الدار السعودية للنشر والتوزيع. د.ت، ص 51

([2]) عبد الرحمن، عواطف، قضايا التبعية الإعلامية والثقافية في العالم الثالث، عالم المعرفة، العدد 78، 2010، ص 30



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**ثالثاً** : المسابح : يمكن أيضا الاشتراك الدائم في مسبح معين أو الذهاب إليه على فترات وهو برنامج جيد للترفيه والتغيير ويوجد كثير من المسابح التي يخصص فيها جزء للنساء وآخر للرجال مما يضمن الترفيه للأسرة جميعا. وإذا صاحب الذهاب للمسبح نية تعليم الأولاد السباحة كما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسيصبح بذلك ترفيها وعبادة، فقد كان صلى الله عليه وسلم يعجبه أن يكون الرجل سباحا راميا.

**رابعاً** : زيارة المعالم التاريخية والأثرية للبلد كالمتاحف والمعارض والآثار لما في ذلك من ربط الماضي بالحاضر وتوعية الأولاد لما لم يعاصروه من وقائع وأحداث.

**خامساً** : الذهاب إلى دور الألعاب على فترات متباعدة لأن تقارب الزيارات لدور الألعاب تصيب النفس بالسآمة والملل [1].

وإذا تحدثنا عن السياحة خارج حدود المدينة أو المحافظة فستكون عن طريق الذهاب إلى بعض المدن التي تتميز بخصائص معينة مثل الجو اللطيف المعتدل والمناظر الطبيعية الخلابة أو كثرة المنتزهات والمصايف أو وجود المعالم التاريخية أو الدينية بها. ويتميز هذا النوع من السياحة– السياحة الداخلية– بأمرين هما أنه أقل تكلفة بكثير من السياحة الخارجية، وأكثر ضمانا للراحة النفسية لأنه بعيد عما يغضب الله تعالى ويستدعي سخطه.

**السياحة الدينية** : عند الحديث عن البدائل للسفر المحظور ينبغي ألا يغيب عن أذهاننا الذهاب وشد الرحال إلى البلد الحرام ففي الحديث الشريف (لا تشد الرحال إلا لثلاث :المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا) [2]. ففي أداء العمرة والصلاة عند الكعبة سياحة روحية ممتعة

---

([1]) أبو رمان، حسين، رافد أساسي للنمو وأداة تسويق لصورة الأردن الحضارية، السياحة العربية ثروة تستحق تنميتها لا تبديدها، جريدة السجل، العدد 29، 2008، ص 71

([2]) صحيح البخاري، فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، ص233، رقم الحديث 1189



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تسبح فيها الروح في بحار نورانية الطاعة فتغتسل النفس مما علق بها من آثام طوال العام، وكذلك زيارة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلاة في الروضة الشريفة جلاء للنفس من أتراحها وشفاء لما في الصدور. وكذلك زيارة أماكن الغزوات كبدر وأحد والخندق تحيي في نفس المؤمن معاني الجهاد. وشتان بين من يعود لبلاده بعد السياحة الروحية هذه وما أحدثته في نفسه من تغيرات عظيمة سار بعدها على منهاج النبوة، وبين من يعود لبلاده محملا بآثام وذنوب تنوء بحملها الجبال وما ذلك إلا لسفره المحظور وسياحته في أماكن تنتهك فيها حرمات الله جهارا نهارا [1].

**سبل أخرى لمواجهة العولمة والتنصير والتبشير والاستشراق والغزو الفكري والثقافي:**

**1- الجهاد في سبيل الله:**

ورد في السنة ما يدل على هذا المعنى وبيانه كما يلي: عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله تعالى) [2].

**2- تحمل السائح مسؤولياته في الدعوة إلى الله تعالى وقيامه بها:**

أن يتحمل مسؤولياته في الدعوة إلى الله تعالى في المواقع السياحية ويقوم بها وفق ما تقتضيه الحكمة في الدعوة قال الله تعالى: ﴿ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [3]، فكما أن الدعوة في هذا العصر واجبة على كل مسلم بحسب علمه، وطاقته، ووسعه في كل الميادين، كما قال تعالى: ﴿وَلْتَكُن

---

([1]) جريدة دنيا العرب، مصدراً للدخل القومي والإنفاق السياحي – السعودية تطور السياحة الدينية، 5-8-2011

([2]) أخرجه الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب الجهاد، ج2، ص،391.

([3]) سورة النحل : الآية رقم : 125



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[1]؛ فإن من جملة الميادين التي يجب أن تقام بها هذه الشعيرة المواقع السياحية.

بين ذلك سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى فقال: "فعند قلة الدعاة، وكثرة المنكرات، وعند غلبة الجهل كحالنا اليوم، تكون الدعوة فرض عين على كل واحد بحسب طاقته" [2].

وقال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى " أوصي جميع العامة بالتجول للدعوة إلى الله في البلدان المحتاجة إلى ذلك حسب الإمكان، وزيارة المراكز والأقليات الإسلامية في الخارج للدعوة والتوجيه، وتعليم المسلمين ما يجهلون من دينهم وتشجيعهم على التعاون فيما بينهم والتواصي بالحق والصبر عليه وتشجيع الطلبة الموجودين هناك على التمسك بدينهم والعناية بما ابتعثوا من أجله والحذر من أسباب الانحراف، مع وصيتهم بالعناية بالقرآن الكريم حفظا وتلاوة وتدبرا، وعملا بالسنة المطهرة حفظا ومذاكرة وعملا بمقتضاها.. وهؤلاء الدعاة يرجى لهم الأجر الكبير والخير العظيم، وهم في الغالب لا خطر عليهم لما عندهم من العلم والتقوى والبصيرة، فإن خاف أحدهم على دينه الفتنة، فليس له السفر إلى بلاد المشركين حفاظا على دينه وطلبا للسلامة من أسباب الفتنة والردة" [3].

وقال رحمه الله تعالى: "وقد انتشر الإسلام بالدعوة في هذه العصور في أماكن كثيرة، في إفريقيا شرقها وغربها ووسطها، وفي أوروبا، وأمريكا، وفي اليابان،وفي كوريا، وغير ذلك من

---

([1]) سورة آل عمران : الآية رقم : 104

([2]) الموقع الرسمي لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، واقع الدعوة، والمحاور التي يجب التركيز عليها من الدعاة، www.binbaz.net

([3]) الموقع الرسمي لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، واقع الدعوة، والمحاور التي يجب التركيز عليها من الدعاة، www.binbaz.net



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أنحاء أسيا، وكل هذا بسبب الدعوة إلى الله بعضها على أيدي التجار، وبعضها على أيدي من قام بالدعوة وسافر لأجلها وتخصص لها" [1].

**3- إتباع السائح للأنظمة المتعلقة بالسياحة والتي لا تخالف الشرع:**

إنّ إتباع السائح الأنظمة والتعليمات المتعلقة بالسياحة التي لا تخالف الشرع واجبة وفق النصوص الآمرة بطاعة ولي الأمر بالمعروف، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴾[2].

وقول النبي صلى الله عليه وسلم: (السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة)[3].

وقوله صلى الله عليه وسلم: (لا طاعة في معصية إنما الطاعة في المعروف)[4]

وبهذا فإن إتباع السائح للأنظمة والتعليمات المتعلقة بالسياحة التي لا تخالف الشرع ضابط من الضوابط الشرعية للسياحة، بل ذلك ينسحب على البلد غير الإسلامي، إذ ينبغي للسائح إتباع أنظمة البلد وتعليماته؛ نظرا لأن تأشيرة دخول إلى ذلك البلد تعني عقد أمان توجب عليه احترام بنودها والعمل وفقها، لهذا يجب أن يصون الممتلكات، ولا يؤذي العامة وأن يتعامل معهم بالصدق.

4- إن الدين الإسلامي يلزم السياح الذين يقدمون للبلد الإسلامي باحترام مشاعر المسلمين في كل أمور الحياة ومجالات السياحة.

---

([1]) الموقع الرسمي لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، الدعوة إلى الله وأثرها في انتشار الإسلام، www.binbaz.net

([2]) سورة النساء : الآية رقم : 59

([3]) صحيح البخاري، ج2، ص 540

([4]) صحيح البخاري، ج1، ص 82



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويلزم الدولة التي تقر مبدأ الإذن بدخول السياح غير المسلمين (الأجانب) أراضيها أمران:

الأول: أن تلزم السائح عند إعطائه الإذن بدخول أراضيها بالمحافظة على إظهار ما يتفق من السلوك وتعاليم الإسلام دون ما سواها من الأمور التي لا تقرها الشرائع، والتي تؤذي مشاعر المسلمين، فإن أظهر من السلوك ما لا يتفق وتعاليم الإسلام، وأذى المسلمين عرض نفسه لإلغاء عقد أمانه ورده إلى بلده.

الثاني: أن توفر الدولة للسائح – وقد أعطته الأمان – الحماية المقررة شرعاً، فتمنع من الاعتداء على السائح في ماله أو نفسه أو عرضه، ويلزم عند المخالفة وحصول الاعتداء؛ تطبيق العقوبات المقررة شرعا في الاعتداء على المستأمن.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# الفصل الخامس

# دور الوسائط التعليمية في تنمية التربية السياحية

لا شك أن الترويح عن النفس بما أباح الله لها هو مسرح للاستئناس ، وإعادة النشاط إلى النفس، وقد كان المسلمون في القرون المفضلة يُعِدُّوْنَ لسياحة ليست كسياحتنا ويقومون بالتنشيط والدعاية لها من منابر المساجد سياحة عبادة وجهاد وإسراج للخيول وتدريب للفتيان لا سياحة لهو وتسوق وغناء ورقص ولعب وقمار، إننا في أمس الحاجة لسياحة ترفيه نقية، برامجها المكثفة لا عبث فيها ولا لهو ولا بطالة ولا عطالة ولا تضييع للأوقات ولا تهميش للصلوات ولا ارتكاب للمحرمات ولا إيذاء ولا معاكسات.[1]

وتضطلع المؤسسات التربوية بدور رائد في مجال السياحة، وفي تدريب النشء على كيفية التصرف أثناء الرحلات السياحة، وانسجاماً مع ذلك فقد قام الباحث بعرض لدور الوسائط التعليمية في تنمية التربية السياحية، ثم دعّمها بتعريف للتربية السياحية، ولذا يتناول هذا الفصل دور الأسرة والمسجد والمدرسة والإعلام في تنمية التربية السياحية.

ويحسن بنا بداية أن نعطي تعريفا للتربية السياحية، فنبدأ بتعريف للتربية ثم للسياحة ثم نستخلص تعريفا للتربية السياحية.

- **التربية:**

1- لغة: بالعودة إلى معاجم اللغة يلاحظ أن كلمة التربية تطلق في اللغة على عدة معاني هي:

(1) بادحدح، علي، مقال بعنوان سياحة روحية، مقال منشور على على الرابط: www.islamtody.net



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- الزيادة والنمو: ربا الشيء يربو رباواً ورباءً : زاد ونما. وأربيته نميته[1] ، وفي التنزيل : "ويربي الصدقات" [2]

2- النشأة: من رباءً ورباياً : نشأت.[3]

ومن الجذر: ربّ : يَرُبُّ تحمل المعاني الآتية[4]:

1) حفظ الشيء ورعايته : ربَّ ولده والصبي يَرُبُّه ربّاً بمعنى رباه. وفي الحديث: ( لك نعمة تربها): أي تحفظها وترعيها وتربيها كما يربي الرجل ولده

2) حسن القيام بالطفل ووليه حتى يدرك. رب ولده والصبي يربه رباً: رباه أي أحسن القيام ووليه حتى أدرك أي فارق الطفولية كان ابنه أم لم يكن .

3- التعليم: الرَّبِّي: منسوب إلى الرب، الرباني الموصوف بعلم الرب، قيل هو من الرب بمعنى التربية ، كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارهم

4- التأديب: رب الولد: يؤدبه

2- التربية اصطلاحا: يختلف التعريف الاصطلاحي للتربية باختلاف المنطلقات الفكرية الخاضع لها التصور التربوي، واختلاف المناهج والوسائل التي تنتهجها الجماعات الإنسانية،

---

([1]) ابن سيده، علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000، ج1، ص327، ابن فارس ، أبو الحسن أحمد ، دار الفكر، بيروت ، د ت ، معجم مقاييس اللغة، بتحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، ، جـ483/2

([2]) سورة البقرة آية 276

([3]) الفيروز آبادي ، أبو الطاهر مجد الدين ، القاموس المحيط ، مرجع سابق، ص1158

([4]) ابن منظور ، جلال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار المعارف ، مصر ، القاهرة ، 1992، جـ401/2



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعود الاختلاف أيضاً إلى تنوع الثقافات، والاختلاف حول أهداف التربية[1]، وبناء على ما سبق يمكن تعرف التربية اصطلاحا بأنها: " مجموعة التصرفات العملية والقولية التي يمارسها راشد بإرادته نحو صغير ، بهدف مساعدته في اكتمال نموه وتفتح استعداداته اللازمة وتوجيه قدراته ، ليتمكن من الاستقلال في ممارسة النشاطات وتحقيق الغايات التي يعد لها بعد البلوغ ، في ضوء توجيهات القرآن والسنة "[2].

- **السياحة:**

قال ابن فارس: السين والياء والحاء أصل صحيح، وساح الماء يسيح سيحا وسيحانًا إذا جرى على وجه الأرض، والسياحة هي الضرب في الأرض والتنقل من مكان إلى مكان آخر، ويقال للرجل: ساح في الأرض يسيح سيحًا إذا ذهب [3].

المدلول الشرعي للسياحة:

جاءت مادة ساح في القرآن الكريم في عدة مواضع، ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى: **{فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ}** [التوبة: 2]. قال الإمام الطبري رحمه الله تعالى في تفسيره: يعني فسيروا في الأرض مقبلين غير مدبرين، آمنين غير خائفين من رسول الله صلى الله علية وسلم وأتباعه [4].

ومن خلال المدلول اللغوي والمعنى الشرعي لكلمة (سياحة) يتضح أنّ لها عدة معان من

---

(1) حجازي، عبدالرحمن ،التربية الإسلامية بين الأصالة والحداثة، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1986 ، ص18.

(2) أبو صالح، محب الدين، ويالجن، مقداد، والنحلاوي، عبد الرحمن ، دراسات في التربية الإسلامية ، دار عالم الكتب 1400هـ، الرياض، ص13

(3) ابن فارس، أبو الحسن أحمد، معجم مقاييس اللغة، مرجع سابق، ج/3، ص/120.

(4) الطبري، ابن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ط [ب.ر، عام: 1405هـ الناشر: دار الفكر، بيروت، ج/14، ص/111.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أبرزها: التنقل والسفر. والسياحة بهذا المعنى تطوَّرت بحيث أصبحت تتسع لكثير من أغراض السفر المتعددة في العصر الحاضر[1].

- **التربية السياحة:**

بالنظر إلى المعني اللغوي والاصطلاحي لكل من التربية والسياحة، يمكن أن نعرف التربية السياحة" بأنها مجموعة من القيم والقواعد المستمدة من الإسلام والتي ينبغي على الفرد الالتزام بها أثناء رحلاته السياحة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

(1) الأحمد، على، حراسة السياحة، دار العاصمة، الرياض، 1425، ص8



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## المبحث الأول: دور الأسرة في التربية السياحية

لاشك أن الأسرة هي النواة الأولى واللبنة الأولى في بناء المجتمع الإسلامي وبناء الحياة الإسلامية، فالأسرة هي أساس المجتمع وفي ظلال الأسرة يتربى الفرد الصالح وتنمو المشاعر الصالحة، مشاعر الأبوة والأمومة والبنوة والأخوة، ويتعلم الناس التعاون على الخير وعلى البر في ظل الأسرة، فعلى الرغم من أن الأسرة وحدة اجتماعية صغيرة إلا أنها أساس وجود المجتمع وأقوى نظمه فهي المهد الحقيقي للطبيعة الإنسانية.

فالأسرة تقوم بوظائف عديدة تتصف بالتكامل والتداخل. فقد كانت الأسرة في الماضي تقوم بكثير من الوظائف التي يقوم بها المجتمع حالياً، ويأتي هذا المبحث للحديث عن مفهوم الأسرة، ودورها في التربية السياحية، وذلك من خلال مطلبين هما:

### المطلب الأول: مفهوم الأسرة لغة واصطلاحا

1- الأسرة في اللغة : يطلق الأسر على المفاصل والشد والعصب ، ومنه : الأسرة من الرجل : رهطه الأدنون وعشريته التي يتقوى بها والدرع الحصينة[1].

2- الأسرة في الاصطلاح: أخوان وأخوات، وأعمام وعمات وعاقلة الفرد بحيث يقرب المعنى الاصطلاحي من اللغوي. وفي الفقه تطلق ويراد بها الأب والأم وما انبثق منها من ذرية أبناء وبنات وأخوة[2].

---

([1]) ابن منظور، جلال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب مادة أسر، مرجع سابق، ج3، ص276

([2]) ابن تيميه، الحراني، مجموع الفتاوى، مرجع سابق ، 52/34



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**المطلب الثاني: دور الأسرة في التربية السياحية**

حظيت عملية التنشئة الاجتماعية للإفراد باهتمام بالغ في الأوساط التربوية، وقد تناولها علماء الاجتماع والتربية وعلماء النفس بالبحث والتحليل ، وكانت خلاصة الآراء في هذا المجال تشير إلى أن التنشئة الاجتماعية تعني عملية تعليم الفرد منذ نعومة أظافره عادات وأعراف وتقاليد المجتمع أو الجماعة التي يحيا بداخلها حتى يستطيع التكيف مع أفرادها من خلال ممارسته لأنماط من المعايير والقيم المقبولة اجتماعيا والتي تجعل الفرد فاعلا اجتماعيا داخل أسرته ومجتمعه، وهي تحدث من خلال وجود التفاعل بين الأفراد، هذا التفاعل الذي يعتبر جوهر العملية التنشيئية[1].

**وتتمثل أهداف التنشئة الاجتماعية بالاتي:** [2]

1- غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك التي تساهم في تشكيل الشخصية.

2- اكتساب اللغة و الثقافة السائدة في المجتمع.

3- اكتساب المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك والتوجه.

4- اكتساب المعرفة والفهم والاتجاهات والعناصر الثقافية والتي تصبح جزءا مهما من التكوين الشخصي للفرد.

5- تعلم الأدوات الاجتماعية ( حسب اختلاف السن و الجنس والمهنة) والتي تتيح التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

وفي المجال السياحي يمكن القول بأن واجبات الأسرة في هذا المجال مايلي:

---

(1) الخطيب، سلوى عبد المجيد، نظرة معاصرة في علم الاجتماع المعاصر، مطبعة النيل للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، 2002 ، ص45

(2)- نعيمة، محمد، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، دار الثقافة العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2002، ص78.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- تعويدهم على رد السلام على كل من يتم ملاقاته أثناء الرحلات السياحة بغض النظر عن كون من نسلم علية معروفا لنا أم غير معروف، لأن الإسلام أمر بإفشاء السلام على من عرفنا أم لم نعرف.

2- تعويدهم على ضرورة الالتزام بالسلوك الاجتماعي المتأدب أثناء الرحلات السياحية.

3- تشجيع الأبناء على الاختلاط بالآخرين، من خلال الرحلات السياحية وعدم الانطواء على أنفسهم وفي ذلك آثار عظيمة تتجلى بتقوية الروابط بين الأفراد وتعزز مبدأ التعاون بينهم، وبذلك يكتسب الناشئ العديد من القيم الاجتماعية، ويتعرف على عادات وتقاليد المجتمع، ويتدرب على أساليب الاتصال الإيجابي والفاعل مع الآخرين، مما يساهم في نضج شخصيته ويعطيه ثقة بنفسه.

4- تعويد الأبناء على ضرورة الاستفادة من الرحلات السياحية بما يعزز الجانب الثقافي لديهم، لأن من أعظم الآثار المترتبة على السياحة التعرف على الكثير من المظاهر الطبيعة والاجتماعية، وقد حث الإسلام في تعاليمه على ضرورة التفكر بالآثار والمعالم الدالة على قدرة الخالق سبحانه وتعالى.

5- تعمل الأسرة على تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط الإنسان بحضارته ومحيطه، وتوضح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالحه والحفاظ على حياته الكريمة ورفع مستوى معيشته.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## المبحث الثاني: دور المسجد في التربية السياحية

يُعد المسجد من أول المؤسسات التي انطلق منها شعاع العلم والتعليم في الإسلام، فكان جمهور المتعلمين في المسجد هم الرجال الذين تلقوا كل ما كان يصدر عن الرسول عليه الصلاة والسلام، ولقد ارتبط تاريخ التربية في الإسلام ارتباطاً وثيقاً بالمسجد، وسوف يتم تناول دور المسجد من خلال مطلبين هما:

### المطلب الأول: تعريف المسجد لغة واصطلاحا

المسجد مَفْعِل بالكسر: اسم لمكان السجود، وبالفتح اسم للمصدر، وهو بيت الصلاة. والمسجد اسم جامع حيث يسجد عليه وفيه. وقال الزجاج: كل موضع يتعبد فيه فهو مسجد، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: "جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا"[1]. ومسجَد بفتح الجيم محراب البيت، ومصلى الجماعات مسجِد، والمساجد جمعها، والمساجد أيضا الآراب التي يسجد عليه، ويقال أيضا: مَسيد بفتح الميم[2].

والمسجد من السجود الذي هو الخضوع والذل. قال ابن فارس: (السين والجيم والدال أصل واحد مطرد يدل على تطامن وذل. يقال: مسجد، إذا تطامن، وكل ما ذل فقد سجد. قال أبو عمرو: اسجَدَ الرجل، إذا طأطأ رأسه وانحنى) [3].

**أما المسجد اصطلاحا:**

المسجد في الاصطلاح هو كل موضع من الأرض لقوله صلى الله عليه وسلم: "جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا" ثم إن العرف خصص المسجد بالمكان المهيأ للصلوات الخمس،

---

([1]) أخرجه البخاري (126/1) في كتاب التيمم رقم الحديث (335)، ومسلم (371/1) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة رقم الحديث (523).

([2]) ابن منظور، جلال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مرجع سابق، (204/3)

([3]) ابن فارس، أبو الحسن أحمد، معجم مقاييس اللغة، مرجع سابق، (133/3) مادة "سجد"



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فيخرج المصلى الذي يصلى فيه للأعياد ونحوها، فلا يعطي حكمه، وكذلك الربط والمدارس لأنها هيئت لغير ذلك[1].

ولذلك ذكر العلماء تعريفات للمسجد كلها تدور حول هذا المعنى وإليك بعضا منها[2]:

1 – المسجد: بيت الصلاة.

2 – اسم الموضع المتخذ مسجدا.

3 – المسجد المكان المتخذ للصلاة.

4 – المواضع التي بنيت للصلاة وذكر الله.

5 – موضع الصلاة اعتبارا بالسجود.

6 – المواضع التي بنيت للصلاة فيها.

7 – المحل الموقوف للصلاة فيه.

وهذه العبارات متقاربة ومتفقه على أن المسجد هو المكان الذي وضع للصلاة فيه، وحدد بحدود معروفه، ويقصده الناس في الصلوات الخمس والجمع، فهذا هو المسجد الذي له آداب وأحكام، ذكرها الفقهاء، وأطالوا الحديث فيها، أما المصلى الذي هو الفضاء والصحراء، فهو المجتمع فيه للأعياد ونحوها، فهذا ليس مسجدا فلا يأخذ أحكام المساجد.

**المطلب الثاني: دور المسجد في التربية السياحية**

تتعدد الوسائط التربوية، بين الأسرة، والمسجد، والمدرسة، والنادي ، وزمالة الرفاق ،وتتضافر جهودها – بتفاوت – لتحقيق غاياتها، ومنشودها، ولكن للمسجد قدسيته الخاصة، ومكانته الفريدة في قلب كل مسلم، فهو المكان الذي تطمئن فيه النفوس، وتهنأ في رحابه القلوب،

---

([1]) الزركشي، محمد بن عبدالله، إعلام الساجد بأحكام المساجد، دار عالم الكتب، بيروت،1999 ، ص28

([2]) الشوكاني، محمد بن علي، نيل الأوطار، دار الكتب العلمية، بيروت، 1392هـ ،ج 2، ص522



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فتجد فيه الفلسفة الواضحة لمعنى الحياة، واليقين الذي لا يدانيه شك حول جميع قضايا الكون الكبرى، والتي حارت فيها فلسفات البشر، بل ضلت، لأن الحق في سر الوجود ينطق بوجود خالق ومخلوق، خالق يتصف بكل كمال، ويتنزه عن كل نقص وعيب سبحانه وتعالى، حي قيوم، لا يعزب عن أمره شيء، وأن جميع الخلق هم عباد الله، خالقهم، ورازقهم ، وهو ربهم، ومالكهم، وإلههم، وأن مقاصد الشريعة الغراء جاءت لحفظ الدين، والنفس، والمال، والعقل، والعرض، لجميع البشر، وأنه لا يتحقق ذلك إلا بالعدل، والمساواة، والرحمة.

والمسجد تتردد في جنباته أسباب الاطمئنان، وبواعث الحب، ومشاعر الرحمة، والأمان، ففيه ذكر الله ، وتتلى بين جنباته آيات القرآن الكريم، ويسمع أو يلحظ في أنحائه كل ما يطهر القلوب ويصفي النفوس، وينقي الأفكار، والأذهان، ويزكي الأرواح ويهذبها، ويغذيها بروح المحبة والكرامة، والاستقامة السلوكية[1].

وتتجلى قيمة المسجد في نشر القيم المتعلقة بالسياحة وذلك من خلال الآتي:

1- إن تفعيل رسالة المسجد وعمارته بالدروس والمحاضرات ينتج عنه انتشار العلم بين مرتاديه، ويجعل من المصلي المستمع لهذه الدروس والمحاضرات يتسم بسمت الإقتداء بالعلماء والفقهاء الذين يتعاقبون على أداء هذه الرسالة فيتخلق بأخلاقهم، أخلاق الإسلام [2]، وبالتالي فإن هذا الإشعاع الإيماني يمتد نوره وخيره إلى سكان البيوت، نساء وأطفالا، وإلى سائر الأماكن التي يتحرك فيها عمار ذلك المسجد، سواء كانت حركتهم للتجارة، أو للأعمال، أو للدراسة، أو للسياحة، أو غيرها مما اقتضت حكمة الله في كون الإنسان دائما في حل وترحل.

---

([1]) الربيخي، صالح بن سليم، ندوة الأخلاق الإنسانية الرفيعة، جامعة السلطان قابوس، مسقط، الفترة، 14-15 فبراير، 2001، ص8.

([2]) السدلان، صالح بن غانم الأثر التربوي للمسجد، الموقع الالكتروني: الإسلام نت



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- المسجد يساعد على التعارف والتآخي: فيتميز المجتمع المسجدي عن غيره من المؤسسات بسيادة شعور المحبة والتآخي بين أفراده، ويلحظ أن معظمهم يرتبطون بعلاقات قوية ومتماسكة، ويظهر ذلك عليهم من خلال حالات التزاور والتعاضد، وهذا نتيجة رؤية بعضهم بعضا كل يوم خمس مرات، حيث أوجدت بينهم وحدة فكرية، وشعورا إيجابيا اتجاه بعضهم البعض، وذلك بمؤثرات عدة سبق وأن ذكرناها، مما أدى إلى وحدة انتماء صادقة بينهم، ويرجع الفضل في ذلك كله إلى أجواء المسجد الإيمانية، وإلى ما يلقى من دروس ومحاضرات وخطب، إضافة إلى تأثير الصلوات وأجوائها، وما يتلى عليهم من آي القرآن الكريم.

ويرى الباحث أن تدريب النشء على نقل رسالة المسجد يؤدى إلى شيوع ما يمكن أن نطلق علية القيم الإنسانية، فالمسلم الذي تربى في المسجد يحرص على أن يكون إيجابيا في تعامله مع الأفراد أو الأشياء وبالتالي تظهر الآثار الايجابية لتلك الرسالة السامية التي يغرسها المسجد في نفوس المصلين.

3- يغرس المسجد في نفوس المصلين مسئولية الأمن البيئي وصيانته من كل مظاهر الفساد والتعدي، حيث أن هذه المسئولية تنبع من كل فرد في الأمة الإسلامية، ومن هنا كان لزاماً عليهم أن يدركوا حرمة التعدي على البيئة ومصادرها المتنوعة" المياه، الأشجار...."، وهذه المكانة مبنية على أسس وقواعد واضحة تحرم كل ألوان الفساد الاعتقادي أو التعبدي أو السلوكي أو البيئي.

4- يحذر المسجد اتباعه من مغبة العبث بالبيئة، لأن منع الضرر والفساد مقدم على أي نفع عند استغلال موارد البيئة بشكل يخل بالتوازن البيئي، وهذا ما توصل إليه الغرب في أواخر القرن الماضي كأسلوب مهم لحماية البيئة وصيانتها، من خلال المناداة بتقويم المردود البيئي عند



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستفادة من الموارد البيئية، أي تقييم أي مشروع ومعرفة أثره على البيئة لتعديل ما قد ينتج عن ذلك من أضرار تلحق بالبيئة، أو إلغاء المشروع إن تعذر ذلك للحفاظ على موارد البيئة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

© Arabic Digital Library - Yarmouk University



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## المبحث الثالث: دور المدرسة في تنمية التربية السياحية

إن الإنسان لا يستغنى مطلقاً عن التعلّم، والتعليم ضرورة من ضرورات حياته، فهو في حاجة إلى التعبير عما في نفسه للآخرين، كما أنه في حاجة لفهم ما في نفوس الآخرين، ووسيلتهم إلى فهم التعبير إما اللسان، ولابد أن يشتركوا في لغة التخاطب، وإما الكتابة، وهي كالتعبير باللسان لابد أن يشترك الكاتب والقارئ في لغة الكتابة، وأما الإشارة، وهى التي لا يحتاج فيها الناس إلى فهم اللغة، ولا الكتابة، ولكن نفع الإشارة ضيق، إذ لابد أن يكون المشير، والمشار له، والمشار إليه، في مكان واحد يمكن فيه للمشير والمشار له أن يرى كل منهما الآخر، وأن يريا المشار إليه، ولابد أن يكون كل منهما مبصراً كذلك.

ومن هنا كان التخاطب باللسان والكتابة، أمراً ضرورياً لا غنى عنه لأي أمة من الأمم. ويظهر ذلك في امتنان الله سبحانه وتعالى على آدم وذريته بتعليمهم أسماء الأشياء، وتعليمهم البيان الذي هو الإعراب عما في نفوسهم[1].

### المطلب الأول: مفهوم المدرسة لغة واصطلاحا

1- **مفهوم المدرسة لغة:** مادة المدرسة "د،ر،س" أصل يدلّ على خفاء، وخفض. ومن ذلك قولهم: الّدرسُ بمعنى الطريق الخفي[2]وذكر ابن الأثير أنّ أصل الدَّراسة: الرياضة والتعهد للشيء، وأنّ معنى تَدارسوا القرآن: اقرأوه، وتعهدوه لئلا تَنْسَوه.ويقال: دَرَسَ، يَدْرُسُ، دَرْساً، ودِرَاسَةً[3]. ويقال في اللغة أيضاً: مِدْرَاس: وهو من أَبنِيَة المبالغة.

---

([1]) الأهدل، صالح، دور المسجد التربوي، مكتبة الحرمين، الرياض، 1428هـ، ص33

([2]) ابن فارس، أبو الحسن أحمد، معجم مقاييس اللغة، مرجع سابق، ج2،ص267.

([3]) ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر، دار ابن الجوزي، الدمام 1421هـ ج2، ص113.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويطلق أيضا هذا اللفظ على البيت الذي يدرسون فيه، وهو غريب في المكان، نادر الاستعمال كما ذكر ابن الأثير. ويقال أيضاً: مِدْرَس بالمعنى نفسه [1]. وأما المُدَرِّس: فهو كثير الدَّرْسِ[2].

ويظهر من المعنى اللغوي أنّ المدرسة تطلق على معنيين[3]:

أ- اسم مكان من الفعل دَرَسَ، أي المكان الذي يحصل فيه الدرس والتعليم.

ب- ثمّ تطور لفظ المدرسة فأطلق على جماعة بينها آراء مشتركة، بغض النظر عن زمان أو مكان محددين.

2- **المدرسة اصطلاحا:** والمدرسة هي "مؤسسة تعليمية يتعلم بها التلاميذ الدروس بمختلف العلوم و تكون الدراسة بها عدة مراحل وهي الابتدائية و المتوسطة أو الإعدادية و الثانوية و تسمى بالدراسة الأولية الإجبارية في كثير من الدول. وتنقسم المدارس إلى مدارس حكومية ومدارس خاصة"[4]

وتعرف المدرسة وفقا لمعايير القومية المدرسية للمدرسة الفعالة بأنها" مكان يعلم الطلاب المهارات والمعارف الأساسية، وتكسبهم الاتجاهات الإيجابية المتعلقة بالمواطنة، وتتعامل معهم دون تمييز، وتكفل لهم جميعاً الفرص التعليمية المتميزة والمتكافئة، وتنطلق من أن جميع التلاميذ يمكنهم أن يتعلموا كل ما يقدم لهم، والوصول إلى درجة الإتقان والتميز"[5]

---

([1]) ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر، مرجع سابق، ج2، ص113.

([2]) الفيروزآبادي، أبو الطاهر مجد الدين، القاموس المحيط، مرجع سابق، ص702.

([3]) المحمد، محمد زهير عبد الله ، المدارس الحديثيّة:الدلالةُ،والمضمونُ ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مجلة جامعة اليرموك، ص5

([4]) علي، نادية حسن السيد، "تصور مقترح لتطوير نظام التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة"، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد السابع والعشرون، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة(2002م)،ص14

([5]) وزارة التربية والتعليم، المعايير القومية للتعليم، مصر، ط3، 2000م ، ص 45.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## المطلب الثاني: دور المدرسة في التربية السياحية

يتجلى دور المدرسة في التربية السياحية من خلال[1]:

1- تزود المدرسة طلبتها بالبرامج التعليمية والتي تهدف إلى توضيح علاقة الإنسان وتفاعله مع بيئته الطبيعية وما بها من مواد لتحقيق اكتساب التلاميذ خبرات تعليمية تتضمن الحقائق والمفاهيم والاتجاهات البيئية حول البيئة ومواردها الطبيعية، وذلك من خلال فهم العلاقات بين الإنسان وبيئته بأبعادها الفيزيائية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيولوجية، حتى يكون واعياً بمشكلاتها، متخذاً القرارات من أجل تحسين نوعية الحياة لنفسه ولأسرته ولمجتمعه وللعالم، ومحافظاً على نفس مواردها الطبيعية.

2- تغرس المدرسة في نفوس الطلبة الوعي الكامل بالمشاكل البيئية، ورفع مستوى الإدراك بقضايا البيئة والاهتمام بها، وتحمل أعباء مشاكل البيئة مع إيجاد الحلول المناسبة لها، بالإضافة إلى الاهتمام بالتدريب لخلق المهارات وتنميتها في شتى المجالات للمساهمة في حل مشاكل البيئة، ذلك أن الهدف الأساسي من التربية السياحية هو نقل التعليم من الممارسة التقليدية إلى جعله أداة تربوية لتبني مواقف تتلائم وبنية صحيحة ومتوازنة.

3- على الإنسان أن يحافظ على البيئة ويدافع عنها للحفاظ على حياته وحياة الأجيال القادمة، فالإنسان ابن بيئته ولكي يحسن التعامل معها، كانت الحاجة ملحة للتوعية البيئية، والتي يمكن تحقيقها من خلال التربية البيئية من خلال المدارس والجامعات، ووسائل الإعلام، وكافة الوسائط التربوية لتحقيق الاهتمام بالبيئة والحفاظ عليها وتنميتها.

---

([1]) شلبي ، أحمد إبراهيم ، البيئة والمناهج الدراسية، مؤسسة الخليج العربي ، القاهرة ،1986 ، ط2، ص 67



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## المبحث الرابع: دور الإعلام في التربية السياحية

يلعب الإعلام دورا كبيرا في التأثير على صناعة السياحة الداخلية، كما أن هذه الدراسة موجهة للباحثين في مجال الإعلام السياحي في المقام الأول، لتوفير معلومات موثقة وإحصاءات تطور من هذه الصناعة والرافد القومي الهام.

ويهدف هذا المبحث إلى توضيح أهمية الإعلام في التربية السياحية ودوره المؤثر في السياحة الداخلية والخارجية، وذلك من خلال مطلبين:

المطلب الأول: مفهوم الإعلام السياحي

المطلب الثاني: دور الإعلام في التربية السياحية

### المطلب الأول: مفهوم الإعلام السياحي

تعددت تعريفات الإعلام التي قدمها الدارسون والباحثون في مجال الدراسات الإعلامية، وأظهرت تلك التعريفات اختلافات كثيرة يتضح من خلالها اختلاف في المفاهيم والمنطلقات التي بنيت عليها تلك التعريفات كالتعريف الذي قدمه أوتو جروت، وينطلق من النظرية الليبرالية للإعلام بأنه:( التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه)[1]، ويرى أحد الباحثين أن الإعلام هو( الإخبار أو هو التبليغ أو الإنباء وكلها مرادفات تعني انتقال ( معلومة ) بين الأفراد بواسطة فرد أو جماعة بحيث تنتشر بينهم فتصبح لهم لغة للتفاهم، واصطلاحاً للتعامل ووسيلة للمشاركة)[2]

ويعرفه إبراهيم إمام بأنه: ( تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من

---

(1) إمام ، إبراهيم ، الإعلام والاتصال بالجماهير، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1975م ، ص9.

(2) الغلاييني، محمد موفق ، وسائل الإعلام وأثرها في وحدة الأمة ، المملكة العربية السعودية ، جدة، دار المنارة، 1405هـ، ص26.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم)[1] وهو بذلك يقدم الصورة المثلى التي ينبغي أن تميز الإعلام عن غيره من أشكال الاتصال الأخرى .

ويعد الإعلام السياحي شكلاً من أشكال الإعلام المتخصص، الذي ظهر نتيجة للحاجة إلى المعلومات المتخصصة والجديدة وتنمية الجوانب المعرفية لدى الجمهور والمتخصصين إضافة إلى معلوماتهم السابقة فهو يهدف تزويد الجمهور بالحقائق والمعلومات بما يحقق الوعي والإدراك وتكوينه... في مجال خاص وليس في مجال عام.[2]

ويعرف الإعلام السياحي بأنه:( احد أشكال الإعلام الحديث والموجه لقطاع السياحة باستخدام وسائل إعلام واتصال عصرية حديثة ويوفر المعلومات والبيانات عن كافة الأنشطة السياحية التي تقام في الدولة التي تشرف على تقديم ذلك الإعلام بقصد تنشيط السائحين وجرهم لتجربة السياحة وتكرار تجربتها.

**المطلب الثاني: دور الإعلام في التربية السياحية**

لعل من أبرز المهام المناطه بالإعلام في مجال نشر الوعي السياحي في المجتمع مايلي[3]:

**أولاً:** تكثيف برامج التوعية من خلال النشرات الإرشادية حول الوعي السياحي الداخلي.

**ثانيا:** توجيه برامج إعلامية خاصة بالمعالم السياحية الداخلية.

**ثالثًا:** تحفيز التدابير المحافظة على السمات المادية للسياحة البيئية.

---

([1]) إمام، إبراهيم ، الإعلام والاتصال بالجماهير، مرجع سابق، ص11.

(2) السيد ، أحمد مصطفى ، الإعلام المتخصص ، بنغازي، جامعة قار يونس، 1997م، ط1 ، ص39

([3]) الرمضان، سعيد محمد، الإعلام السعودي وتأثيره على السياحة الداخلية، رسالة ماجستير غير منشورة ، الأكاديمية العربية المفتوحة ، الدنمارك، 2011 ، ص25



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**رابعًا:** رعاية المواقع والمعالم التاريخية.

**خامسًا:** تخصيص مساحات صحفية وإذاعية خاصة بالتربية السياحية الوطنية، ونشر الوعي السياحي. إذا عادة ما يكون الترفيه والسياحة الهدفين الأوليين من إنشاء وتنمية الرياض الوطنية، وأنواع أخرى من المناطق المحمية، فقد أصبحت المناطق الطبيعية الخلاَّبة عوامل جذب رئيسه، كما تشكِّل الأساس لما يُعرف باسم السياحة البيئية.

لذا فإن الإعلام السياحي يتعدى مجرد تغطية فعاليات المهرجانات السياحية، ولا أدلّ على ذلك من أن السياحة البيئية تسهم بمنافع مالية مباشرة تفوق تكلفة صيانة الرياض وتنميتها، وكذا ستحفّز العمالة والتنمية الريفية في المناطق المجاورة. ثم إن التراث التاريخي والثقافي يحدِّد جاذبية بلد معين للسياح، كما يشجِّع الحكومات على حمايته والمحافظة على معالمه. ولذا فإن كثيرًا من الدول تبذل جهودًا كبيرة لتوفير حماية منتظمة للمدن والقرى، والمناطق الأثرية التراثية الجمالية، وخاصة ذات الأهمية التاريخية والفنية.

وفي المقابل فما زالت وسائل الإعلام تقدِّم صَوَرًا غير كاملة عن المناطق السياحية الداخلية، رغم أن لدينا في جميع مدننا ومحافظاتنا وقُرانا، وهجرنا العديد من المعالم السياحية والمناطق الأثرية الجميلة، وتلك العطرة بعبق التاريخ.

فالمطلوب من الإعلام أن يقوم بدوره المناط به حتى يكمل دوره مع الوسائط التعليمية الأخرى ليقدم لنا سياحة نقية ومتميزة، منضبطة بضوابط الشرع الحنيف.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه وأتباعه، وبعد:

ففي نهاية هذا المشوار الحافل، آن الأوان أن نصل إلى خاتمة البحث.

**وفيما يلي ذكر لأهم الاستنتاجات التي توصلت إليها من خلال هذا البحث:**

توصلت الدراسة الحالية إلى عدد من النتائج ضمن بحثها في السياحة من منظور تربوي إسلامي، وفيما يأتي عرض للنتائج:

**أولا:** لقد أولى الإسلام أهمية كبيرة للسياحة، لما لها من آثار إيجابية على المسلمين، وعلى الدعوة الإسلامية، ويظهر من خلالها حضارة الإسلام ورقيه، مما يمكن اعتبارها وسيلة مهمة في اتصال المسلمين بالشعوب الأخرى، واتصال الشعوب الأخرى بالمسلمين.

**ثانيا:** تطلق السياحة العنان للسائحين في التفكر في خلق الله وإبداعه، وفي ذلك توظيف إسلامي تربوي، وبرهانٌ على قدرة الله، ويتفق هذا مع القيّم والسلوك اللذين يتمثلا في آداب السياحة وأخلاق السائح المسلم في ترحاله وتنقله وسفره.

**ثالثا:** تختلف أنواع السياحة وفق أهدافها، وفي كل نوع تحقيق لحاجات إنسانية، مما يشير إلى أن السياحة تهتم بكافة النواحي والمجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

**رابعا:** إنّ السياحة في الإسلام ليست الخروج عن الشريعة الإسلامية، وليست المتعة الرخيصة كما هو معروف عنها وشائع في الثقافات غير الإسلامية، بل لها الكثير من المعاني الإيجابية المتمثلة في حج بيت الله الحرام والعمرة، وصلة الرحم والأقارب، والترويح عن النفس بما أباحه الله سبحانه وتعالى.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**خامسا:** تبرز الأهمية التربوية للسياحة من منظور إسلامي في السياحة الدينية، فتحقق السياحة الدينية أهدافاً متعددة، فهي تحمل في طياتها رسالة الإسلام وثقافته وقيّمه خلال سياحة المسلم، وفيها تقرّب إلى الله سبحانه وتعالى، علاوة على أنها عبادة، وفي الوقت ذاته فهي تشكل بديلاً مثالياً عن كافة أنواع السياحة الأخرى التي قد تختلط الإيجابيات بالسلبيات فيها.

**سادسا:** تُعدّ المناهج المدرسية باختلافها أرضاً خصبة لنشر ثقافة السياحة وسلوكاتها من منظور إسلامي، وفيها يعي الطلبة مفهوم السياحة وأهدافها وكيفية التعامل مع السائحين، والآداب التي يجب التمتع بها خلال السياحة داخل البلدان الإسلامية وخارجها.

**سابعا:** إنّ السياحة وسيلة من وسائل الدعوة إلى الله تعالى، ففي ذلك تعظيم لدين الله، واستثمار سياحي تربوي، وتقويةً للعلاقات الاجتماعية بين البشر.

**ثامنا:** تحمل السياحة في طياتها مخاطر مختلفة، فتعدّ سلاحاً يُحارب به المجتمعات الإسلامية، ونقل لفكر غير إسلامي، ومحاولة لتدمير الشباب المسلم من إشاعة الممارسات الصحيّة والاجتماعية والثقافية والتعليمية غير السليمة، وقد أُستغلت السياحة في نشر العولمة، وأفكار التنصير والتبشير والاستشراق.

**تاسعا:** يواجه العالم الإسلامي الغزو الذي يتم من خلال السياحة بفكره المتميز وجمعياته ومؤسساته المنتشرة في العالم الإسلامي أو خارجه.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## التوصيات

بناء على ما أوردته الدراسة من استنتاجات، وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث فإن الباحث يقترح التوصيات الآتية:

**أولا:** يتوجب على العالم الإسلامي عامةً ومؤسساته التربوية خاصة، استثمار المفاهيم السياحية وأنواعها وأهدافها في خدمة الإسلام، ويتطلب ذلك إعادة النظر في مناهج الدول الإسلامية، ودراسة السياحة وتقصي أنشطتها وممارساتها، والعمل على تنظيم محتواها وترتيب مكوناتها، بحيث تظهر في كلٍ متكامل، وليست أجزاء مبعثرة في كتب مختلفة.

**ثانيا:** ضرورة توعية الشباب الإسلامي خاصةً، بالسلبيات التي تتضمنها السياحة، والغزو الفكري والثقافي والتعليمي الذي يتعرض له العالم الإسلامي، ويتضمن ذلك التوعية بأهداف السياحة التي يُنظّر لها سائحون يتناقلون في العالم الإسلامي.

**ثالثا:** ضرورة إعداد دليل تربوي عن السياحة وأهدافها، واستقبال السائحين، وآداب السياحة، وأنواع السياحة التي تُمارس في العالم، وبالذات في العالم الإسلامي؛ ليتمكن الطلبة من الإلمام بالسياحة من كافة جوانبها.

**رابعا:** على المؤسسات التعليمية، تشجيع السياحة الداخلية والسياحة الدينية، والاهتمام بهما، وتنظيم الرحلات المدرسية لأغراض التوعية، وتعرف ملامح البلد وآثارها وأماكنها الدينية، مما يُعظّم من انتماء الطلبة لدينهم ولوطنهم.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**خامسا:** ضرورة تفعيل العلاقات وتكاملها بين وزارات التربية والتعليم، والشؤون الإسلامية، والثقافة، والإعلام، والسياحة، من أجل إظهار العمل السياحي ضمن سياق تربوي إسلامي ولجمهور عريض من المواطنين.

**والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.**

**وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.**

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

© Arabic Digital Library - Yarmouk University



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## أولاً : فهرس الآيات


| الآية أو جزء منها قال تعالى | رقم الآية | السورة | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ | 21 | البقرة | 131 |
| وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً | 83 | البقرة | 106 |
| وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ | 114 | البقرة | 92 |
| وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ | 120 | البقرة | 159 |
| وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ للّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ | 196 | البقرة | 115 |
| لْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ | 197 | البقرة | 71 |
| إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ | 191-190 | آل عمران | 114 |
| قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا | 65-64 | آل عمران | 157 |
| شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ | 18 | آل عمران | 39 |
| قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا | 64 | آل عمران | 154، 156 |
| وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ | 104 | آل عمران | 70 |
| وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ | 104 | آل عمران | 163 |




© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| | | | |
|---|---|---|---|
| فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّه لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ | 159 | آل عمران | 109 |
| يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ | 59 | النساء | 164 |
| وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَاء فَلاَ تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَاء | 89 | النساء | 159 |
| وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللّهِ يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً | 100 | النساء | 115 |
| فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلاَةَ فَاذْكُرُواْ اللّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ | 103 | النساء | 71 |
| وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللّهِ يُكْفَرُ بِهَا | 140 | النساء | 74 |
| وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ | 140 | النساء | 75 |
| قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين | 11 | الأنعام | 42 |
| وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ | 68 | الأنعام | 53 |
| وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ | 75 | الأنعام | 52 |
| أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا | 90 | الأنعام | 132 |
| فَمَن يُرِدِ اللّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ | 125 | الأنعام | 64 |
| قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ | 162 | الأنعام | 61 |
| قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالْطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ | 32 | الأعراف | 71 |
| أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ | 185 | الأعراف | 2 |
| وَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ | 185 | الأعراف | 53 |
| مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ مَسَاجِدَ اللّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنفُسِهِمْ | 17 | التوبة | 91 |



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| | | | |
|---|---|---|---|
| بالْكُفْرِ | | | |
| إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللّهِ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ | 18 | التوبة | 92 |
| يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلاَ يَقْرَبُواْ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ | 28 | التوبة | 82 ، 84، 86، 91، 93 |
| يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلاَ يَقْرَبُواْ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَـذَا | 28 | التوبة | 112 |
| إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ | 112–211 | التوبة | 36 |
| التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ | 112 | التوبة | 36 |
| فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ | 122 | التوبة | 40 |
| قل انظروا ماذا في السماوات والأرض | 101 | يونس | 42 |
| وَكَأَيِّن مِّن آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ | 105 | يوسف | 41 |
| أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الدين من قبلهم | 109 | يوسف | 42 |
| وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ | 7 | إبراهيم | 53 |
| رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ الصَّلاَةَ | 37 | 9إبراهيم | 111 |
| وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ اللّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ | 18 | النحل | 53 |
| ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ | 125 | النحل | 163 |
| وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا | 16 | الإسراء | 74 |



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| | | | |
|---|---|---|---|
| إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً | 27 | الإسراء | 51 |
| حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا | 98-93 | الكهف | 99 |
| حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ | 88 -86 | الكهف | 98 |
| حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا | 91 -90 | الكهف | 98 |
| فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى | 70-67 | طه | 102 |
| اَلَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴿59﴾ | 60-59 | طه | 101 |
| فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى | | | |
| قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى | 59 | طه | 102 |
| قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى | 65 | طه | 102 |
| وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ | 107 | الأنبياء | 132 |
| فَكَأَيِّن مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا | 46-45 | الحج | 2 |
| يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ | 1 | الحج | 131 |
| إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ | 25 | الحج | 83 |
| فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ | 36 | النور | 92 |
| قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ | 31-30 | النمل | 100 |
| قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ | 40 | النمل | 101 |



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library- Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| | | | |
|---|---|---|---|
| طَرْفُكَ | | | |
| قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ | 41 | النمل | 101 |
| صنع الله الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما تعملون | 88 | النمل | 45 |
| قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ | 20 | العنكبوت | 4 |
| أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ | 9 | الروم | 4 |
| قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ | 42 | الروم | 4 |
| أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ | 9 | الروم | 52 ،41 |
| أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ | 9 | الروم | 52 |
| أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ | 28-27 | فاطر | 63 |
| إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ | 28 | فاطر | 39 |
| وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ | 28 | فاطر | 63 |
| أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ | 44 | فاطر | 4 |
| أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً | 83-82 | غافر | 4 |
| أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ | 21 | غافر | 2 |



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| | | | |
|---|---|---|---|
| قَبْلِهِمْ | | | |
| ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين | 33 | فصلت | 46 |
| وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ | 33 | فصلت | 54 |
| شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ | 13 | الشورى | 132 |
| وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا | 20 | الأحقاف | 72 |
| أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ | 10 | محمد | 4 |
| يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى | 13 | الحجرات | 62 |
| يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى | 13 | الحجرات | 114 |
| يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ | 13 | الحجرات | 131 |
| وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ | 20 | الذاريات | 62 |
| وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا | 27 | الحديد | 35 |
| هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ | 2 | الجمعة | 63 |
| عَسَى رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِّنكُنَّ | 5 | التحريم | 36 |
| عَسَى رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِّنكُنَّ | 5 | التحريم | 41 |
| يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا | 4 | الزلزلة | 62 |

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## ثانياً : فهرس الأحاديث


| الرقم | الحديث | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| .1 | أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم زائراً في منزلنا، فرأى رجلاً عليه ثياب وسخة، فقال : أما كان لهذا ما يغسل به ثوبه | 121 |
| .2 | إذا استعطرت المرأة فمرت على القوم ليجدوا ريحها فهي كذا وكذا قال قولا شديدا | 69 |
| .3 | إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم | 49 |
| .4 | إذا همّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب. اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به، قال ويسمي حاجته | 48 |
| .5 | أمر النبي –صلى الله عليه وسلم– بالصدقة فقال رجل: يا رسول الله عندي دينار. فقال (تصدق به على نفسك). قال عندي آخر. قال (تصدق به على ولدك). قال عندي آخر. قال (تصدق به على زوجتك). أو قال (زوجك)، قال عندي آخر. قال (تصدق به على خادمك). قال عندي آخر. قال (أنت أبصر). وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت) | 52 |
| .6 | إن إبراهيم حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة ودعوت لها في مدها وصاعها مثل ما دعا إبراهيم عليه السلام لمكة | 85 |
| .7 | إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا يُنزع من شيء إلا شانه | 111 |
| .8 | إن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد في أصحابه، فقالوا: إن رجلا منهم وامرأة زنيا، فقال لهم : ما تجدون في التوراة في شأن الرجم ؟ فقالوا : نفضحهم ويجلدون ، فقال عبد الله بن سلام : كذبتم إن فيها الرجم ، فأتوا بالتوراة فنشروها ؛ فوضع أحدهم يده على آية الرجم ، فقرأ ما بعدها وما قبلها، فقال له عبد الله بن سلام : ارفع يدك ، فرفع يده فإذا آية الرجم ، فقالوا : صدق يا محمد فيها آية الرجم ، فأمر بهما فرجما | 90 |
| .9 | إِنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ | 35، 38، 164 |
| .10 | إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي | 37 |
| .11 | أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين | 72 |
| .12 | أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين | 130 |
| .13 | إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه | 68 |
| .14 | آيبون تائبون عابدون سائحون لربنا حامدون | 37 |
| .15 | آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون | 50 |




© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| | | |
|---|---|---|
| .16 | بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلاً قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له: ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد | 89 |
| .17 | حرمت النار على عين دمعت من خشية الله. حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله. حرمت النار على عين غضت عن محارم الله | 51 |
| .18 | سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون– اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى | 67 |
| .19 | سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون) ثم قال الحمد لله (ثلاثاً) الله أكبر(ثلاثاً) سبحانك اللهم إني ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت | 50 |
| .20 | سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون. اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى. اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل. اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل | 50 |
| .21 | السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة | 70 |
| .22 | السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة | 166 |
| .23 | صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه | 46 |
| .24 | صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رءوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وأن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا | 69 |
| .25 | فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم | 39 |
| .26 | فقد رحل جابر بن عبد الله من المدينة مسيرة شهر في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه عن عبد الله بن أنيس | 39 |
| .27 | فوالله لئن يَهْدِيَ الله بك رجلا واحدا خير لك من أن تكون لك حُمْرُ النَّعَمِ | 55 |
| .28 | فوالله لأن يهدي الله بك رجلا خير لك من حمر النعم | 46 |
| .29 | قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إذا أراد سفراً إلا يوم الخميس | 48 |
| .30 | كان رسول الله –صلى الله عليه وسلم– لا يصلى على رجل مات وعليه دين فأتى بميت فقال: (أعليه دين؟). قالوا نعم ديناران. قال: (صلوا على صاحبكم). فقال أبو قتادة الأنصاري: هما على يا رسول الله. قال فصلى عليه رسول الله –صلى الله عليه وسلم– فلما فتح الله على رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال (أنا أولى بكل مؤمن من نفسه فمن ترك دينا فعلى قضاؤه، ومن ترك مالا فلورثته | 52 |
| .31 | كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة فالعينان زناهما النظر والأذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه | 51 |
| .32 | كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فانطلق لحاجته فرأينا حُمرة معها فرخان، فأخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تفرش، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : من فجع هذه بولدها؟ ردوا ولدها | 123 |



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| | | |
|---|---|---|
| | إليها | |
| .33 | كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأهويت لأنزع خفيه فقال: دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين، فمسح عليهما | 118 |
| .34 | لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون، صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده | 51 |
| .35 | لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما أصابهم | 75 |
| .36 | لا تشد الرحال إلا لثلاث :المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا | 163 |
| .37 | لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس | 51 |
| .38 | لا طاعة في معصية إنما الطاعة في المعروف | 166 |
| .39 | لا يقبل الله عز وجل من مشرك بعدما أسلم عملا أو يفارق المشركين إلى المسلمين | 130 |
| .40 | لما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجراً قِبَل الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد، لقيه ابن الدغنة، فقال: أين تريد يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر أخرجني قومي فأنا أريد أن أسيح في الأرض فأعبد ربي، قال ابن الدغنة إن مثلك لا يخرُج ولا يُخرج فإنك تكسب المعدوم وتصل الرحم، وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق، وأنا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلادك | 36 |
| .41 | ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه، يبيت ثلاث ليال إلا ووصيته عنده مكتوبة | 48 |
| .42 | ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض و لا في السماء و هو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شيء | 50 |
| .43 | المدينة حرم فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرف | 86 |
| .44 | المدينة حرم ما بين عير إلى ثور فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً | 86 |
| .45 | من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض، والحيتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر | 40 |
| .46 | من سلك طريقا يلتمس به علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة | 43 |
| .47 | من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم ضيفه، جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وحل ضيفاً عليه ولم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم في بيته شيء، فقال : من يضيف هذا الليلة رحمه الله | 124 |
| .48 | من نزل منزلا ثم قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك | 50 |
| .49 | ولا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم"، فقام رجل فقال: يا رسول الله إن امرأتي خرجت حاجة وإني اكتتبت في غزوة كذا وكذا قال: انطلق فحج مع امرأتك | 69 |
| .50 | ولكن ساعة وساعة | 47 |




© Arabic Digital Library - Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً: المراجع العربية


ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، دار ابن الجوزي، الدمام 1421هـ.

الأحمد، علي أحمد ( 1427هـ ) **السياحة ومعالم الدعوة إلى الله في المواقع السياحية**، ط1 مكتبة الرشد، الرياض.

الأحمد، على، **حراسة السياحة**، دار العاصمة، الرياض، 1425.

أحمد، منال، **دراسة في مدخل علم السياحة**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2010.

آل الشيخ ، محمد بن إبراهيم، **فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن إبراهيم**، جمع ابن قاسم ، ط1 ، 1399هـ، مطبعة الحكومة، مكة المكرمة .

إمام، إبراهيم، **الإعلام والاتصال بالجماهير**، ط2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1975م .

الأهدل، صالح، **دور المسجد التربوي**، مكتبة الحرمين، الرياض، 1428هـ.

ابن باز، عبد العزيز بن عبدالله، **مجموع فتاوي ومقالات متنوعة لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز**، جمع وترتيب د. محمد الشويعر، ط4 ، الناشر رئاسة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض.

بركات، هاني، **الاستشراق والتربية**، دار الفكر، عمان، 2003، ص 81

بغدادي ، أحمد ، **تجديد الفكر الديني، دعوة لاستخدام العقل**، ط1، دار المدى للثقافة والنشر، 1999.




© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التميمي، عبد المالك، **التبشير في منطقة الخليج العربي: دراسة في التاريخ الاجتماعي والسياسي**، شركة كاظمة للنشر، الكويت، 1982.

توفيق، ماهر ، **صناعة السياحة**، دار زهران، عمان 1997.

ابن تيمية، أحمد الحراني، **مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية**، جمع وترتيب عبدالرحمن بن قاسم وابنه، الناشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط1، المدينة المنورة

الثعالبي أبو منصور، **فقه اللغة وأسرار العربية**، المكتبة العصرية، 1419هـ، ط1، بيروت.

جابر، محمد ، **جغرافية السياحة والترويح**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2004.

الجابري، صلاح ، **الاستشراق : قراءة نقدية**، دار الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق، 2009.

جاسم، ناصر، **الإسلام والغرب: دراسات في نقد الاستشراق**، دار المناهج، عمان، 2004.

الجبهان، إبراهيم، **معاول الهدم والتدمير: في النصرانية وفي التبشير**، عالم الكتب، 1981.

الجلاد ،أحمد ، **السياحة المتواصلة البيئية**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2002.

الجلاد، أحمد، البيئة والسياحة العلاجية، عالم الكتب، القاهرة، 2000.

الجوزية ، ابن القيم ، **إعلام الموقعين عن رب العالمين** ، ط1، دار الحديث، القاهرة، 1994.

الجوزية، ابن القيم، **حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح**، دار الكتب العلمية، 1416هـ، ط1 ، بيروت.

حجازي، عبدالرحمن ،**التربية الإسلامية بين الأصالة والحداثة**، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1986.

ابن حجر ، العسقلاني ، **فتح الباري بشرح صحيح البخاري** ، ط1، دار الريان للتراث، 1407هـ، القاهرة .

الحديد، إبراهيم، **إدارة التسويق السياحي**، دار الإعصار العلمي، عمان، 2010.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الحربي، خالد (2010). **العولمة بين الفكرين العربي والإسلامي : دراسة مقارنة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002.

الخادمي ، نور الدين بن مختار ،**علم المقاصد الشرعية**، مكتبة العبيكان، ط1 ، 1421هـ ، الرياض.

الخطيب، سلوى عبد المجيد، **نظرة معاصرة في علم الاجتماع المعاصر**، مطبعة النيل للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، 2002 .

أبو دنيا، عبد المنعم، **الاستشراق اليهودي أسبابه وأهدافه وطرق مواجهته**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2008.

الربيخي، صالح بن سليم، **ندوة الأخلاق الإنسانية الرفيعة**، جامعة السلطان قابوس، مسقط، الفترة، 14-15 فبراير، 2001.

أبو رحمة، مروان أبو رحمة، **مبادئ السياحة**، دار البركة، عمان، 2001.

الرشيد ، ناصر بن سعد ، **سوق عكاظ (تاريخه ونشاطاته وموقعه)**، ط1 ، 1397هـ، الناشر: ب. ذ).

أبو رمان، حسين، رافد أساسي للنمو وأداة تسويق لصورة الأردن الحضارية، **السياحة العربية ثروة تستحق تنميتها لا تبديدها**، جريدة السجل، العدد 29، 2008.

الرمضان، سعيد محمد، **الإعلام السعودي وتأثيره على السياحة الداخلية**. رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة،الدنمارك ، 2001.

الرواشدة ، أكرم، **السياحة البيئية الأسس والمرتكزات**، دار الراية، عمان، ط1، 2008.

الرواشدة، علاء (2008). **العولمة والمجتمع**، دار الحامد، عمان.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الـزين ، سـميح عـاطف ، **عالميـــة الإســـلام ومادية العولمـــة**، الـشركة العالميـة للكتـاب، بيروت،.2002

الزركـشي، محمـد بـن عبـدالله، **إعـــلام الـــساجد بأحكـــام المـــساجد**، دار عـالم الكتـب، بيروت،1999.

زقزوق ، محمد حمدي ، **الإسـلام فـي عـصر العولمـة**، مكتبـة الـشروق الدوليـة، مكتبـة الـشروق الدولية، القاهرة، 2002.

الزوكه، محمد خميس، **صناعة السياحة**، دار المعرفة الجامعية، ط1997،1 م، مصر.

السايح، أحمد، **الاستشراق في ميزان نقد الفكر الإسلامي**، الدار المصرية، القاهرة، 1996.

سرحان، نائل موسى، **مبادئ السياحة**، عمان، 2002.

أبو سعدة، محمد، **الاستشراق والفلسفة الإسلامية**، د.م، د.ن، 1995.

السعدي ، عبدالرحمن ، **رسالة في القواعد**، دار ابن الجوزي، ط1 ، 1410هـ ، الدمام.

سنن أبي داود، ط1، 1394هـ، دار الحديث، سوريا.

السنن الكبرى للبيهقي، ط1، 1416هـ، دار الفكر، بيروت.

السيد ، أحمد مصطفى ، **الإعلام المتخصص** ، بنغازي، جامعة قار يونس، 1997م، ط1 .

ابن سيده، علي بن إسماعيل، **المحكم والمحيط الأعظم في اللغة** ، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000.

سيسي ، ماهر عبد الخالق، **مبادئ السياحة**، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2001.

الشافعي، محمد بن إدريس، **ديوان الإمام الشافعي**، دار الجيل، ط1، بيروت، جمع محمد عفيف الزعبي.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الشامي ، صالح أحمد، **الظاهرة الجمالية في الإسلام** ، ط1، المكتب الإسلامي ، بيروت ، 1407هـ .

الشرقاوي، محمد، **مبادئ علم السياحة**، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية، مصر، 2006.

شلبي، أحمد إبراهيم، **البيئة والمناهج الدراسية**، مؤسسة الخليج العربي ، القاهرة ،1986 ، ط2.

الشنقيطي ، سيد محمد ساداتي ، **ركائز الإعلام في دعوة إبراهيم عليه السلام** ، ط1، دار عالم الكتب ، الرياض ، 1410هـ .

شوقي، خليل، **الإسقاط في مناهج المستشرقين والمبشرين**، دار الفكر المعاصر- بيروت، 1995.

الشوكاني، محمد بن علي، **نيل الأوطار**، دار الكتب العلمية، بيروت، 1392هـ.

أبو صالح، محب الدين، وبالجن، مقداد، والنحلاوي، عبد الرحمن ، **دراسات في التربية الإسلامية** ، دار عالم الكتب 1400هـ، الرياض.

صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ط1، 1417هـ، دار السلام، الرياض.

صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري، ط1، 1419هـ، دار السلام، الرياض.

الصواف، محمد، **المخططات الاستعمارية لمكافحة الإسلام**، الدار السعودية للنشر والتوزيع.د.ت.

أبو طاهر، عادل، **السياحة العلاجية**، الاتحاد العربي للسياحة، القاهرة، 1973.

الطائي، حميد ، **أصول صناعة السياحة**، مؤسسة الرواق، عمان، 2001 ، ط1 .

الطبراني، **المعجم الأوسيط**، ط1، دار الحرمين ،1415هـ،القاهرة .



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطبري، ابن جرير، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ط (ب.ر)، عام: 1405هـ الناشر: دار الفكر. بيروت.

الطيار ، ناصر، **أثر السياحة على اقتصاديات المملكة العربية السعودية**، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1 ، 2001.

الظاهر ، نعيم ، و الياس، سراب ، **مبادئ السياحة**، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، 2001.

عابد، إبراهيم عبد الرحيم ( 1418هـ ). **المخيم التربوي واستخدامه في الدعوة إلى الله دراسة تأصيلية**، ط1، دار المجتمع، جدة.

العاني، عبد القهار، **الاستشراق والدراسات الإسلامية**، دار الفرقان، عمان، 2000.

عبد السميع، علام، **علم الاقتصاد السياحي**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2008.

عبد الله، نزار، **اقتصاديات السياحة**،( ب م ) ، 2000.

عبد الوهاب، صلاح الدين ، **السياحة الدولية** ، ط1 ، مطبعة زهران ، القاهرة ، 1990.

عبد الوهاب، صلاح الدين، **في التخطيط السياحي**، الدار القومية للطباعة و النشر، القاهرة، 1990.

العسقلاني، ابن حجر، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، المكتبة العصرية ، ط1، بيروت،1407هـ.

العسكر، عبد العزيز، **التنصير في الخليج العربي**، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2007.

عطاالله ، نشوى ، **التنمية السياحية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 2008.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

علوان ، عبد الله ناصح، **حكم الإسلام في وسائل الإعلام**، ط3، دار السلام، الرياض، 1403هـ .

عميرة، عبد الرحمن، **الإسلام والمسلمون بين أحقاد التبشير وضلال الاستشراق**، دار الجيل، بيروت، 1999.

العنزي ، مبارك، **العولمة الثقافية في ضوء العقيدة الإسلامية عرض ونقد**– رسالة ماجستير غير منشورة – الجامعة الأردنية– عمان–2007.

عياش، عبد الإله، والطائي، حميد، **التخطيط السياحي، مدخل إستراتيجي**، مؤسسة الورّاق للنشر والتوزيع، عمان، 2001.

الغلاييني، محمد موفق، **وسائل الإعلام وأثرها في وحدة الأمة** ، المملكة العربية السعودية ، جدة، دار المنارة، 1405هـ.

ابن فارس، أبو الحسن أحمد، **معجم مقاييس اللغة**، دار الفكر، بيروت ،( د ت) ، معجم مقاييس اللغة، بتحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون.

الفقير، نوح ، **السياحة الدينية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية**، دار ابن الجوزي للنشر، عمان، 2009.

الفهداوي، عبد الجليل، **العقيدة الإسلامية في مواجهة التنصير في العالم الإسلامي**، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، 2007.

الفيرزو آبادي، أبو الطاهر مجد الدين، **القاموس المحيط**، مؤسسة الرسالة، 1419هـ،ط6، بيروت.

القاري ،علي، **تطهير الطوية بتحسين النية**، المكتب الإسلامي، ط1 ، 1409هـ، بيروت.

القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، دار الريان،( ب ت)، ط1، القاهرة .



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القعبد، مرزوق، **السياحة الدينية في الأردن**، دار الحامد، عمان، 2002.

ابن القيم الجوزية، **الطرق الحكمية في السياسة الشرعية**، دار إحياء العلوم، بيروت (د.ت)،

كافي، مصطفى. **صناعة السياحة والأمن السياحي**: الأمن السياحي، الجرائم السياحية، الإرهاب، العولمة. دار مؤسسة رسلان، دمشق، 2009.

كامل، محمود ، **السياحة الحديثة علماً وتطبيقاً**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975.

ابن كثير، أبو الفدء إسماعيل بن عمر بن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ط2، 1408هـ ،دار عالم الكتب، بيروت.

كرزون ، أنس أحمد، **منهج الإسلام في تزكية النفس**، دار ابن جرم ، ط1 ، 1417هـ .

كولينات، كلاوس ، **جغرافية السياحة ووقت الفراغ**، مطبعة الجامعة الأردنية، عمان، 1992.

لطيف، هدى سيد، **السياحة بين النظرية والتطبيق**، ط1 ، الشركة العربية للنشر والتوزيع ، مصر ، 1994.

محمد، عبد الله، **مؤسسات الاستشراق والسياسة الغربية تجاه العرب والمسلمين**، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، 2001

مرزوق، عاطف، **العولمة ومستقبل الصراع الاقتصادي**، دار صفاء، 2009 ، عمان.

المستدرك على الصحيحين، للإمام محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، ط1، 1411هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

المطعني، عبد العظيم، **الإسلام في مواجهة الاستشراق العالمي**، دار الوفاء، المنصورة، 1992.

المقدسي ، محمد بن مفلح، **الفروع** ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1418هـ .

منال ، مكية، **السياحة تشريعات ومبادئ**، ط1، 2000 ، دار صفاء، عمان



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المنجد، محمد، **السفر آداب وأحكام**، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010.

ابن منظور، جلال الدين محمد بن مكرم ، **لسان العرب** ، دار المعارف، مصر، القاهرة، 1992،

الميداني، أشرف، **السياحة الرياضية في مصر**، دار الوفاء، ط1، 2005.

الميداني، عبد الرحمن، **غزو في الصميم**، ط1 ، دار القلم، 1990.

ناقور، هاشم محمد' 1424هـ، **أحكام السياحة وآثارها دراسة شرعية مقارنة**، ط1، دار ابن الجوزي، الدمام.

النبراوي، فتحية، **الاستشراق**، الدار السعودية، جدة، 2005.

نجيب ، عمارة ، **فقه الدعوة والإعلام**، ط1، مكتبة المعارف ، الرياض ، 1987م .

الندوي، أبو حسن، **مقالات وبحوث حول الإستشراق والمستشرقين**، من تراث العلامة الندوي، دار ابن كثير، دمشق، 2002.

نعيمة، محمد، **التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية**، دار الثقافة العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2002.

النملة، علي، **التنصير، مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2003.

وزارة التربية والتعليم السعودية (2011) **كتاب التوحيد للصف الثالث الثانوي**.

وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب الفقه للصف الأول الثانوي**.

وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب الفقه والسلوك للصف الرابع الابتدائي**.

وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي**.

وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب التربية الوطنية للصف الثالث الثانوي**.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب التوحيد للصف الثاني الابتدائي.**

وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب التوحيد والفقه للصف الرابع الابتدائي.**

وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب التوحيد والفقه للصف الرابع الابتدائي.**

وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب الحديث للصف الثالث المتوسط.**

وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب الحديث للصف الثاني الثانوي.**

وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب الحديث للصف السادس الابتدائي.**

وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب الحديث والسيرة للصف الرابع الابتدائي.**

وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب الفقه للصف الأول الثانوي.**

وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب الفقه للصف الأول المتوسط.**

وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب الفقه للصف الثالث المتوسط.**

وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب الفقه للصف الثاني المتوسط.**

وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب الفقه للصف السادس الابتدائي.**

وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب الفقه والتجويد للصف الخامس الابتدائي.**

وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب الفقه والتجويد للصف السادس الابتدائي.**

وزارة التربية والتعليم السعودية (2011). **كتاب الفقه والتجويد للصف الخامس الابتدائي.**

وزارة التربية والتعليم السعودية (2011)، **كتاب التوحيد والفقه للصف الرابع الابتدائي.**

وزارة التربية والتعليم السعودية (2011)، **كتاب الفقه والسلوك للصف الخامس الابتدائي.**

وزارة التربية والتعليم المصرية ، **المعايير القومية للتعليم**، مصر، ط3، 2000م .

وكيل، محمد السيد، **الترويح في المجتمع الإسلامي: الأوضاع الاجتماعية وأنواع الترويح المباح والمحرم في الإسلام**، دار الوفاء، المنصورة، 1984.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

اليغدادي، أحمد بن علي، **الرحلة في طلب الحديث**، دار الكتب العلمية، ط1، 1975.

يوسف، يوسف (2010). **العولمة والاقتصاد الدولي**، المركز الدولي للإصدارات القانونية، القاهرة.

## ثانياً: المجلات والدوريات

إبراهيم ، عبدالله فاروق ، بحوث المؤتمر العالمي التاسع للندوة العالمية للشباب الإسلامي ، **الانفتاح السياحي وانعكاساته على الشباب في جمهورية المالديف.**

أبو داود، عبد الرزاق، **مفهوم السياحة، وأهميته، وإمكانية تطبيقه في المملكة.** ملف العقيق، المدينة المنورة : النادي الأدبي ، المجلد (16). العدد (32 – 33). 2000

البدر ، حمود بن عبد العزيز، **السياحة والتربية**، ملف بيادر الثقافي الإبداعي، العدد (27)، 1999

جريدة دنيا العرب، **مصدراً للدخل القومي والإنفاق السياحي – السعودية تطور السياحة الدينية**، العدد 5 –8–2011

سليم، جيهان، **عولمة الثقافة واستراتيجيات التعامل معها في ظل العولمة**، المستقبل العربي، 2003.

السنيدي، إبراهيم، **الحوار والمناظرة في الإسلام، أحمد ديدات نموذجاً في العصر الحديث**، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (46)، 2010.

الشاكري ، عبد الصاحب، **السياحة الدينية – القطب الذي تدور حوله رحى السياحة ما بين الدول الإسلامية واستقطاب المسلمين في العالم**، مجلة السياحة الإسلامية، العدد 34.

الشاذلي ، خلاف خلف ، **آفاق التنمية العربية وتداعيات العولمة المعاصرة على مشارف الألفية الثالثة**، شؤون عربية، العدد (105)، 2001



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

عبد الرحمن، عواطف، **قضايا التبعية الإعلامية والثقافية في العالم الثالث**، عالم المعرفة، العدد 78، 2010.

العشماوي ، فوزية ، **الحوار بين الحضارات وقضايا العصر: العولمة وآثارها على الخصوصيات الثقافية**، الاجتهاد، العدد 53/52.

علي، نادية حسن السيد، **تصور مقترح لتطوير نظام التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة**، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد السابع والعشرون، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة(2002م.

مجلة البيان، **حوار مجلة البيان مع د/ عبد الرحمن السميط حول العمل الإسلامي في إفريقيا**، مجلة البيان، العدد 80، 1995، ص 3

مجلة الجندي المسلم (2011). **السياحة الدينية** من منظور شرعي.

مجلة المعرفة، العدد 161 ، 2009، ص 15.

المحمد، محمد زهير عبد الله ، **المدارس الحديثيّة:الدلالةُ،والمضمونُ** ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مجلة جامعة اليرموك.

المصري، فدى ، **العوامل البشرية والمادية المؤثرة في التنمية السياحية**، مجلة الحوار المتمدن، العدد 2389، 2008.

عبد القادر ، مصطفى ، **دور الإعلان في التسويق السياحي**، مجلة المؤسسة الجامعية للدراسات ، ط1 ، بيروت ، 1423هـ .

المؤتمر العالمي الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي، **الشباب والمسؤولية الاجتماعية**، جاكرتا، 2011، ص 63



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

وطفة ، علي أسعد ، و العبد الغفور ، محمد . (2003). **الثقافة العربية الإسلامية إزاء تحديات العولمة وفرصها:** آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت. مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد 4

## ثالثاً: مواقع الإنترنت

بادحدح، علي، مقال بعنوان **سياحة روحية**، مقال منشور على الرابط:
www.islamtody.net

السدلان، صالح بن غانم، **الأثر التربوي للمسجد**، الموقع الالكتروني: الإسلام نت

السرجاني، راغب، **الأمة الإسلامية في مواجهة التنصير**، موقع قصة الإسلام بتاريخ 1-3-2012.

دروس الشيخ سعود الشريم بتصرف، لمزيد من التفاصيل انظر الموقع الإلكتروني
www.alssunnah.com/main/articles.aspx?article_no=2828

المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية. **أنموذج السياحة الإسلامية في عصر العولمة** موقع الأمة والدعوة الإسلامية، الموقع: http://www.taqrib.info/arabic/index.

موسوعة الأسرة المسلمة، قضايا إسلامية – **السياحة**، الموقع: http://islam.ac4p.com

الموقع الالكتروني www.oxfordadvancedlearnersdictionary.com

الموقع الإلكتروني لمنطقة جازان التعليمية www.jazan.gov.sa

الموقع الرسمي لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز. **الإجراءات التي تتخذ مع غير المسلمين الموجودين في المجتمعات الإسلامية**، www.binbaz.com

الموقع الرسمي لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، **الدعوة إلى الله وأثرها في انتشار الإسلام**، www.binbaz.net



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموقع الرسمي لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، **حكم السفر خارج الدول الإسلامية،**

www.binbaz.com

الموقع الرسمي لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، **واقع الدعوة، والمحاور التي يجب التركيز عليها من الدعاة،** www.binbaz.net

**موقف الإسلام من السياحة،** مقالة منشورة على موقع Onisalam، بتاريخ 1-8-2004، الموقع http://www.onislam.net/arabic/ask-the-scholar

Leisure in Ameica: A Social Inquiry Book by Max Kaplan, p.53

World Tourism Organization, Tourism and Economic Stimulus, 2009, p. 49.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University



المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

# Tourism from an Islamic Education Perspective

**by**
**Mobarak Nazal Mobarak Al-Anzi**
***Supervisor***
**Prof. Dr. Fakhri Khalil Abu Safieh**

This study seeks to investigate tourism concept from the Islamic educational perspective that contributes to set basis for many significant educational rules under which subsumed diverse educational applications at different institutions that by studying and concluding from the concept of tourism educational rules and principles that would have educational application at various educations settings. This study contributes to the Islamic educational approach by demonstrating the accurate meaning tourism which is among most critical concepts in the present time.

This study explores civilization dimensions of Islam by demonstrating Koranic and Hadith verses that call for openness to the universe, world and other civilizations to benefit from the humanistic history, learn lessons, and develop advancement plans.

The study showed that tourism has educational and psychological effects on humans, that it can be viewed as an educational method on which emphasized the tolerant teachings of Islam given that tourism provides one lessons and admonition, and allow for communication with other people and learn about their traditions and culture within the Islamic controls.

From the Islamic educational perspective, this study concluded with a number of results, most importantly that Islam highly valued tourism considering it as a way *of Jehad* for the Muslim nation due to its positive effect on Muslims and the Islamic *Dawa.*

Further, tourism encourages contemplation in Allah's creatures which is an Islamic educational object of recognizing Allah's power, and complies with the Islamic values and behaviors of a Muslim tourist locally and internationally and the Islamic tourism ethics.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com